

المؤامرة..

ودورها في طغيان التردّي



تعد المؤامرة من أهم العناصر الواجب توفرها في أي وسط يراود له الانحلال والتدريج والسرقة ، كونها تشل الإتفاقات السرية المبنية على الباطل ، كونها تأسست على انتهازية اصحابها ، لأنهم لا يستطيعون تلبية مطالب انانيتهم بالعلن ، فلجؤوا إلى السر في حياكة المؤامرة . كما اننا نعزي أي عملية تدريج على كافة الأصعدة والمستويات ، إلى المؤامرة ، لأن اصحاب القرار نراهم يخالفون المنطق ويبررون فعلهم ، ووفق المنطق نستنتج بأنه هناك مؤامرة ، لأن المصلحة العامة تتحقق بتطبيق الأسس المعروفة والمفرغ منها ، ومن منظور آخر نرى (المتآمر) قد لا يهتم إلى سمعته ، ولا يفكر في حال كشف مؤامراته كيف ستكون نظرة المجتمع او الوسط الذي ينتمي اليه له ، وبالتالي تكون المؤامرة اداة لانهايار المجتمع لانها تؤثر على الكم الجمعي وان استهدفت فئة معينة ، لأن (المتآمر) شخص عديم المبدأ وغير مرتبط بساقات جوهريّة كالأمانة والصدق ..

(تيس التحرير)



جاسم المساعد

فوتو

صاحب الإمتياز
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
م.م. أحمد طه حاجو

سكرتير التحرير
أحمد راضي

مجلس الإدارة
أ.د. سيف الدين الحمداني
أ.م.د. قيس عودة
م.د. عمار صباح
أ.م.د. أيمن القرناوي

هيئة التحرير
محرر فراس عودة
كاظم شبيب المحمداوي مراسل
علاء الربيعي مراسل
مجتبى نعمان مصور

التصميم والإخراج الفني
أحمد عماد ناصر
المراسلون في العراق

أسمهان خطاب العبادي / بغداد علي العبادي / كربلاء
أ.د. ميادة باجلان / الموصل شكر الصالح / كركوك
عمار سيف / ذي قار حمزة الغرابوي / واسط
أسماء السامرائي / ميسان

المراسلون في الوطن العربي والعالم

أسعد طه / الأردن محمد بن مبروك / تونس
عبيد زلام / مصر طه العبد / لبنان
أمنية برواضي / المغرب رغد جديد / سوريا
منى مختار / كندا زينب الكعبي / تركيا



البصرة _ السيف

مجلة البصرة الثقافية

في هذا العدد



أشرقت غانم :
الدراما العراقية في
خطوات مدروسة
نحو العربية

صفحة ١٠_١٢

وداعاً ..
(عامر السعد)



صفحة ١٤_١٥



العفوية والمطلبية
سببا التفكك والعجز..

صفحة ٢٦_٢٧

نهوض
استثماري عراقي



صفحة ٣٦

فلسطين.. وقائع التاريخ

عن الثقة بقرارات الامم المتحدة.. بالارقام والحقائق وفقاً للإحصاءات التركية والبريطانية..



علي عباس خفيف

■ السكان :

١٩١٨ : كان تعداد اليهود في فلسطين في حدود (٥٦٠٠٠) نسمة، أي ٨٪ من السكان. وكان الاغلبية منهم مهاجرون قادمون من يهود اوربا الشرقية.

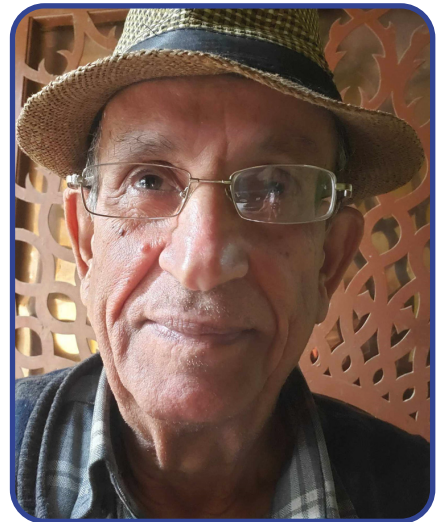
١٩٢٢ : ارتفعت النسبة إلى ١١,١٪ نتيجة لاتساع الهجرة وتنظيمها من قبل الحركة الصهيونية العالمية وتشجيع الانتداب البريطاني للهجرة. ١٩٣١ : ارتفعت نسبة اليهود في فلسطين إلى ١٦,٨٪ ، ١٩٤٦ : أصبح عدد اليهود في فلسطين (٦٠٨٠٠٠) نسمة أي ما يعادل ٣١,٤٪. ٥٠ بينما كان في نفس عام ١٩٤٦ تعداد الفلسطينيين من غير اليهود (١,٢٩٣٠٠٠) نسمة أي ٦٦,٨٪. ■ علما ان الزيادة السكانية لليهود التي حصلت في تلك السنوات وزيادة نسبتها الملفتة كانت نتيجة هجرة اليهود من اولابا في الغالب، وكانت تلك الهجرة من اجل فرض امر واقع في فلسطين.

■ الملكيات:

١٩١٨ : كان اليهود يملكون ١٦٢,٠٠٠ ألف آراً (الأكر= الأكر) من اصل ٦,٥٨٠,٧٥٠ مليون آراً هي مجموع أراضي فلسطين. أي أقل ٢٪ من أراضي فلسطين. وباقي الارض يملكها لبنانيون وسوريون وأتراك وفلسطينيون وأراضي الحكومة الميرية.. في عام ١٩٤٥ :- أصبح اليهود يملكون ٣٧٢,٩٢٥ ألف آراً أي ما نسبته ٥,٧٪ (وهي الأراضي التي تملكوها من شراء املاك ٢٣ عائلة لبنانية منهم عائلة سرسق، و ٨ عوائل سورية من بينهم عائلة القباني وورثة الأمير الجزائري، وعائلة كومت شديد المصرية، وعائلة بهاني بارسي الايرانية). بينما الملاك الفلسطينيون من غير اليهود، فقد كانوا يملكون في نفس العام ٣,١٤٣,٦٩٣ مليون آراً، أي ما نسبته ٤٧,٨٪ من أراضي فلسطين. اما الأراضي المتبقية المقدرة بـ ٤٦,٥٪ فهي اراض ميرية تعود ملكيتها للإدارة المحلية التي يمسك بخناقها البريطانيون. (الأكر= ٤٠٠٠ متر مربع). *** عن كتاب سامي هداوي - فلسطين: ضياع الأثر- ص ١٤١ الطبعة الانجليزية - سان انطونيو- تكساس.

■ السؤال:- كيف حكمت الامم المتحدة ضد كل هذه الحقائق.. ومنحت الصهاينة ٥٦,٥٪ من أراضي فلسطين الخصبة وهم لا يشكلون إلا ٣١٪ من السكان، وكانوا يملكون ١٧٪ فقط من الاراضي الصالحة للزراعة في عموم الاراضي الفلسطينية. ومجموع ملكياتهم في ارض فلسطين ٥,٧٪ من مجموع اراضي فلسطين. بينما حصروا الفلسطينيين في اراضي اغلبها قاحلة. ♦ اصف الى ذلك أن ٨٠٪ من الصها.. ينة هم مهاجرون من اوربا.

لوحة العدد



الفنان هاشم تايه

حملة تثقيفية وإرشادية كبرى ينفذها الجهد التطوعي في ديوان محافظة البصرة

سعدى السند



مسؤول اعلام الجهد التطوعي في ديوان محافظة البصرة تنطلق يوم السبت المقبل برعاية وإشراف محافظ البصرة المهندس اسعد عبد الامير العيداني حملة تثقيفية وإرشادية كبرى في عموم اقصية ونواحي ومركز محافظة البصرة تنفذها اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في ديوان محافظة البصرة بمشاركة عدد كبير من الفرق التطوعية وعدد كبير من مؤسسات ودوائر الدولة ومنظمات المجتمع المدني وعدد من الشركات والمقاولين المنفذين للمشاريع أعلن ذلك رئيس اللجنة مدير قسم الادارة العامة في ديوان المحافظة السيد محمود حمد عباس وأضاف : نظرا لأهمية المشاريع المنجزة والمحافظة عليها وعلى نظافة وترشيد استهلاك الماء والكهرباء وتطبيق القوانين المهمة ما يتعلق منها بالصحة والسلامة

المشاركين و المساهمين فيها وأعداد الفرق التطوعية والمتطوعين اضافة الى ان قيادة عمليات البصرة وقيادة شرطة البصرة ومديرية مرور البصرة ستقوم بتسهيل مهمة اللجنة والفرق التطوعية يذكر ان اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في ديوان محافظة البصرة تشكلت استناداً الى تعليمات و توجيهات الامانة العامة لمجلس الوزراء.

والدفاع المدني والبيئة والمرور وامور اخرى حيث ستنفذ اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في ديوان محافظة البصرة مع كافة الفرق التطوعية هذه الحملة التي ستستمر لمدة سبعة ايام. وأكد السيد رئيس اللجنة الدائمة : ان اللجنة ستقوم بإعلام الأمانة العامة لمجلس الوزراء / دائرة التنسيق الحكومي وشؤون المواطنين بتفاصيل كاملة عن الحملة وعن

الجدار الكونكريتي مع سوريا

خاص:



اعلن رئيس خلية الاعلام الأمني في العراق، تحسين الخفاجي، إن الحدود مع سوريا محصنة، لافتاً إلى انجاز بناء ٤٠٠ كيلومتر من الجدار "الكونكريتي" (الخرساني) بين البلدين. وأوضح الخفاجي، في بيان نشر على الموقع الرسمي لخلية الاعلام الامني في العراق ، أن " وزارتي الداخلية، والدفاع، وقيادة العمليات المشتركة، وهيئة الحشد الشعبي اتخذت إجراءات مشددة مكنت من تحصين الحدود مع الجانب السوري منذ حوالي أكثر من ٣ سنوات". ولفت إلى "استمرار العمل بالجدار الكونكريتي على طول الحدود البالغ ٦١٥ كيلومتراً، حيث تم إنهاء ٤٠٠ كيلومتر منه، وباقي ٢١٠ - ٢١٥ كيلومتراً، سيتم إكماله بوقت لاحق منتصف العام وإنهاء أي ثغرة أمنية على الحدود". يذكر ان العراق كان قد قرر بناء جدار عازل على الحدود مع سوريا بعد تحرير اراضيهِ من تنظيم داعش الذي دخل العراق عبر حدوده من سوريا وبدا العمل الفعلي فيه في مارس ٢٠٢٢ مع تزايد المخاطر من التنظيمات المتطرفة في سوريا والمعتقلات التي تضم عشرات الالاف من عناصر داعش وعوائلهم.

البصرة مدينة الجمال

بيئة جاذبة للإستثمار



حسين خليل الربيعي
مدير سياحة البصرة

وأن مدينتي هي بيئة جاذبة للاستثمار خاصة بعد الانتعاش الذي حصل فيها بعد استضافتها لبطولة خليجي ٢٥، فهي منطقة بحد ذاتها جميلة وأيقونة للجمال، لذلك ندعو جميع المستثمرين للاستثمار في محافظة البصرة من بناء فنادق درجة ممتازة وأولى، وبناء منتجعات أو مرافق أو شاليهات سياحية». وأصبحت مدينة البصرة جنوبي العراق، بعد استضافتها بطولة كأس الخليج العربي بنسختها الخامسة والعشرين، مطلع شهر كانون الثاني الماضي، محط أنظار الدول الخليجية على وجه الخصوص، والعربية بشكل عام. وكان للاستقرار الأمني في مدينة البصرة خاصة، والعراق عامة، دور بارز في إعادة الفحاء مثلما يسميها العراقيون، لجذب السياح، خصوصاً لما تتمتع به من مناظر ومرافق جميلة ومنافذ حدودية بريه وجويه واماكن وحدائق عامة وملاعب رياضية كبيرة تزين المدينة .

والشوارع التجارية، كشارع الجزائر والجبيلة والوفود وسوق البصرة القديمه وسوق الداكير وغيرها». كما لا يخفى ان هناك أماكن دينية كمسجد خطوة أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام، ومزار عبدالله بن علي، وسيد ياصف، وغيرها من المزارات الدينية التي تجذب السائحين من داخل المحافظة وخارجها، وأيضاً جبل سنام الذي يقع في منطقة سفوان ما بين الحدود العراقية الكويتية». كما أن «هناك منتجعات سياحية جميلة في المحافظة مثل منتجع الصالحية ومنتجع النخيل في قضاء الهارثة، و مدينة ألعاب ومكان للزواق وغيرها». ومن المناظر الطبيعية الجاذبة أيضاً، في البصرة وجود أهوار في منطقة الشافي، ومنطقه المسحب «مرسى الزوارق» وبوابة الأهوار التي تبدأ من كرمه علي إلى هور الحمار الشرقي، وهذه الأهوار ممتلئة بالمياه والطبيعة الجميلة».

تتميز مدينة البصرة بمواقع سياحية عديدة ، أهمها كورنيش شط العرب المطل على ضفاف شط العرب، والمتاحف الموجودة حالياً بالقصور الحكومية في منطقة البراضعية، من متحف البصرة الحضاري، والمتحف التاريخي الحضاري، والبيوت التراثية والشناشيل الموجودة في منطقة البصرة القديمة». «وأيضاً هناك وسائل ترفيهية كمدن ألعاب داخل مركز المدينة وفي الأقضية والنواحي، و التكنسي النهري والزوارق على ضفاف شط العرب، وبساتين أبو الخصيب، ومنطقة السبية التي يقع فيها ساحل السبية، ويعد بيت الشاعر بدر شاكر السياب من البيوت التراثية الجميلة في قضاء أبي الخصيب في جيكور». وفي قضاء القرنة حيث موقع شجرة آدم وملتقى نهري دجلة والفرات من المناظر الطبيعية، فضلاً عن المراكز التجارية من المولات

القاص والروائي (ياسين شامل)

يحل ضيفاً على التجمع الثقافي

العراقي الحديث في البصرة

داود الفريح



استضاف التجمع الثقافي العراقي الحديث، صباح يوم الجمعة الموافق ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٥ القاص والروائي ياسين شامل للحديث عن تجربته الأدبية والروائية، وذلك ضمن فعالياته الجديدة بعد توقف عن النشاطات الثقافية، الجلسة التي أدارها القاص نبيل جميل، شهدت حضوراً نوعياً من الأدباء والمثقفين واستهل نبيل جميل الجلسة بتقديم السيرة الذاتية لياسين شامل، متناولاً مسيرته الأدبية التي تضمنت ثلاث مجموعات قصصية، وثمان روايات، وكتابين دراسيين حول القصة والرواية، بالإضافة إلى التكريمات التي حصل عليها، والدراسات الجامعية والبحوث التي تناولت منجزه الإبداعي كما قرأ مقتطفات مما كتبه النقاد والكتاب عن أعماله. ثم قدم ياسين شامل ورقة بعنوان «بعض الملاحظات المختصرة عن كتابة الرواية»، حيث قال: «نحن الهواة في عالم الرواية الرحب لسنا محترفين، لكن يدفعنا حب كبير للقراءة والتأمل والتفكير. نحاول الكتابة لنتخطى ما يدور في دواخلنا ونتفاعل

وعن روايته «الجان»، أوضح شامل أن تأثره بالكاتب الفرنسي باتريك موديانو، الذي ركز على هموم الشباب ومشاكلهم الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية، دفعه لتناول الواقع العراقي وقضايا الشباب بجدية أكبر، وأكد أن الرواية حظيت بترحيب واسع ودراسات متعددة من الوسط الأدبي. اختتمت الجلسة بمدخلات قيمة من عدد من النقاد والأدباء، أبرزهم الناقد عبد الغفار العطوي، القاص والروائي محمد سهيل أحمد، الروائي والناقد محمد السباهي، والشاعر سعيد المظفر، إضافة إلى الناقد التشكيلي خالد خضير الصالحي، كما قرأ الأستاذ خالد خضير ورقة نقدية للشاعر كاظم مظهر بالنيابة وفي ختام الجلسة، قرأ نبيل جميل رسالة ودية موجهة لصديقه ياسين شامل، في أجواء امتازت بالتفاعل والحوار الأدبي الراقي. هذا وشهدت الجلسة حضوراً كبيراً أكد نجاحها، ووضعت بصمة مميزة على عودة التجمع الثقافي العراقي إلى نشاطه، وسط آمال بمزيد من الحراك الثقافي النوعي في محافظة البصرة.

مع الآخرين فكراً. عبر استخدام ممكنات السرد، نسعى لتحقيق الإمتاع لدى المتلقي، وهو أمر يركز على محاور أساسية في كتابة الرواية» كما تحدث شامل عن تجربته في المشغل السردية الذي كان يديره الأديب علي عباس خفيف، وأثره الكبير على كتابته لروايته الأولى «الشمس خلف الغبار» التي لاقت استحساناً كبيراً وأشار إلى تجربته مع رواية «ملف بروك» التي حققت نجاحاً ملحوظاً.



تحديات النساء في سوق العمل

ورشة عمل نسوية لماشا يوناييتد

أبرار جواد كاظم



شهدت الورشة تفاعلاً كبيراً من النساء المشاركات عن طريق النقاشات والمداخلات التي ركزت على التحديات التي تواجه المرأة و تقديم مقترحات لتحسين الظروف المهنية وزيادة الوعي بأهمية دورها في سوق العمل متمنين استمرار مثل هذه الورش التي تسهم في رفع مستوى الوعي وتدعم الكفاءات النسائية.

لتسريع وتيرة المساواة بين الجنسين ومن أجل تحقيق العدالة في وصول المرأة إلى المناصب القيادية . مدبرة قسم الموارد البشرية في شركة زين السيدة ريا عبدالله أشارت إلى العقبات الاجتماعية التي لها دوراً بارزاً في مفاقة معاناة النساء الاقتصادية وعرقلة انخراطها في سوق العمل لعدم قدرتها على التحمل والتوفيق بين المسؤوليات الملقاة عليها فضلاً عن الضغوط القانونية الاجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركتها الفعالة في سوق العمل . المحامية في محكمة أستاناف البصرة علا صادق أكدت على ضرورة سن القوانين الداعمة وتوفير الحوافز والتسهيلات المالية للنهوض بالمشاريع الصغيرة و تسريع عجلة النمو وتفعيل إمكانات النساء في قطاعات الأعمال المختلفة.

في أجواء تسودها الفرح والسرور وضمن المبادرات التطوعية لبناء شبكة علاقات تدعم النساء لتبادل الخبرات والتجارب أقامت ماشا يوناييتد ورشة عمل عن (تحديات النساء في سوق العمل) على قاعة بزنس أفنيو يوم الأربعاء الموافق ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥م وبمشاركة نخبة من سيدات المجتمع البصري المميزات وفي مختلف المجالات للحديث ونقل تجاربهن في هذا المجال وما تم مواجهته من تحديات ومعوقات في عجلة تقدمهن ورؤيتهن المستقبلية في أهمية معرفة القوانين ودورها في خلق بيئة عمل ناجحة تعزز وتدعم النهوض بمكانة المرأة . بداية الحديث كان لمدير مختبرات الرقابة الدوائية ومدير قسم الصيدلة وعضو مؤسس لمجلس سيدات الاعمال في البصرة الدكتورة (سارة العيداني) التي أكدت على أهمية تعزيز صورة المرأة في سوق العمل الذي يتطلب تهيئة بيئة عمل داعمة ومؤيدة تسهم في تمكينها من أداء دورها بكفاءة وفعالية، مشددة على أهمية تغيير بعض المفاهيم المجتمعية التقليدية التي قد تعيق تطور المرأة في هذا المجال و الذي يتطلب لتحقيقها والوصول إليها مواجهة التحديات والمعوقات في بيئة العمل مع التأكيد على ضرورة العمل بشكل جماعي



جمعية التشكيليين في البصرة تفتتح معرضها السنوي الخامس

أحمد راضي
تصوير: مجتبي نعمان



بحضور نائب رئيس الجمعية الفنان (حسن ابراهيم) وأمين السر الفنان (قاسم حمزة فرهود) والفنان (حسين النجار) رئيس فرع البصرة افتتح مساء الجمعة الموافق ١٧-١-٢٠٢٥ المعرض التشكيلي السنوي الخامس لجمعية التشكيليين في البصرة ، تحت عنوان (الانسان والواقع) وتضمن المعرض عدد من اللوحات لفنانين اكاديميين ورواد وشباب ، وحضر الافتتاح عدد كبير من الشخصيات الثقافية والفنية والأدبية ووسائل الاعلام وجمهور متابع للحركة التشكيلية في المحافظة.

الحياة

تعود في بيت السياب من جديد

خاص:

ستون عاماً على رحيل الشاعر الكبير (بدر شاكر السياب) ، اذ يعد هذا الشاعر رمزاً بصرياً وعراقياً وعربياً ، لانه غير مسار وخارطة الشعر السائدة في وقته ، فهو أول من كتب الشعر الحر وبهذا يكون صاحب الريادة ، وبهذه المناسبة جرت اتفاقات مع اليونسكو لترميم بيته وتحويله إلى متحف ، وحول هذا الموضوع أجرت مجلة البصرة الثقافية حواراً مع مدير الآثار والتراث في محافظة البصرة الاستاذ (مصطفى الحسيني) للتعرف على تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع .



كشف السيد (مصطفى الحسيني) مدير دائرة الآثار والتراث في محافظة (البصرة)

قائلاً :

بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على وفاة (السياب) تم إبرام مذكرة تفاهم ما بين وزارة الثقافة والسياحة والآثار والاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو على ترميم بيتان تراثيان في منطقة البصرة القديمة ولكن برأي المتواضع أن هنالك دار كبيرة وذو عمق تاريخي في قضاء (أبي الخصيب) يحتاج من يسلط الضوء عليه ويحتاج إلى إعادة إحيائه فتبنت هذه الفكرة قبل أكثر من عام ، بشرط أن يتم تحويل أموال لترميم البيتان التراثيات أحدهما دار الشاعر (بدر شاكر السياب) حيث سنقوم بترميم هذا الدار بشكل صحيح و بشكل علمي اي سيتم استبدال المواد التراثية بمواد تراثية أخرى فهناك بعض الدمار الذي حصل في البيت نتيجة لعوامل التعرية وبسبب عدم الاستدامة و بسبب أعمال الصيانة والترميم الخاطئة التي أُلتم

سبع عوائل سكنت هذا الدار في وقت واحد وطلبت منه أن يذهب بي إلى الدار ويشرح لي واقع حال الدار ، وبالفعل تمت الموافقة بعد أسبوع مع انه لم يخرج من الدار قبل هذا التاريخ بخمس أعوام خوفاً على صحته وخوف من جائحة كورونا ، فذهبنا إلى الدار بعد أسبوع وشرح لي الدار بدقة وبالتفصيل وقال (اني اعلم ما هي المقتنيات التي كانت في الدار) فتم تسجيلها وتثبيتها والبحث عن هذه المقتنيات في أماكن أخرى وفي بيوت أخرى في (أبي الخصيب) هنالك عدة تفاصيل تراثية فقدت في الوقت الحالي ولم يتم استخدامها في الوقت الحالي ذهبت للبحث عنها في قرى (أبي الخصيب) وتم توثيقها وتصويرها وإرسالها إلى دكتور (عادل السياب) فأكد بالفعل ان هكذا مقتنيات كانت في الدار مثلاً ما كانوا يستخدمون في الشتاء لغرض التدفئة وما كانوا يستخدمون الصيف لغرض التبريد مثل (المهفات) التي كانت تعلق في الأسقف مثلاً (الكور) التي كانت تصنع داخل الغرف

في البيت خصوصاً في الجدران واللبن وأيضاً السقوف ولهذا قبل أكثر من عام تواصلت مع السيدة آلاء السياب لغرض إعادة تأهيل وترميم وأعادته إحيائه من خلال تزويدنا بمجموعة من المقتنيات التراثية التي تتناسب مع تاريخ الدار وقد شرحت لي السيدة آلاء السياب عن مجموعة مقتنيات داخل هذا الدار ولكن بنفس الوقت ارشدتني لشخص آخر يدعى الدكتور (عادل السياب) وهو ابن عمي السياب وعمره أكثر من ٩٠ عاماً ولكن ذاكرته متقدة وهو أول دكتور أسنان في (البصرة) كانت عيادته في العشار وهو الشخص الذي اشرف على علاج وقلع إحدى أسنان السياب وهو بنفس الوقت شخص عاش مع السياب في نفس الدار الواقعة في قضاء (أبي الخصيب) في منطقة (جيكور) فذهبت إلى (عادل السياب) ودار بيننا الحديث لمدة ثلاث ساعات وشرح لي ما كان في البيت من مقتنيات وعادات وتقاليد قبل أكثر من ١٠٠ عام وعن العوائل التي كانت تسكن هذا الدار ، فهناك أكثر من خمس إلى



وتحويل أماكنهم إلى متحف فهذه المبادرة سوف تخلق جواً توفيقياً وسوف تخلق جو الثقافي وتعطي ثقافة للمجتمع كما انها سوف تخلق مثقفاً وتخلق ادباً . هذا ابرز ما كشفه السيد مصطفى الحسيني (مدير دائرة الآثار والتراث ، ونأمل ان ينجز هذا المشروع بالسرعة الممكنة ، يذكر ان اليونسكو عمل على مدى الثلاث سنوات الماضية من ترميم واعادة تأهيل عدداً من البوت التراثية من البصرة القديمة منطقة نظران مثل قصر الثقافة والفنون ومقر اتحاد ادباء وكتاب البصرة وبيوت اخرى .

أناس مثقفين في (البصرة) عملوا على توثيق وأحياء والاعتزاز بشخصية ثقافية بصرية قد يكون التبرع بكتاب التبرع بفكرة التبرع بتمثال نصفي ، وإن شاء الله سوف نقيم المؤتمر الصحفي بعد إستحصل بعض الموافقات النهائية حتى نتكلم وفق معطيات ولنستمع الى آراء الآخرين المختصين المعماريين في البصرة ، وأن شاء الله تكون هذه المبادرة انطلاقة لمبادرات أخرى لدينا العديد من المثقفين في البصرة مثل (محمد خضير ، كاظم الحجاج) ... وغيرهم . من الممكن تحويل بيوتهم



لغرض التدفئة مثل المجموعة من البسط الفرش التي كانت تحمل الغزال أو غزالان مع بعض و صندوق السيسم واللكن الإبريق والبرنو و السيف القديم الدلة القديمة النحاسية وغيرها . من المقتنيات التي كانت في الدار والتي كانت تعطي روحية لهذا الدار فقد كتبت لليونسكو عن هذا الموضوع وعن ما هي مقتنيات هذا الدار وكان مصدري الحقيقي هو دكتور (عادل السياب) الشخص الذي عاش في هذا الدار فرأى كل ما يحتويه الدار فكانت شهادته حقيقية لأن هو من أحد سكان هذا الدار بشكل عام ، وتم توثيق هذه المقتنيات والعمل عليها لغرض شرائها من أماكن مختلفة في قضاء (ابي الخصيب) . وقد تم استحصال الموافقة لتحويل المبلغ من (البصرة القديمة) إلى بيت (السياب) وتم تزويدهم بمجموعة مصادر حول (السياب) وقرأوا عنه بعدة لغات في اللغة الإنجليزية وباللغة الفرنسية أنه هنالك مقالات مكتوبة في سنة ١٩٧٤ عن (السياب) وقال لي بالحرف الواحد هذه (مادة السنة) ، ويشرفنا أن نقوم بإعادة ترميم هذا الدار وتحويله إلى متحف بناءً على رغبتك ، وهنالك إيميلات رسمية فيما بيننا وتم استجماع الموافقات الإدارية والرسمية والقانونية لهذا الدار وأن شاء الله ننتظر عدد من الموافقات في غضون ثلاثة أيام قادمة وسوف يقيم مؤتمر الصحفي لعرض كل الصور و عرض كل التحركات التي عملنا بها لغرض إعادة إحياء هذا الدار وتحويله إلى متحف أدبي على غرار متحف الأدياء في العالم وعلى غرار متحف (دستوفيسكي) في مدينة أستريا روسيا في قرب مدينة سان بطرس برغ فهي فكرة ثقافية وفكرة أدبية عرض متحف وتحويل الفضاء الى فضاءات ناطقة بالتراث هي محاولة لإستنطاق التراث ومحاولة جعل الزائر لهذا الدار يتمكن من تحسس (السياب) ويتمكن من رؤية (السياب) ولكن بدون شكل بدون شخص بدون وصف من خلال مقتنياته ومن خلال العرض الذي سوف نقيمه من خلال وضع بعض السرايا أو الإخراج الشبه مسرحي لإيهام الزائر بأن (السياب) غادر المكان قبل قليل ، كما سيتم الاستعانة بمجموعة أشخاص أجانب وعرب وعراقيين ومصريين وبنفس الوقت سوف نقيم مؤتمراً صحفياً لهذا المشروع لنستأنس بسماع رؤية البصريين المثقفين الأدياء مثل ملتقى جيكور وملتقى السياب وبعض الملتقيات ، اتحاد الأدياء لمعرفة ما سوف نطلقه من مبادرة للتبرع لبيت (السياب) لكي نعطي رسالة إلى المجتمع العراقي والمجتمع العربي والعالمي أن هنالك

أشرققت غانم : اطمح لعروض جيدة في السينما



تعيش حالة من التحدي المستمر مع الذات، لاتعرف الاستسلام ، هي كتلة من النشاط والحيوية الموهبة والوعي ، كيف لا وهي نتاج عائلة فنية فوالدها الفنان الكبير المخرج المسرحي والممثل (غانم حميد) وشقيقتها الإعلامية (حنين غانم)، فالبيئة التي احتضنتها كانت مؤثرة في اختياراتها وتذوقها الفني والثقافي .. التقتها مجلة البصرة الثقافية في منزلها وخصتنا بهذا الحوار..

حاورها: أحمد طه حاجو
تصوير: مجتبی نعمان



* ما مدى تأثير المخرج في استلهم الممثل لتقديم مكنون الشخصية ؟
_ المخرج صاحب الرؤية والمراقب و الموجه ، فالممثل مهما يكون موهوب او يمتلك الخبرة بحاجة الى مخرج ذو رؤية شخصية و بُعد نظر و فهم كامل لمكنون الشخص في المجتمع .

* بعيداً عن كونه الأب ، (غانم حميد) ماذا يمثل لك على الصعيد الفني ؟
_ (غانم حميد) يُمثل لي فنان استطاع ان يحفر إسمه في عدة مجالات فنية ، سواء كان المخرج او الممثل او الإداري ، و النجاح لم يُصيبه بلعنة الغرور او التكاسل ، بل انه يُبذل جهداً



كبيراً في اي مشروع ليحافظ على اسمه وعلى قيمته الفنية الكبيرة .

*** تخصصك الدراسي الادارة والاقتصاد ، لكنك اتجهت الى الفن ، فلماذا لم تتوجهي الى دراسة الفن منذ البداية ؟**

_ في ذلك الوعي كنت اصد حلمي و لم أريد الانخراط في عالم الفن ، لأنني كنت اتعايش مع كل ما مر به والدي من صعوبات في مجاله ، فكان اختياري الابتعاد عن كل ما يخص الفن على الصعيد الشخصي و العلمي والعملية .

*** هل تشعرين بأنك موهوبة ؟**
_ كان شعوري بالموهبة منبثق من تعليقات بسيطة ، في محيط العائلة وعندما

الدراما العراقية في خطوات مدروسة نحو العربية

انتتني الفرصة اردت بها الاثبات لنفسي اولاً انني موهوبة ، لتكون خطواتي محسوبة في طريقي لتحقيق حلمي .
*** المسرح ، السينما ، التلفزيون . ايهما الاقرب اليك ؟ ولماذا ؟**

_ التلفزيون هو الاقرب كونه اولى المحطات و لكن عندما حظيت بتجربة مسرحية مميزة بالنسبة لي كان شعور الخشبة يرادني لأول مرة لا يشبه اي شيء اختبرته مسبقاً ساحر _ مختلف _ ممتع ، و من هنا استوعبت لماذا والدي يعشق المسرح

_ اول ما يجذبني عند قراءتي للنص وجود حدث في خط الشخصية لا يهمني مدى مساحتها في العمل المهم احتوائها على لحظات حقيقية استطيع توصيل رسالة مهمة من خلالها و هذا ما اطمح له في اختيارياتي .

*** من هو مثلك الأعلى على صعيد التمثيل ؟**
_ على الصعيد العربي (سوسن بدر و ماجد الكوناني) و على الصعيد العالمي (ميريل ستريب و براين كرانستون) ، احرص على متابعتهم .

*** كيف تقيمين تجربتك في مسلسل (خان الذهب) ؟**

_ لا استطيع ان أقيم لكنها تجربة مهمة في حياتي و استشعرت نجاحها في الشارع العراقي عندما يغمرني المشاهدون بالحب اينما يصادفوني .

*** ما هو رأيك في واقع الدراما العراقية في الخمس سنوات الأخيرة ؟**

_ ارى تطوراً واضحاً في معالم الدراما العراقية و هذا يسعدني جداً و لان الكمية

و اطمح لعروض جيدة في السينما .

*** شخصيتك في مسلسل خان الذهب هل تعدينها الانطلاقة الحقيقية لك ؟**

_ خان الذهب المحطة الاولى في حياتي و حالفتي الحظ بأن تكون محطة نجاح ، و اود ان اشكر عائلة قناة mbc و اشكر الاستاذ (اوس الشرقي) لإتاحة الفرصة لي ، بأول ظهور وهي الانطلاقة الأولى

الشهرة تأخذ جزءاً من الخصوصية ..

ذات مكانة كبيرة في قلبي و شخصية (رنا) التي الناس ينادوني بها لن انساها .

*** هل لديك مشروع مسلسل جديد على غرار (خان الذهب) ؟**

_ هناك مشروع و تحديد جديد لا استطيع الافصاح عنه و لكن اتمنى ان اكون عند حسن ظن الجميع .

*** ما الذي يغريك بقبول الشخصية المسندة اليك ؟**



أشرققت غانم : متعلقة جداً بروايات (اجاثا كرستي)

في الساحة العربية مقارنة مع نظيراتها العربيات ؟

— الممثلة العراقية الان قادرة على المنافسة العربية فنحن نمثل ممثلات قديرات ومن الطراز الاول و لكن نفتقر الى الفرص و ارى هناك مستقبل جيد و فرص عربية تلوح في الافق في المستقبل القريب .

* هل حققت طموحك الفني ؟

— طموحي كبير و لم احقق سوى جزء بسيط جداً منه .

* التمثيل ماذا يمثل لك ؟

— يمثل لي كيان و وجودي و طموحي ، وهو ما اعيش لأجله والسبب الحقيقي والوحيد لسعادتي .

* كلمة أخيرة .

— استمتعت جداً بالحوار شكراً لحضرتك وشكراً لكادر مجلة البصرة الثقافية الرائع واتمنى لكم النجاح الدائم .

قُدمتا بحرفية عالية ووعي و ادراك تام للرسالة المطلوب ايصالها .

* كيف تتعاملين مع النقد والانتقاد ؟

— مُنصتة جيدة جداً للنقد في حال كان بناءً و يصب في مصلحة عملي و لكن الانتقاد الجارح و الحاد و الغير محترم اتجاهله و لا اخفي انزعاجي من الانتقاد الغير محترم في بعض الاحيان .

* الشهرة .. ماذا اخذت منك وماذا اهدتك ؟

— ينتابني شعور بالفرح و البهجة عندما اشعر بحب الناس و اناممتنة لهم ، و البديهي الشهرة تأخذ جزءاً من الخصوصية .

* هل تجدين بأن للفن له دوراً في تغيير المجتمع ؟

— طبعاً الفن مرآة الشعوب وهناك اعمال ساهمت في تغيير قوانين مهمة لصالح المجتمع .

* كيف تقيمين حضور الممثلة العراقية

تولد النوعية ، فلا بأس ببعض الاخفاقات وما يُعرض الان يُبشر بمستقبل جيد جداً ومثال على ذلك تم تنفيذ (خان الذهب) بالنسخة السعودي ، فالدراما العراقية في خطوات مدروسة نحو العربية .

* كيف هي علاقتك بالقراءة والكتاب الورقي في ظل العولمة الإلكترونية ؟

— اميل الى قراءة الروايات و متعلقة جداً بروايات (اجاثا كرستي) ، وروايات (فانتازية) اخرى ، الحياة الالكترونية مُتعبة في بعض الاحيان ، فاحرص على قراءة الروايات بين الحين و الاخر .

* متى تشعرين بالندم ؟

— عندما لا اعطي الفرصة المُقدمة لي حقها ، عندما اشعر بالتقصير في عملي .

* وفق طبيعة المجتمع العراقي والعربي ، ايهما اكثر تأثيراً واقناعاً التراجيديا ام الكوميديا ؟

— التراجيديا و الكوميديا ، الاثنان يملكان القدرة على التأثير ، اذا ما

البصرة

نخلة العراق على مر الأزمان



هدى المهدي الريس / لبنان

وينتشر نتاجهم عن طريق دور النشر والترجمة من العالم العربي الى ما وراء البحار محظوظون هم من تخطوا الحدود الجغرافية ومظلومون من احاطت بهم اكثر من عقبة حالت دون انتشار ابداعهم وفكرهم ليس لهم يد فيها ، كنت سعيدة

هنيئاً لمن حمل اسمها وشرب من مائها

جداً ومحظوظة انني التقيت بنخبة من الادباء والكتاب والشعراء سمعت عنهم وقرات لهم على الاخص شباب الشعر وازدادت معرفتي بهم اكثر واكثر عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي واكثر ما لفت نظري اسماء عديدة لنساء بصريات ابدعن في مجال الادب والشعر والرسم وسائر الفنون التشكيلية وهذه ظاهرة ثقافية تضيف ثراءً وشهرة لبصرة الخير هنيئاً لمن حمل اسمها وشرب من مائها واستظل بظل نخيلها وحمل فكر اعلامها وعاش لها هنيئاً للبصرة مهرجانها وكل الشكر والتقدير للجهود التي بذلت وللجنة الإعداد والتخطيط لهذا المهرجان الرائد الذي زين بضيوفه الكرام ودائماً على المحبة نلتقي .

ودمعها وضحكاتها وغادرها ليتغنى بها في اصقاع غربة بعيداً عنها لظروف حياتية او اجتماعية او سياسية فرضتها متغيرات عديدة اجتاحت قلبها والعالم اجمع البصرة انثى العراق الولودة اهدت المشهد الثقافي العراقي والعربي اسماء سيحفظها التاريخ لقرون قادمة لتظل منارة تضيء على نوابغ غادرونا وبقي عطاؤهم شاهداً على ابداعهم وواقداً مصابيح التحدي لجيل من المثقفين والادباء والشعراء الشباب ليحدثوا ثورة التجديد في قصيدة الشعر الحديث وقصيدة النثر بعيداً عن القوالب المتجمدة التقليدية تذكروا معي السياب

رابعة العدوية وكاظم الحجاج ومجيد الموسوي

وعبد الكريم قاسد وحسين العاشور ورابعة العدوية وكاظم الحجاج ومجيد الموسوي ومحمد طالب وغيرهم كثيرون واسماء عديدة تعاقبت وما زالت على المشهد الشعري الحديث مع اصرارها ان تكون منارة تحسب لها وتؤرخ لعطائها وتحمل مشعلاً للغة وموسيقى لجمال وايقاع يتجدد دائماً مع كل اسم لتجربة جديدة يمتد من قلبها وضواحيها الى سائر المدن العراقية

ساسمح لنفسي ان ادخل قلبها العامر بالحب والوفاء استحضر لمحات من تاريخها و من مر فوق ارضها الطيبة المعطاء وزرع نخلة ارتفعت باسمها الى السماء رقياً واخضراراً وتاريخاً عريقاً لحاضر ومستقبل احيالها الواعد بصرة الخير ايقونة الثقافة وعاصمة الادب والشعر مر عليها اسماء عديدة شهد لها التاريخ وسطر اسماءها بالنور

البصرة انثى العراق الولودة

اسماء لعلماء وفلاسفة وفقهاء وعلماء كلام وادباء وكتاب أرخوا لمشهد ابداع في خارطة التجديد والحدثة منذ البدايات الاولى لتكون منارة يحسدها عليها اقطاب الثقافة والعلم والادب والشعر والفن ومع اشراق كل شمس تعيش تجدداً في المشهد الثقافي مع اقلام واعدة لشباب حملوا ارث اجدادهم ممن نبغوا على ارضها وزرعوا حضارة تتجدد بمفاهيم حديثة تجاري متطلبات الحاضر والمستقبل توالدوا وتوافدوا من بين منعطفاتها وازقتها وشواطئ انهارها وظلال نخيلها وثروات ارضها عشقوا ارضها وتغنوا بها ومنهم من حمل همومها

وداعاً.. (عامر السعد)

سيرة وعطاء

غادرنا قبل أيام الدكتور عامر السعد ، التدريسي والصحفي الاديب والأنسان ، غادرنا على حين فجأة وفي جعبته الكثير من المشاريع المؤجلة ، التي جمعتني به بحكم طباعة المسودات لهذه المشاريع. جمعتني به المعرفة عن طريق الأب الراحل الشاعر حسين عبد اللطيف ، بحكم عمالي في طباعة بعض مواد مجلة (ذاكرة البصرة) عام ٢٠١٠ م او بعض المواد التي لها علاقة بعمله الجامعي حتى اطلق عليّ تسمية : (عباس الطابعي) ، كان كثير المدح لعملي حتى انه يشبهه بعمل (الوراقين والنساخ) في العصور الذهبية للأدب ، فكان بحق العمل معه ثروة علمية افادتني يوماً بعد يوم ، دخلت تفاصيل حياته المهنية والتدريسية حتى بعد أيام تقاعده وتسلمه منصب رئاسة جامعة الامام الصادق فرع ذي قار.



عباس محسن

-مدير مركز دراسات البصرة ٢٠١٠
-مدير مركز دراسات البصرة والخليج العربي ٢٠١١
-وصولاً الى ممارسة التدريس في كلية الآداب
•الدروس التي درّسها :
١. في الدراسات الأولية : (النحو – الكتاب القديم – فقه اللغة – منهج البحث الادبي)
٢. في الدراسات العليا :
□ مرحلة الماجستير : (لغة الشعر – التحليل اللغوي للنصوص الادبية – علم المصطلح)
□ مرحلة الدكتوراه : (تحليل الخطاب الادبي)
كانت مسيرته العامرة بالعطاء انعكاساً لمشاركاته البارزة في المؤتمرات التي تصب اهتماماتها في اللغة العربية ، سواء كانت عراقية أم عربية وحتى عالمية ، ابرزها :
-مشاركته في مؤتمر (اللغة العربية وتحديات العصر) في جامعة الكوفة عام ٢٠١٠ م.
-شارك في المؤتمر العلمي في جامعة المستنصرية (مركز دراسات المستنصرية) في عام ٢٠١٢ م .
-شارك في المؤتمر العلمي الدولي المنعقد في الدوحة (دولة قطر)
٢٠١١ م عن مراكز الابحاث وصنع القرار .
-دخل دورة القيادات العليا في اسطنبول ٢٠١٠ م وشارك في دورات

(جريدة الشرق) ، فضلاً عن رئاسة قسم التصحيح اللغوي في تلفزيون الجزيرة للأطفال وهي قناة افتتحتها الشبيخة موزة المسند زوجة أمير قطر آنذاك .
اما الشهادات التي حصل عليها:
□ البكالوريوس (لغة عربية من كلية الاداب جامعة البصرة عام ١٩٨٣ م
□ الماجستير في تحليل الخطاب الشعري (النحو واللسانيات) من كلية الاداب جامعة البصرة عام ١٩٩٢ م
بحسب الامر الجامعي ٦/٣ / ٤٩١٥ في ٢٤ / ٢ / ١٩٩٢
□ الدكتوراه في تحليل الخطاب القرآني (النحو واللسانيات) من كلية الآداب / جامعة البصرة ، عام ١٩٩٦ بحسب الامر الجامعي ١١/٣ / ٨١٩ في ٢٧ / ١ / ١٩٩٦
•عنوان رسالة الماجستير : (الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية) وقد طبع عام ٢٠١٤ م عن دار تموز سوريا – دمشق .
•عنوان اطروحة الدكتوراه : (دلالة الانساق البنائية في التركيب القرآني) ومن الجدير بالذكر ان هذه الاطروحة قد نالت مرتبة الشرف الاولى آنذاك ، وقد طبعت هذه الاطروحة في كتاب عام ٢٠١٥ م عن دار الغدير للطباعة والنشر في البصرة .شغل خلال حياته الكثير من المناصب الادارية ابرزها :
-أمين عام المكتبة المركزية في جامعة البصرة ١٩٩٧

زادني الامر فخراً عندما اشارك في البحث عن عنوانات المصادر والكتب والمراجع لكتبه ومشاريعه الأدبية ، فكانت توجيهاته فرصة ثمينة لقراءة بعضاً من هذه الكتب ، وكانت فيه صفة جميلة جداً وهي قبوله واستماعه للرأي الآخر بكل رحابة صدر وهذا ما وجدته خلال طباعتي لمقالاته وحين أسأله حول مصطلح ما او جملة اعرابية والفرق بين كلمتين ، كان كريم اليد جداً حتى ان له مقولة لا زالت عالقة في ذهني (احنا بيت ابو ماعون اللي يطلع من ايدنا ما يرجع لجيوبنا) . وكجزء من الوفاء له أود ان اقدم في هذه السيرة ، سيرة مختصرة لهذه القامة البصرية التي غادرتنا قبل أيام ولم يبق منها الا الذكر الطيب ،
•الاسم الكامل عامر عبد محسن السعد المواليد : ١٩٥١ م (البصرة) ، وُلد في قضاء القرنة وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة...، ثم انتقل إلى البصرة واكمل دراسته الاعدادية ومن هناك أكمل دراساته الجامعية وصولاً لنيله شهادة الدكتوراه . فكان الاختصاص العام في التدريس (اللغة العربية وآدابها ، اما الاختصاص الدقيق فهو علم اللسانيات والنحو في عام ١٩٩٨ م هاجر إلى خارج العراق مع الكفاءات العلمية التي هاجرت ، واقام في دولة قطر مدة (١٠ عشر سنوات) وعمل هناك في الصحافة محرراً في القسم الثقافي لـ



وهي سلسلة تتحدث عن البصرة في جوانبها التاريخية واللغوية والثقافية ، فكانت هذه السلسلة بحق موسوعة احاط بها كل جوانب البصرة ، وكانت له مع هذه السلسلة مشاريع ثقافية صبَّ فيها كل جهده ، حتى وصل الى العدد (ستة) من هذه الافانين ، وهي كالتالي :

- ١-البصرة إسماً ومسمى .
- ٢-المقامة الصنعانية - من كنوز التراب البصري - مقامات الحريري
- ٣-دور من ذرة الغواص - جوانب من التصوير اللغوي في التراث البصري.
- ٤-منظومة الظاءات - من روائع الخطاب التعليمي في التراث البصري.
- تجليات نحو الدلالة - في منظومة الخليل - صدرت بقسمين .
- وكان سيصدر له قريباً كتاب تحت عنوان : (سيبويه صاحب الكتاب ، ابلغ من أنجبته البصرة بعد الخليل) وقد حدثني أكثر من مرة وحال انتهائه من كتاب سيبويه او حين فراغه حول نيته في اصدار كتاب لكشف الالتباسات التي تطوف حول (اخوان الصفا) ورسائلهم وهو موضوع يحتاج الى جهد كبير جداً ولكن حال الموت بينه وبين تحقيق هذه الأمنية وبقيت هذه المشاريع مؤجلة !

احيل على التقاعد في ١ / ٧ / ٢٠١٦ و بعد التقاعد بفترة شغل منصب رئيس جامعة الامام الصادق فرع ذي قار .

•المؤلفات أو الكتب الصادرة:
مجموعة شعرية بعنوان (أريج الاصوات الحاملة) ، كتاب نقدي بعنوان (الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية) ، ذاكرة البصرة (ضمن مجموعة من الباحثين) كتاب بعنوان (دلالة الانساق البنائية في التركيب القرآني) عام ٢٠١٥ م . وفي العام نفسه صدر له (المكان والانسان في المقامة البصرية) من ضمن سلسلة (موسوعة البصرة الصغيرة) وهي سلسلة ثقافية تتناول التراث البصري والتي تصدر عن مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة .

وعن مركز تراث البصرة ولسنوات متوالية صدرت له العديد من المؤلفات والكتب وهي :

-البصرة في مقل القصيد. وهو كتاب يحوي قصائد لم يكن جميعهم من البصريين ، فهناك - على حسب وصف الدكتور الراحل - ممن فتنهم البصرة ، فوجدوا انفسهم مأخوذين بهواها وراحوا يسكنونها في مقل قصائدهم .

ومن ضمن (سلسلة أعلام بصرية) صدر له (الخليل بن أحمد الفراهيدي - الق من البصرة) وكذلك اصدر سلسلة (أفانين بصرية)

أخرى .

- شارك في مؤتمرات علمية أخرى وفي عشرات الندوات العلمية فضلاً عن أنشطة اتحاد الأدباء .

مارس الأنشطة الثقافية المتنوعة فكان :

- ١.عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب
- ٢.عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين
- ٣.مسؤول البيت الأكاديمي في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة
- ٤.ترأس تحرير عدد من الصحف والمجلات منها :

□رئيس تحرير جريدة (المتلقى)

٢٠١٠ م

□رئيس تحرير جريدة (ذاكرة البصرة) ٢٠١٠ التي تصدر عن وزارة الثقافة العراقية

□رئيس تحرير مجلة (اشراقات)

٢٠١١ التي تصدر عن جامعة

البصرة

□رئيس تحرير مجلة (دراسات

البصرة) ٢٠١١ م وهي مجلة

(علمية محكمة) في جامعة البصرة

□مدير تحرير مجلة (تراث البصرة)

٢٠١٦ م (علمية محكمة) والتي

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة .

□مدير تحرير مجلة (صاد) ٢٠١٦ م

٥.عضو جمعية المكتبات العراقية

١٩٩٧ م

٦.عضو جمعية المكتبات الأردنية

١٩٩٨ م

الانقراض الجماعي

الألعاب الشعبية للأطفال في العراق



د. حيدر الاسدي

لكل بلد من البلدان ذاكرة شعبية تراثية تحفل بالعديد من المظاهر والطقوس والممارسات والمراسيم التي تؤسس لهوية ثقافية وذاكرة تاريخية لتلك البلدان والمجتمعات على حد سواء وكل البلدان تسعى دائما للحفاظ على موروثها بأي شكل كان سواء اكانت امكنة او ممارسات وطقوس او حتى أسماء وعناوين تاريخية مهمة ففي حضارة مثل الحضارة العراقية فان هناك العديد من النوافذ التراثية التي بقيت حية ونابضة حتى اليوم بفعل ديناميتها وانعكاسها وجدلها المتحرك والمنعكس على حاضرننا اليوم بما يمثل من رؤى وحضور ثقافي ونسقي في منظومتنا المجتمعية ، ولعل احدى أهم

الحميمية وتماسك العلاقات الاجتماعية

المسارات التراثية التي بقية حية حتى سنوات قريبة في ذاكرتنا هي الألعاب الشعبية للأطفال في العراق والتي كانت نشعرنا بالحماس والحميمية وتماسك العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والجيران وداخل الازقة والحارات الشعبية وتلك الألعاب متنوعة ومتعددة ولا تحتاج الى مواد باهظة الثمن بل كل ما تحتاجه هو وجود الأطفال وبعض الأشياء البسيطة ويتم ممارستها اكد أوقات (العصر) بعد انتهاء الوقت الرسمي لدوام المدارس او أيام العطل الرسمية وهناك ألعاب تخص بالأطفال

من الذكور والعاب تختص بالأطفال من البنات مثل لعبة (الطاق) (طاق طاق طاقه) (هيلة يارمانه) التي تختص بالنساء ، وهناك لعبة (بيض) التي تتطلب الرسم على الأرض بالماء او الطباشير ، وهناك لعبة (عظيم الضاع) و(خمسين) و(عنبر) و(حلية شبة/عامود كهرباء) ولعبة الغميضة (الخشيشة) وكذلك لعبة (التصاوير/ تطابق الصور) ولعبة (الخرز/ طناب /مثلاث/ دائرة) ولعبة ام خميس التي تحتاج الى (صلايخ) وكذلك لعبة (الجراقي) (المصياده/ والتي لم تكن محبذة عند اغلب العوائل) والدوامات

الألعاب التي غالبيتها تتسم بالحركة

ينصُرُ السلطانُ يا مُلَّتْنا صرفينا راح الوقتُ علينا) ونستذكر اطفال القرى والازقة وهم ينشدون (لعبة حنجلي بجنجلي) تلك الألعاب وغيرها كانت تمثل المرح والتسلية بوجهها النقي البدائي فقد مثلت تلك الألعاب دوراً نفسياً واجتماعياً للأطفال اذ ان كل تلك الألعاب ساهمت بتنشئة الأطفال وصقل شخصيتهم وتحفيز العمل الجماعي وممارسة الرياضة أوقات الفراغ من خلال تلك الألعاب التي غالبيتها تتسم بالحركة، اذ يلاحظ ان ألعاب الفتيان تحتاج قوة جسدية اما البنات أناشيد وتسلية ومرح يتسم بطابعه العاطفي الوجداني ويتلاءم مع كيان الفتيات. ولكن للأسف الشديد اغلب تلك الألعاب اندثرت اذ ان الانقراض بات

ولعبة (صگة ولاد) ولعبة (الگاري/ ولعبة دفع الإطارات التالفة) ولعبة المحبيس خاصة في أماسي شهر رمضان ، واللعب بالطائرة الورقية التي تصنع من الأوراق العادية والخيوط ،ولعبة (جر الحبل) ولعبة (تجمد) (بيت بيوت) (الماجينة) (فرارية) (كرة القدم في الازقة والحارات) (روه) (قفز الحبل) وثمة ألعاب تتسم بطابع الطقسية والأناشيد مثل (مطر مطر شاشة) التي تختص بالبنات خلال مواسم هطول الامطار ويشاركهم الفتيان أيضا ، وفي الموصل هناك ألعاب (ام عميش) (الثعلب فات) (الدعبل) وغيرها. في بغداد هناك ألعاب (التوكي) (سنبيلة السنبيلة) (طره لو كتبه) ولعبة (صندوكنا



من منظومة الألعاب المعاصرة (بنادق صجم/ العاب الكترونية) تحت على العنف والقتال والاعترا ب والعزلة ومزيد من الروح العدائية التي تحاول سحق الاخر بمنطق (القوة الجسدية) وهو ما يمكن تأشير له لدى الجهات المختصة ولاسيما المعنية بالجانب التربوي والنفسي للعمل على إعادة قيمة تلك الألعاب عبر برامج دورية ومتاحف خاصة بهذه الألعاب ومهرجانات شهرية او نصف سنوية تقام لاستذك ار تلك الألعاب وأهميتها عسى ولعل تعيد لهذا الجيل شيء من بريق ذاكرة ابا ئهم وتاريخهم التراثي الشعبي والذي كان يمثل منظومة علاقة ناصعة بين أطفال المدن كافة .

والثقافة والهوية والنسق المجتمعي مما يؤثر سلباً على العديد من القرارات المجتمعية ومفهوم المرح والتسلية بالنسبة للطفل بل حتى توجهاته

السلوك النفسي والاسري والثقافي للأطفال

السيكولوجية، باعتقادي علينا ان نعيد لتلك الألعاب الجماعية روحيتها ورونقها مهما كلف الثمن وان نذكر الأطفال دائماً بحميمية تلك الألعاب وعلاقتها بترائنا ودلالاتها المعبرة فهي ذات قيمة مجتمعية ومغزى قيمى يتصل بالسلوك النفسي والاسري والثقافي للأطفال على العكس تماماً

يهدد تلك الألعاب الشعبية بعد ان حل الأيبود والأيفون والألعاب الالكترونية

انقراض الألعاب التي كانت في الساحات والازقة .

والتطور التكنولوجي المتسارع في كل الميادين ، حتى الألعاب التي كانت توجد في ساحات القرى والازقة خلال أيام عيدي الفطر والاضحى باتت تنقرض ، وساهم بهذا الانقراض توسع مديات التنزه والتسلية ومنها انتشار المتنزهات وملاهي الأطفال (مدن الألعاب) والانترنت والموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تسرق الأطفال من جمالية الألعاب التراثية التي تعتمد على الحركة والحيوية والالفة والعمل الجماعي بين الأطفال مما ينعكس سلباً على منظومة العلاقات والتنشئة للأطفال بل ويصل التأثير على منظومة علاقات عوائل الاطفال في تلك المدن والازقة المختلفة ، الطفل اليوم يتجه بفعل التطورات النوعية لمسارات التسلية الاجتماعية والمرح الى الجوانب الالكترونية اكثر من الألعاب الواقعية الشعبية التي تتطلب المشاركة الجماعية والمجتمعية وهذه احدى سلبيات التنشئة الجديدة للأطفال التي باتت تعتمد على نسق البعد التكنولوجي وتصميماته في ترك الانطباع في ذهنية الأطفال بوصفهم بمرحلة عمرية تتلقى كل ما يتم التعامل معه في الذهنية والسلوك اليومي



الجسر الأحمر



غريب دوحى

امرا برقم (٣٨٩) في ٤ حزيران ١٩١٨ حول تعويضات خطوط السكة الحديدية الخفيفة في منطقة الساعي .. وهذا ما يشير الى وجود سكة حديد في محلة الساعي تمر عبر الجسر الاحمر والا لما اصدرت بلدية البصرة هذا الامر لتعويض ما هدم من بيوت وبساتين الناس لغرض انشاء هذه السكة الحديدية . كما ذكر في نفس الكتاب في ص ١٩٩ ان دائرة الحاكم العسكري البريطاني في البصرة اهتمت بتحسين الطرق التي تربط مدينة البصرة بضواحيها تسهيلا للاغراض العسكرية سواء على صعيد الطرق الخارجية التي تربط المدينة بالاقضية التابعة لها او في داخلها او توسيع الشوارع وتبليطها وصيانة الانهار والمعابر والجسور التي عليها تنظيما لحركة السير وسهولة التنقل. وقد استخدمت السلطات البريطانية مجموعة من السجناء لعمال تسوية تلك الطرق ورشها بالماء . وفي عام ١٩٧٢ في عهد محافظ البصرة سعدي عياش عريم تم تبديل اللون الاحمر للجسر باللون الابيض الامر الذي ادى الى احتجاج اهالي الطويسة ومطالبتهم بارجاع طلاءه الى اللون الاحمر. وقد استجاب المحافظ الى طلب الاهالي وتم طلاؤه باللون الاحمر ولا يزال هذا الجسر يحمل اللون الاحمر وبقي يحمل التسمية القديمة منذ عام (١٩٣٢) والى يومنا هذا .

باسم (الداكير) في منطقة الداكير الحالية حيث تم بناء سفينتين في هذا الحوض للسلطان العثماني (عبد الحميد الثاني) تم بناء الجسر الاحمر بعد الاحتلال البريطاني للبصرة اثناء الحرب العالمية الاولى. فقبل انه بني عام (١٩١٦) كما يروي ذلك المؤرخ الراحل حامد البازي . وقبل انه شيد عام (١٩١٩). وقد سمي اولاً (بجسر ليك) نسبة الى الضابط البريطاني الذي اشرف على بنائه الا ان الناس المحليين يسمونه الان بالجسر الاحمر ذلك كونه تم طلاؤه باللون الاحمر منذ عام (١٩٣٢). وكان الهدف من انشائه هو نقل القوات البريطانية والاسلحة من منطقة الساعي الى منطقة الطويسة حيث يربط شمال البصرة (المعقل) حيث محطة السكك الحديدية فيها والذي قام ببنائها الانكليز ابتداء من عام (١٩١٧) ثم بعد ذلك يتم نقل هذه القوات والاسلحة والمعدات الى بغداد ومناطق أخرى . ويذكر بعض الرجال من كبار السن في محلة الطويسة انه كان هناك يسير قطار على الجسر الاحمر حيث تم مد سكة حديد على الجسر وكان القطار ينقل الجنود والاسلحة عبر الجسر الى منطقة المعقل والعهد على الرواة. حيث لم يتم التأكد عن صحة هذه الرواية من المصادر التاريخية الاخرى. الا انني وجدت في كتاب الروائي الراحل رجب بركات الموسوم (بلدية البصرة) ص ٢٣٧ ما نصه: (اصدرت بلدية البصرة

مدينة البصرة , انها مدينة السندباد والذي طالما بهرنا بمغامراته البحرية التي وصل بها الى اندونيسيا والهند والصين . البصرة مدينة الانهار التي بلغت كما يذكر قدامى المؤرخين (٦٣٥) نهرا والتي ترتبط بشريانها الرئيسي شط العرب. والتي اندرس بعضها ولا يزال البعض منها قائما حتى اليوم . تخترق مدنة البصرة عدة انهار وهي من الشمال: نهر الرباط, ونهر الخندق, ونهر العشار, ونهر الخورة, ونهر السراجي, والتي تغذي الاراضي الزراعية والبساتين التي كانت تقع على جانبي هذه الانهار. وتشكل هذه الانهار طوقا امنيا للمدينة, بالإضافة الى اهميتها كطرق نقل ومواصلات في العصور السابقة رغم ظهور طرق المواصلات الاخرى كالسيارات والعربات والقطارات وغيرها. وقد اقيمت الجسور عليها منذ عهد العثمانيين لعبور المارة والسيارات والعربات عليها ولنقل البضائع . والجسر الاحمر هو احد هذه الجسور المقامة على احد هذه الانهار وهو نهر الخندق الذي حفر في ايام العثمانيين لاغراض دفاعية عن المدينة التي كانت تتعرض الى هجمات من قبل قبائل المنتفك او الفرس أو غيرهم . وقد ارتبط حفر نهر الخندق مع السور الذي بناه العثمانيون حول البصرة لاغراض الدفاع عنها ايام تلك الهجمات, كما قامت السلطات العثمانية في حينها ببناء حوض لصناعة وتصليح السفن سمي

الحلقة الرابعة



غانم حمید

الشاحبة اللون قد جعل مقدمة السيارة بالقرب كثيراً من سياج البيت لضيق الشارع ذو السايدين ، صار وجهي على بعد نصف متراً من فتحة الباب ذات الجهتين . طبعاً كنت متلحفاً بالأناقة والاعتداد وفي جلستي كثير من الغنج فلم يجرؤ احد قبلي للبحث عن منزل من غنت لشادي وهو يرحد مرغماً في الوادي السحيق ، كانت بضع غيمات متراسات تريد ان توثّق الحدث و.. و.. افتح يا سمس الانتظار. خرج رجل بدين يشبه الرياضيين بلباس تمرين وحذاء طويل يشبه حذاء الروس ايام المستنقعات والبرك المهمة في القرن الثامن عشر. هو .. اي ..؟ اجابه صاحبي التقني وهو واقف عند الباب .. مساء الخير .. نحن من (العراق) ومن وزارة الثقافة ممثلين عن اللجنة العليا المشرفة على احتفالات النجف عاصمة الثقافة الاسلامية وهذا امامك مخرج الافتتاح ويريد مقابلة السيدة فيروز لمشروع كبير هو. اي. السيدة مش هون وعندما تريدوا مثابته عليكو بالاتصال بزياد ابنه.. اعطيكم العنوان ؟ نزلت انا من السيارة وقابلته وجها لوجه واردفته لكننا اتصلنا كثيراً بالمحامي في لندن قبل ان نركب الطائرة ووصلنا الى الاستاذ (الياس رحباني) وعاهد الاتصال كثيراً بالجميع فلا جواب لأخذ موعداً مثلاً هو اي من جمعة وصل رئيس الوزرا هوني وما ندر يشوفه لان ماعدنو موعد سابئ خدوا العنوان بتاع زياد وهو حيثوم بكل شي . بيدوا ان داخلي اخذته القشعريرة قليلاً من الانفعال لان الشمس بدت ضعيفة امام كوم الغيوم الذي تلملم فجأة وبسرعة غير معهوده ، أمرت سائق الأجرة بإدارة مقود السيارة وانا اسلم على البدين الذي ظهر بوظيفة تدريب كلب بولييسي فوق سقف الكراج الرئيس لأننا ونحن نظرق الباب سمعنا اصواتاً لكلب وهمهمات رجل بصوت اجش بيدوا انه صاحب اي دارت عجلات المرسيدس دورتها بعد ان اخذنا عنوان الموسيقار (زياد الرحباني) بيروت عند المنعطف الايسر من وسكتُ وسكت الحاضرون معي و-- انفعلت السماء كثيراً وبكت الغيوم وهي توزع دموعها على منحني الجبل ، والرعد بدأ يصرخ بأصوات هائلة مفزعة ، وز علت ألوان النهار بعد ان غطاها ضجيج الغيم الاسود فبيروت قرارها سريع وسريع جداً عندما تريد ان تُغرق الوديان والسهول والتلال بالغضب كروحي . وبدأ البرد يتسلل الى حجرة السيارة الفارهة ، قال صاحبي وهو فنان قدير بفن (الكرافك) ذلك الذي نعته طوال الكتابة بالتقني وهو صديق ودود يحبني . لا تهتم سيّد ولا تزعل سنجد (زياد) ونلتقي (فيروز) ويكون المشروع . كان (وسام جعفر) معروفاً بفنه وبراعته عند الوسط التلفازي وقدرته على ادارة علم فن (الكرافك) بمهارة عالية واكتشاف مستمر للجديد الخلاق وهو معي للاتفاق مع الشركات الأجنبية التي ستعمل على اضاءة الافتتاح وعليم بالحوار معهم والتفاوض لكنه لم يصبرني بجملته التي همسها في اذني وانا انظر نحو شباك السيدة المطل على الوادي ولم يُفتح ربما بسبب الامطار او حشرات الطبيعة واختلالها . وصلنا الفندق المطل على البحر وقبل ان اسلم السائق اجرته قلت له ، خذنا الى مكان صاحب تعرفه ، منذ ان فتحت الباب على مهل وأنا افكر من سيظهر خلفها ..؟ ربما معاونة المنزل او فيروز بشحمها ولحمها او ربما ابنتها فهذا بيت الاسطوانة نفسه وهذه سيارتها المركونة في الكراج وهي سيارة حديثة صنعها الكوريون بيضاء اللون وكانت الشمس حينها تنظر لنا فرحة ترأقب المشهد عن قرب ولأن سائق المرسيدس لنقضني مراسيم هذه الليلة بطقوس لا احبها . اشرفت الشمس في اليوم التالي وبدأت رحلة البحث عن مكتب (زياد الرحباني) لكنني لم أجادر مكاني وذهب (وسام) الى مكتب (زياد) بعد ان عرفه السائق بفخر ، فلقد دخله الهم وشاركنا قلقتا . (سيّد) ابق انت هنا لحين ان نتفق على موعد مع (زياد) وقد لا نجده في مكتبه وتنفع الطبيعة من جديد ، اضحكني (وسام) ومضى . بقيت في الفندق صبيحة ذلك اليوم واذا بهاتف الغرفة يرن الو .. تفضلوا نحن الاستقبال .. وهناك من يسأل عنك سيد (غانم) وهو لبناني من مدينة (صور) هلا وغلا سأُنزل اليه . وانا في المصعد النازل رن التلفزيون الجوال واذا بشخص من وزارة الثقافة العراقية يحاورني بعد ان قدم نفسه لي معرفاً .. هو... عبر التليفون ..استاذ (غانم) لا تنتسى حصتنا من المشروع فنحن خير درع لك باستكمالها وهي نسبة بسيطة ٥ / خمسة بالمائة . انا .. لكنني مخرج ولا علاقة لي بالأموال وما يُصرف وبإمكانكم ان كان الموضوع رسمياً ان تتحدثوا مع الجهات المختصة في ذلك . هو ... (سنحدث .. المهم يجب ان يكون عندك علم خصوصاً وانت الآن ..الآن في تفاوض مع الشركات الأجنبية اهل الإضاءة والاستاذ (الياس الرحباني والسيدة فيروز .. بداعتي شففته لفيروز لو لا .. الله ربك بعد شتريد ومنو يدزو ايفاد لمقابلة (فيروز) .. صرت عالمي ههههههههه). اختلت الطبيعة من جديد عندي ويجب ان اوقف النشر الى حلقة جديدة اعذروني .
انتظرونا في الحلقة الخامسة والأخيرة .

مقعد

في دور السينما

شيماء حسين



في تهذيب مشاعرنا الإنسانية وتعزيز قدرتنا على فهم الآخرين. تاريخيًا، لعبت السينما دورًا محوريًا في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية هامة. من خلال الأفلام الوثائقية أو السينما الروائية، يُمكن للسينما أن تُثير تساؤلات وتُحفّز حوارات مجتمعية حول قضايا مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. مقعد في السينما ليس مجرد مكان للترفيه، بل قد يكون نقطة انطلاق لحركة تغيير حقيقية. وفي السنوات الأخيرة، أصبح هناك اعتراف متزايد بدور السينما في العلاج النفسي. تُعرف هذه الطريقة بـ"العلاج السينمائي"، حيث تُستخدم الأفلام لمساعدة الأفراد على فهم مشاعرهم وتجاوز التحديات النفسية. فيلم واحد قد يُلهم شخصًا لتجاوز

هواتفنا، نفتح نافذة تطل على عوالم جديدة. الفيلم ليس مجرد قصة تُروى، بل هو انعكاس لثقافات وأفكار وتجارب إنسانية. يمكن أن يأخذنا الفيلم إلى قرى نائية في إفريقيا، أو إلى أعماق الفضاء، أو حتى إلى عصور تاريخية قديمة. هذا التنوع يُغني معرفتنا ويوسع آفاقنا، مما يجعلنا أكثر وعيًا وتقبلًا للآخر. في الظلام الذي يغمر قاعة السينما، تُصبح المشاعر أكثر حدة وصدقًا. ربما يملأ قلبك الحماس مع مشهد

السينما تعلمنا التعاطف

مليء بالإثارة، أو تجد دموعك تسقط مع لحظة درامية مؤثرة. السينما تُعلمنا التعاطف، فهي تجعلنا نعيش تجارب الآخرين وكأنها تجاربنا، مما يُساهم

مقعدًا في دار السينما ليس مجرد مكان نجلس فيه، بل هو بوابة لتغيير نظرتنا للحياة. من خلال الحكايات التي نعيشها عبر الشاشة، نكتسب فهمًا أعمق للعالم، ونعيد اكتشاف أنفسنا، ونتعلم كيف نكون أكثر إنسانية. لذا، في المرة القادمة التي تجلس فيها في قاعة السينما، تذكر أن تلك اللحظات قد تكون كفيلة بتغيير الكثير. لا شيء يُضاهي سحر السينما، ذلك الفن الذي يأخذنا في رحلة إلى عوالم مختلفة ويُتيح لنا فرصة الهروب من رتابة الحياة اليومية. قد يبدو الجلوس على مقعد في دور السينما تجربة بسيطة ومألوفة، لكنها تحمل في طياتها قدرة مذهلة على تغيير أفكارنا، مشاعرنا، وحتى رؤيتنا للعالم من حولنا. عندما نجلس على مقعد في السينما ونطفئ





المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي أحياناً إلى تهميش الجانب الإبداعي في الأفلام . بالإضافة إلى ذلك، انتشار المنصات الرقمية مثل "نتفليكس" و"أمازون

التكنولوجيا و تهميش الجانب الإبداعي

براييم" جعل الجمهور يفضل مشاهدة الأفلام من المنزل بدلاً من الذهاب إلى السينما، مما يفرض تحدياً على دور العرض التقليدية. وعلى الرغم من التحديات، يبدو أن مستقبل السينما مليء بالإمكانيات. قد نشهد في المستقبل أفلاماً تتفاعل مع الجمهور بشكل شخصي، أو حتى إنتاجات سينمائية يتم فيها دمج الذكاء الاصطناعي بشكل كامل لإنشاء قصص وأحداث غير متوقعة. والتقنية ليست مجرد أداة، بل هي وسيلة تمكن المبدعين من تقديم رؤى جديدة وتجارب فريدة. وبينما يستمر التطور، يبقى الشيء الأهم هو أن تظل السينما مرآة تعكس قصص البشر وتطلعاتهم بطريقة تسحر العقول وتحرك المشاعر.

المتطورة كان استثنائياً. حيث أصبحت التقنية جزءاً لا يتجزأ من صناعة الأفلام، مما غيّر الطريقة التي تُنتج بها الأفلام وتُعرض للجمهور وفي الماضي، كان إنتاج الأفلام يعتمد بشكل أساسي على التصوير التقليدي والمونتاج اليدوي. أما اليوم، فإن تقنيات مثل التصوير الرقمي والكاميرات ذات الدقة العالية أصبحت أساسية، حيث توفر صوراً أكثر وضوحاً وألواناً واقعية تضيف حياة على المشاهد. إضافة إلى ذلك، لعبت البرمجيات المتطورة دوراً كبيراً في المراحل اللاحقة للإنتاج. برامج تحرير الفيديو تتيح للمخرجين والمحررين إجراء تعديلات دقيقة على المشاهد بسهولة وفعالية. كما ساعدت برامج المؤثرات البصرية في خلق عوالم وأبعاد جديدة لم تكن ممكنة من قبل تقنيات المؤثرات الخاصة بالرغم من كل هذه التطورات، تواجه السينما تحديات كبيرة. من أبرزها ارتفاع تكاليف الإنتاج، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقنيات المؤثرات البصرية والواقع الافتراضي. كما أن الاعتماد

حزنه، أو يُحفّزه للتصالح مع ماضيه، أو يُشجعه على اتخاذ قرارات مصيرية. تأثير اللحظة السينمائية وفي قاعة السينما، نحن لسنا مجرد مشاهدين؛

السينما تُعد ملاذًا للاسترخاء

نحن جزء من تجربة جماعية. ضحكات الجمهور تتداخل، الدهشة تُرسم على وجوه الجميع في اللحظة ذاتها، وحتى الصمت يصبح مشتركاً. هذه اللحظات تربطنا بالآخرين بشكل غير مباشر، مما يجعلنا نشعر بأننا جزء من تجربة إنسانية واحدة. ولا يمكننا إنكار أن السينما تُعد ملاذًا للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية. بمجرد أن ينطفئ الضوء وتبدأ الشاشة في عرض مشاهدنا، نجد أنفسنا نغوص في عالم مواز يُنسي همومنا ولو لبضع ساعات. وتعتبر السينما واحدة من أبرز الفنون التي شهدت تطوراً هائلاً عبر العقود، ولكن التحول الذي شهده عالم السينما في العقود الأخيرة بفضل التكنولوجيا

دراسة نقدية موجزة للقصيدة الخالدة "مونولوج" للأديب (غازي أحمد الموسوي)



إحسان الموسوي البصري

في خضم تكاثر القصائد الخرساء التي تعاني من الاحتباس اللغوي والتي لا تستجيب لكل المعطيات الفنية والأدبية الضرورية ، أجدني أمام نادرة من النواذر الدافقة بالسمو الروحي النابض بالشعور بالحياة ، وخريدة نفيسة من خرائد الزمن الشعري الحالي . فهي تمثل نتاجاً شعرياً مركزاً ووجوداً ابداعياً غير محدود بالزمن من خلال سمة الخلود التي ستكتسبها لما تضمنته من نضج في فكري وفني ولغوي. فالباحث في هذه القصيدة التي لها دين كبير في عنقي يتعلق ببدايات مسيرتي الشعرية شخصياً، كأنه يلج ملحمة استشهادية كبرى من خلال ذكر المسيرة الجهادية التي انفرد بها سبط النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ويظهر الجانب التسجيلي لأحداث هذه الملحمة أهم الصفات المثالية لهذا الرجل العظيم ، مع الإحاطة بأهم الأحداث الدلالية التي أظهرت لنا تكامل مهيب لصورة شعرية تستحق الوقوف أمامها والتأمل فيها ملياً . ولغرض تعميق هذه الصورة التي تحدثت عنها فقد استفاد الشاعر من طاقات اللغة الصوتية أيضاً ، مستثمراً مزايا حرف الهاء - وهو حرف حلقي مهموز رخو صعب المخرج - في نهايات أبيات النص إذ إن تكراره بكثافة يعزز الصورة بيانية التي تصوّر الحزن وكأنه استنكار الصحو من هول فاجعة الحسين (عليه السلام) . في هذا النص معانٍ ودلالات كثيرة منها ذاتية تتصل بجوار الذات في إطار فني روائي متفرد ، ومنها إنسانية ، ومنها اجتماعية تتصل بقيم البطولة العربية الإسلامية . حيث ابتدأ شاعرنا أبياته ببداية رائدة تلهب إحساس المتلقي بحوارية تنقل الإحساس من صورة الدمع الممزوج بالدم إلى أجواء التفكير والتأمل: **أَحْسِبَتْ**



أَنْتَ مُدْرِكٌ غَايَاتِهِ

لَا وَالَّذِي سِوَاهُ مِنْ آيَاتِهِ

ففي هذا البيت تجلت صورة جلاله هذا الرجل العظيم بعد تجريدها من معناها الحسي وجعلها ذات معنىً روحيً ، بحيث أحاطت المتلقي بجو من الخشوع المشحون بعاطفة من التقديس والشعور بالمهابة من خلال خياله الخلاق القادر على خلق تلك المعاني العميقة التي تستفز العقل والاحساس معاً من أجل عدم الاكتفاء بالطقس المعتاد والعبور الى مناخ فكري تأملي عميق . وهكذا نراه يحوم حول تلك المعاني المؤثرة لذات الغرض فوصف نور ذلك الرمز الديني العظيم في إطار صورة نستشف من خلالها غزارة علمه وتقواه.

أَعْرِجْ إِنْ

اسْطَعْتَ الْعُرُوجَ فَلَنْ تَرَى

الْأَنْجُومَ تَشُعُّ مِنْ وَمَضَاتِهِ

وفي صورة خالية من الإفتعال ظهر هنا الفن الشعري متجلياً مكتنزاً بجموح العاطفة. فالموسوي هنا لم يترث في صياغة هذا البيت الذي بدأ بفعل الأمر " أعرج " ، بل استرسل في التحدي والتوغل والإجادة في وصف كنهه وحقيقته هذا الرمز الذي وضع الفداء فاصلاً بين

بين الحياة والموت من أجل حياة خالدة في توطئة لبيان بعض خصاله السامية. ويتعمق الشاعر في تصوير هذا الخطاب من خلال علاقة معاكسة بين الحسي والروحي بمعانٍ جديدة تتم عن ملكة تعبيرية واسعة لديه . وبهذا يتجه لحيز آخر لاقتناص المعاني الأكثر عمقا وتأثيراً في المتلقي والتي تنسجم مع خلود تلك الشخصية في تحدٍ أكبر في الخطاب .

أَنْتَ لِمِثْلِكَ

أَنْ يُقَارَبَ مِثْلُهُ

وَالشَّعْرُ مَطْلُوبٌ عَلَى رَاحَاتِهِ

وفي الحقيقة انني عندما قرأت هذا البيت بالذات تذكرت قول "الجاحظ" (انما الشعر صناعة وضرب من التصوير). بحيث تمكن الموسوي من تجسيم الشعر او شخصيته حتى رايناه مطلولاً كالمطر على راحات البطل . بينما يوضح الشاعر الصورة اكثر وكأنه يتحدث عنها بما يقترّب من المفهوم الحديث للشعرية المعاصرة ، حد ان يولف بين الحياة والموت معا ، وهذا هو شأن الخيال الذي يولد الصور الحية النامية . ولما وصلت الى هذا البيت احسست أن الموسوي أراد أن يتركنا نحوم في فسحة من التأمل لغرض

ادراك مايميل اليه من الإيحاء ليبدو حاملا الفكرة بيد والهدف بيد أخرى .
ولكم هفا

ذو همة ودراية
فهوى حسير القلب عن مرقاته
ويستدرجنا شيئا فشيئا لمرحلة التصريح القادمة بكامل جزئيات الصورة البلاغية حينما يأخذ بأيدينا الى قراءة ما وراء السياق التعبيري:
هو صحصحان

الوعي ما بين الوري
بدمانه جذ الجديد وذاته
حيث أيقنت عند ذلك بوجود قوة فكرية بلاغية فنية استطاعت أن توحد الفكر والشعور .فأنا الآن أقف أمام زخم كبير متواصل من الموروث الأدبي الذي تلقاه عبر مسيرته الطويلة الحافلة بالإبداع المتجدد لنستلهم جمال هذه الصور الموروثة المتعددة الألوان عن طريق التضمين أو عن طريق التوظيف والاستلهم من صور الموروث الأدبي بمعطيات فنية ايجابية غير داخلية في باب التكرار والتقليد ، وانما أراد صوغ تلك المعطيات بصياغات متجددة حيث أكد ذلك في قوله.
مَنْ قَبْلَ

العرش المكين بإسمه
جنب النبي وآله وسرته
فقد كان محور الصورة هو مزج فني بين اللغة الدلالية واللغة الإيحائية، ليرسم لنا شيئا جديدا ، فقد كان محور الصورة هو مزج فني بين اللغة الدلالية واللغة الإيحائية، ليرسم لنا شيئا جديدا غير مألوف لدى العربي والأعجمي.والفضل في اخراج هذه الصورة الشعرية الباهرة يعود الى عمق تأثر سيدنا الموسوي بالفكرة فصهر المعاني وأخرجها لتبدو أثرا فنيا ورؤيويًا وليس خطاباً دينياً محضاً .
ثم يعود بنا الى سوح الوعى وذرى المجد والبطولة حيث يقول:

هو ضيغم
والصيذ فضل صفاته
ومعقر والشمس بعض رواته

حيث صفات الرمز الخالدة في الأذهان فضلا عن معانيها السامية التي تتصل بقوة احساس الشاعر الكبير، لذا جاءت حرارة العاطفة فيها متدفقة والتعبير عنها متميزا عن سابقتها . ومن المميزات البارزة في اسلوب كتابة هذا النص هي الدقة والوضوح إذ أن الأسلوب الاجدى في الشعر هو ان يكون وسيلة وليس غاية في ذاته ،خاصة في التعبير عن الموضوعات التي تصب في خانة الالتزام. لذلك كان لكل كلمة في هذا النص دورها المحدد لها مهما كان موقعها

من الناحية البلاغية والجمالية. ومع ذلك جاءت رشاقة الأسلوب كصفة بارزة مميزة ..
ماحاتم

الأفلاك حول ضريحه
إلا لتبرق من خلال جهاته
هنا تنحى شاعرنا جانبا ،وترك هذا البيت يعبر عن نفسه بتحديد وايضاح سمات هذه الشخصية الفذة،ولاننسى كيفية ربطه بالأحداث لتقديم الحبكة بثقل فاعل ، واقتدار في التصاعد، وصولا الى الذروة.
هذا الحسين

ولست أول شاخص
عيناه عالقان في مأساته
لقد ارتقى شاعرنا هنا بهذه الصورة للتعبير عن أبعاد انسانية تشمل بكثير اذ ربط بين الرمز والمأساة العظيمة الممزوجة بالدم ، فالسياق الذي ورد آنفا يجعل دلالة المأساة الدموية الفاجعة اوسع مداراً ،وأراد كذلك إيضاح البعد الروحي في مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) ، إذ أوضح بطريقة غير مباشرة إن مقتل الحسين (عليه السلام) ، يعدل قتل الكتاب والسنة النبوية الشريفة. وعلى هذا تتضح دلالة المأساة مشيرة الى واقعة الطف الأليمة،ومرافقها من صحوات للضمانر النائمة وتنامي الشعور برفض الإستكانة والذل والهوان مشبها بذلك تلك الرسالة الإنسانية الواضحة المعالم برسالة المسيح(عليه السلام)في اسلوب شعري متفرد من خلال هذا التقابل الرائع..

هذا المسيح
وكل فاد راعف

في كل عصر جذ من راياته
وعلى الإجمال إن ماسبق وماسيأتي من موضوع هذه القصيدة وقيمتها الجمالية كل لا يتجزأ لأنها ستثير شغف القارىء واهتمامه شاء أم أبى كما حصل معي الآن وأنا أعيد قراءة هذا البيت - الذي سأضعه أمامكم الآن - لمرات ومرات لأشبع شغفي المتواصل .
وكان قافلة

الدهور مواكب
تمشي على طول المدى برفاته
ولأجل براءة ذمة مايجول بخاطري أقول: ياله من بيت كبير يعدل الف بيت ، وكأنه جمع ما بين المشرق والمغرب من رؤى وكتابات حول هذه الملحمة العظيمة. فقد حلق كاتبها عبر رؤيته الذاتية حول كل الأجناس الأدبية المتاحة في مخيلته بحيث أتم مايريد بأسلوبه الخاص والمتميز المستند الى الخيال الواسع واللغة الموسقة والصور الموحية واستخدام عناصر

التشويق بانتقاء المفردات الجاذبة . وبعد وقوفي الطويل امام هذا البيت الكبير رايت حرص الشاعر ودأبه على ربط الحقائق بالوجدان الانساني على نحو مباشر او رمزي لكي يهز الوجدان. فانا اعلم شخصياً باعه الطويل في اقتناص الصور البيانية الحافلة بالمجاز والايحاء ولم يبق أمام المتلقي إلا الدهشة والإنبهار.

جفل الظلام
وما يزال الظالمو

ن بخيفة المرتاع من وثباته
وهنا يمكن أن نستنتج بأن كثافة العنصر الموسيقي ، ولاسيما القافية يؤدي الى انبعاث الصورة في مخيلة السامع لتتقلبه مباشرة الى ميدان الروح لتتجلى صورة الممدوح وصفاته أكثر فهو المجاهد الذي سعى لبذل النفس في سبيل احياء المبادئ الإسلامية والقيم العليا ولم يثن عزمه قلة الاعوان او كثرتهم.
ما أ عظم
الفادي وأعظم
بطل حمى سفر الهدى بحياته
نعم إنه بطل ليس كأي بطل وموت ليس كأي موت ،ويحضرني في هذا الوقت قول "النفري"(كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة) هكذا اتسعت رؤية الشاعر لتشبيه هذا الموت بالنصر المبين ، وتجسيده في هذه الوثيقة التاريخية التي كتبت على شكل قصيدة سيخلدها التاريخ حتما . وانتقل بنا الاستاذ الشاعر الى خاتمة قصيدته والتي عطرها بمسك ختام يليق بها ..

فإذا الذين
استفردوه جميعهم

نكرات قبر وهو في جناته
استخدم استاذنا التشبيه الحسي لوصف القتل المجرمين بالنكرات ، وخلود الرمز العرفاني في جنات النعيم ، منتقلا بين الأصالة والحداثة بقصيدة كتبت بمنتهى الدقة والرصانة الأدبية. وبهذا يكون هذا الرثاء وثيقة ابداعية وفكرية واجتماعية ، فوق ماهو نفثة روحية بدأت ببداية جاذبة ومشوقة ، وخاتمة أعطت للقارىء شعورا بالإقتناع والرضا . كان لي كبير الشرف أن أقف أمام هذه القصيدة الخالدة بشخصها ورمزياتها ومضمونها، وأن أكتب في حاشيتها ماتراءى لي من بين السطور، انها مجموعة عوالم أبهرت ناظري ، وأخذت بيدي الى صحو حقيقية ، ودلالات انسانية ، والى معرفة شاعر ينطلق من دواخله بوعي عميق وصدق نبيل..

تيار مجنون من المجهول

نقد



أسمهان خطاب العبادي

ابن اخيه بالعودة واقترب الموعد تقلق الشيخ وتشكل له الاصوات وحركة الاشجار او هام منها وجود تحركات لشهص ما بقطقة وهممة كلمات مبعثر واحساس بالخوف من الظلام. استمر الامر ليليتين لكن لم يفصح الشيخ فيها لخدمه. وفي يوم اخر حضر ابن اخيه من سفره الطويل وبعد حديث بينهم اتضح انه هو من صنع الهدية الغربية وتعلمها ممن عاشرهم من الهنود. ليلتي نتيجة ذلك ان يموت قتيلاً بسبب عضاة كثيرة غريبة بعد التحقق يظهر ان راس الهدية هي لبشر حقيقي قتل وتحنط! تستمر المجموعة القصصية على هذا النحو من الغرابة المقبولة من تنوع الشر

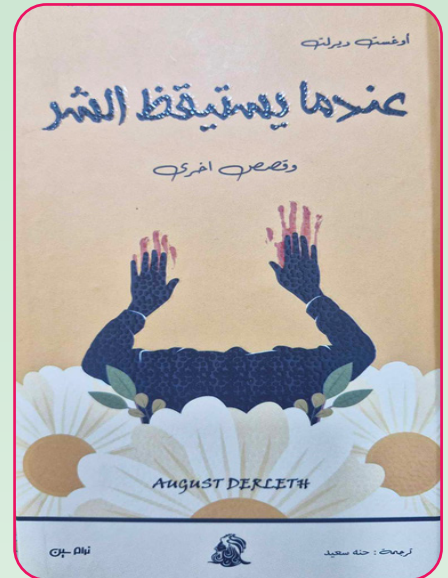
اسئلة وجودية لمعنى وحقيقة وجود الانسان

لدى البشر. وتظهرها مواقف والاحداث وفي كل مرة ينبت من جديد بسبب حالة ما فهو نائم ويستيقظ متى وجد وقتاً مناسباً وشخصاً يحمل سوءاً وشراً. هو مختبئ بين نفوس البشر يتحين الفرص ويدفعه الشيطان يزبنه ويقول له في قالب مختلف كل مرة. اما دوافع ظهوره فهو الحسد والغيرة والكبر والبغضة. متى غلبت الطبع سادت وتسيدت وسيطرت وملئت جوف الانسان بالغدر والمكر. تطرح القصص اسئلة وجودية لمعنى وحقيقة وجود الانسان ووجود النقااض الخير والشر والطيبة والخير والخوف والجبن. ومكابرة الانسان وعدم اعترافه بالخطيئة. القصص عموماً فيها لمسات من الرعب الناتج من عدم الامان النفسي القادم من الخوف من شي ما خفي ومجهول.

راكضاً بين المروج التجربة الدكتور (هيكز) الرجل غريب الاطوار. يقوم بتجربة دعوة مسنين في مختبره الخاص اشخاص كان الحزن والقنوط مصاحبهم. في حياتهم. اضافة الى سوء الحظ. ثلاث رجال وارملة كان الثلاثة قد وقعوا في غرامها الى حد التنافس.

هل من الممكن لهذه الوردة ان تعود للحياة؟

كان الحضور الاربعة مقتنعين بان الدكتور دعاهم الى المختبر من اجل تجربة معينة. جلسوا على طاولة واحدة فيما جلب الدكتور كتاب السحر الكبير. اخرج منها وردة جافة من سنين طويلة، ثم طرح سؤال هل من الممكن لهذه الوردة ان تعود للحياة. ليجيب الجميع بالضد. يضعها الدكتور في اناء زجاجي ويخبرهم بانه ينبوع الحياة. لتبدأ الوردة تستعيد لونها وطراوتها. ثم يطلب منهم ان يشربوا من هذه الزجاجة ويجربوا العودة للشباب. وبالفعل يشربون ماء الحياة ويعودوا شباباً في خلال دقائق ينشب بينهم صراع الشباب ويكسروا الزجاجة وتذبل الوردة من جديد. هنا يقف الدكتور ويحدد انه حتى لو تدفق الماء امام بابه فإنه لن يرطب شفثيه! سانتا في الصالة تروي عن شيخ مسن يدعى ثيوفلس يتلقى رسالة من ابن اخيه المختفي منذ سبع سنوات الى حد. الاعتقاد بوفاة. الرسالة مصحوبة بهدية لتحفة راس غريبة الشكل. تثير الرسالة قلق الشيخ خصوصاً انها قادمة من شخص ذو تصرفات غير مسؤولة ولطالما اثار المشاكل والمتاعب. رغبة



يتيح لنا الكاتب العيش في مجموعة قصص منها (العين والاصبع) (مياه الموت) (لفرانك لونغ) (دعوة للصيد قصة جورج هتشوك) (التجربة) قصة ناتالين هوثر (سانتا في الصالة) قصة ستيفن كريندون (الحداة) قصة كارل جاكوبي (الضيف الطموح قصة ناتالين هوثر (الدمية) قصة روبرت بلوك (الزوج المهمل) قصة ديفيد كيلر (الايمان) قصة راجار انتام (الفناء الخلفي) قصة جوزيف برينان. القصة الاولى لشاب اعتاد الذهاب للعمل يومياً ثم العودة لغرفته وحيداً. تظهر له هلوسات مثل العين والاصابع تخيفه وتوتره يحاول العودة لطبيعته بعد هذا الخوف، يقرر ان يراجع طبيباً نفسياً. ليثبت لنفسه وبف نفسه ان الخوف من معرفة الحقيقة كان اكبر من الخوف من عدم المعرفة. مياه الموت القصة الثانية. مجموعة مسافرين يجلسون في مركب صغير يحمل مسافرين يومياً من نيويورك الى ساحل الهندوراس. بينهم رجل ينعى صديقه الذي يرقد بتابوت الى جانبه ويروي بتهيدة كيف لدغته الافعى وانتهت حياته دعوة للصيد موظف يتلقى دعوة للصيد من جماعة موظفين تعرف عليهم حديثاً. افراد لا تربطه بهم هواية او صلبة. يتردد ويرفض الذهاب يحاول الاخرين اقناعه، وتحاول زوجته ان تصلح العلاقات الاجتماعية وتهدئ له الثياب الخاصة بالصيد. وفي الليلة الحاسمة يتعرض للاعتداء والضرب من مجهولين ليهرب منهم ويظل



رشا محمد حسن

آداب السلوك

به أو نفهمه. أود أن أخبرك أن هذا البيان غير صحيح ؛ الإتيكيت هو تاريخ الغرف في الأندلس بعد أن فتحها المسلمون ، وكانت هناك وفود من فرنسا وإنجلترا طلبت العلم بالآداب والسلوك من العرب. نجد أن ٩٠٪ من المدارس الأوروبية تدرس الآداب الموجودة في القرآن الكريم ، ونعني بذلك آداب المصافحة ، والترحيب ، والابتسام ، والاستمالة ، وآداب المائدة ، والجماليات. كلمة بروتوكول هي كلمة إنجليزية تعني قواعد السلوك ومبادئ المجاملة كما هو مطبق في المناسبات الدولية ، وأصل الكلمة يوناني ، وهي مشتقة من اسم نوع من الأشجار كانت أوراقها ذات يوم. وضعت على ٩ من الاتفاقيات الهامة وكيفية تنفيذ بعض بنود تلك الاتفاقية مكتوب عليها. أما كلمة "احتفالية" فهي المقابل العربي لكلمة "بروتوكول" وتطبق كما هو مذكور في القواعد والإجراءات المتبعة في المعاملات المتبادلة بين الدول في المناسبات الرسمية المختلفة. في آداب اللغة العربية. مصدرها فرنسي ويعني في الأصل البطاقة المرفقة بحزمة أو زجاجة للتعرف على المحتوى ، ومن الواضح لنا أن كل هذه الكلمات هي مرتبة الشرف. مراسم بروتوكول. الآداب تعني معنى واحدًا ، وهو: مجموعة من المبادئ والقواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي تنظم المعاملات في مختلف جوانب الحياة.

النهى عن معاشره الزوجة دون مداعبة ، وغير ذلك من الفنون. للناس عامة ، تكريم الضيف ، تقديم الهدايا ، المحافظة على صلة الرحم ، بر الوالدين ، ونحو ذلك. إن التعبير العربي لكلمة آداب يشمل معنى الكلمة ، في إشارة إلى الأخلاق القوية والسلوك اللائق في المناسبات الرسمية والاجتماعية ، والدليل الذي يحكم السلوك الاجتماعي وفق المعيار التقليدي المعاصر في المجتمع ، ويشار إليه بالسياسة. والثقافة الاجتماعية. نجد أن تصرفاتنا الكريمة تكمل جوانب شخصياتنا ؛ يزيد من تألقنا وجمالنا ويمنحنا الرهبة والاحترام والإعجاب. لا تتردد في التخلي عن العادات السيئة أو الأخطاء واكتساب الأشياء الجميلة لشخصيتك. من بين آداب المصافحة أن ابتسامتك هي ابتسامة عابرة بمجرد تطور العلاقات. والأفضل أن تصافح المرأة بتقبيلها على خدها ، وإذا سلم الرجل المرأة التي تمد يدها يمد يده ، وإذا لم تفعلها تكون المصافحة بالتلويح باليد واحترام المرأة ، وهذا يعبر عن أقصى درجات الاحترام. التي تحكم السلوك الجماعي. هناك العديد من الآداب مثل السفر والدعوات والحفلات والطاولات والزيارات والهدايا. يجب على كل إنسان أن يعتمد على الذوق العام والذوق الاجتماعي وآداب السلوك واللباقة والسلوك الجيد. يظن البعض أننا نتعامل مع الإتيكيت كما هو لأنه منقول من الغرب ولا يجب أن نفتن

مقدمة آداب السلوك هي احترام الذات واحترام الآخرين والتعامل الجيد معهم. وهو مصطلح فرنسي يعني الآداب العامة في التعامل مع الأمور ، ومرجعيتها الثقافة الإنسانية الشاملة ، ونادرا ما تختلف من دولة إلى أخرى. أما المعاني العربية فهي تعني (الذوق العام - الذوق الاجتماعي - الآداب - الحشمة - فن التصرف في المواقف الحرجة) وهي أيضا التعايش أو قواعد الآداب وهي صفة احترام. سلوك وتقاليد المجتمع ، يمكن أن يعكس رمزًا أخلاقيًا داخليًا ، أو ينمو مثل الموضة .. في القرن الثامن عشر في بريطانيا ، حيث ظهرت أفعال غير مجدية مثل طريقة حمل فنان الشاي ، والتي أصبحت مرتبطة بالطبقة الراقية. ، لذلك يشار إليها الآن باسم آداب السلوك أو الثقافة. ، لأن هذا ليس شيئًا عالميًا ولكنه أكثر مجتمعية في بريطانيا. تعود جذور كلمة آداب السلوك إلى القرن الثامن عشر. نظرًا لأنها كانت قوة عالمية في القرن التاسع عشر ، فقد توسعت لتشمل مصطلح الحياة كما ينبغي أن يكون في عهد الملكة فيكتوريا ، وتشير أحكام الشريعة الإسلامية إلى فنون الآداب بشكل عام. آداب المقابلات والمحادثات حديث (الضرب على أخيك صدقة) ، وقوله تعالى: (إن ذوقهم مروا) ، ومن آداب العلاقات الزوجية جميع الأحاديث التي توجه الأهل. وحسن معاملة الزوجة والتعامل معها باللطف معها بالزجاجات) ، والحديث

العفوية والمطلبية سببا التفكك والعجز ..

«تفكك الاحزاب التي انبثقت من
تظاهرات تشرين وعجزها السياسي»



علي عباس



ويؤكد (غسان الشيبب) نائب رئيس المكتب السياسي لحركة امتداد الذي قدّم استقالته أيضاً: "إن الانسحاب من الحركة يعود إلى مخالفة ثوابت ومبادئ الحركة والتي كتبت بالدماء التي سقطت في ساحات الاحتجاج". معتبراً أن "المشاركة في انتخاب الحلبوسي من اعضاء في الحركة مخالفة كبيرة جداً". واعتبر الشيبب أن اللقاءات الثنائية مع شخصيات واحزاب سبق أن وصفها الحركة والمتظاهرين انها خائنة ومرفوضة منذ البداية، خروجاً وتخلياً عن مبادئ الحركة. اضافة إلى هذا أن الحركة تعاني من الداخل من فوضى القرار وكمثال؛ تحدث عضو في قيادة حركة امتداد بصفاقة عن المستقبليين او المنسحبين من الحركة قائلاً: "إنها – الانسحابات- مجرد عملية داخلية من أجل إدخال دماء جديدة للحركة!". وعن استقالة (آلاء الياسري) يقول هذا القيادي: "إن (آلاء الياسري) عضوة الحركة كانت قد رشحت نفسها لرئاسة الجمهورية من دون علم الحركة، فرفضت الحركة ترشيحها. ومن هذا جاء انسحابها من الحركة". من الواجب قراءة هذه الظاهرة – التظاهرات والتنظيمات التي أسفرت عنها- وتحليلها لفهمها وفهم الظروف التي احاطت بها وأدت إلى تحويلها

مصطفى الكاظمي". ومن المفيد ذكره أن "هذه التجمعات التي طالب الاعضاء الأربعة الانضمام إليها، يقودها (كاظم السهلاني) الذي يعمل في مكتب الكاظمي، حيث يقوم السهلاني هذا بتنظيم مؤتمرات وندوات ونشاطات أخرى..". ويكاد المتتبع لحراك السهلاني يعرف في اية ساحة يلعب السهلاني. • حركة امتداد: عصفت في هذه الحركة ايضا جملة من الانسحابات تكاد اسبابها تتشابه مع ما حصل في البيت الوطني وربما اكثر. في حديث لإحدى وكالات الانباء العربية قال "منتظر كريم مخالفة حسب النظام الداخلي للحركة ومبادئها

الزبيدي" عضو الهيئة العامة لحركة امتداد: إن "السبب الأساسي الذي دعانا للانسحاب من الحركة هو أن اغلب نواب الحركة (٧ من أصل ٩) قد صوتوا لـ(محمد الحلبوسي) رئيساً لمجلس النواب العراقي في الجلسة الافتتاحية ، وعلى رأسهم الأمين العام للحركة (علاء الركابي) ونائبه الأول. وهذه مخالفة حسب النظام الداخلي للحركة ومبادئها ، ولم تتم محاسبتهم". ويذكر الزبيدي أيضاً "بلغ عدد المنسحبين حتى الآن ٢٠ عضواً، من بينهم ٤ من القادة المؤسسين".

الحديث هنا يتناول أول تجربة سياسية عراقية يخوض غمارها من طرحوا انفسهم ممثلين عن المنتفضين التشريبيين بوصفهم أحزاباً. وهما حزبان؛ "حزب البيت الوطني" و"حركة امتداد". • حزب "البيت الوطني": طلعت علينا الصحافة في ٢٠٢٢/٣/١٣ بمقال تحت عنوان: "انهيار أبرز احزاب حراك تشرين" في واسط" قالت فيه "إن ٥ مسؤولين ينتمون لحزب "البيت الوطني" في واسط مع العشرات من

سبب استقالة الاعضاء في واسط يعود إلى التخطي في السياسة الحزبية

تنظيماتهم قدّموا اليوم استقالاتهم من الحزب"، وأن من "أبرز المستقبليين من هذا الحزب أمين ممثلية الحزب في المحافظة. وضافت فيه إن "سبب استقالة الاعضاء في واسط يعود إلى التخطي في السياسة الحزبية للبيت الوطني وانعدام الشفافية في العمل" وأن "الساعات المقبلة قد تشهد استقالات أخرى جديدة لقيادات في الامانة العامة للبيت الوطني". وفي خبر إعلامي سابق تحت عنوان (خلافات تضرب قيادة الممثل الثاني لحراك تشرين، حزب "البيت الوطني"، جاء فيه: "خلافات كبيرة ضربت الامانة العامة المكونة من ١٩ عضواً لحزب البيت الوطني، بعدما اقترح أربعة منهم الانضمام لتجمعات أنشأها مقربون من رئيس الوزراء المنتهية ولايته

لمظهر يقوده كاسرو الاضرابات من المرتزقة والانتهازيين ومن ثم إدراك المخاطر السياسية التي سيواجهها الحراك الجماهيري الشعبي مستقبلاً، وخطر زعزعة ثقة الجماهير به

شهداء انتفاضة تشرين المغدورة، وتضحياتهم النبيلة

وبجدواه. في الحقيقة ، إن الاحداث التي ألّمت بهذين الحزبين تشير إلى تفكك وتخبط، حزب "البيت الوطني" وحزب "حركة امتداد"؛ وهما حزبان تأسسا على ضوء البريق السياسي الذي عكسته الدماء الزكية لشهداء انتفاضة تشرين المغدورة، وتضحياتهم النبيلة. ويؤكد هذه التفكك والتخبط السياسي الحاجة إلى الضرورات السياسية العلمية التي تكافح الفوضوية ومخاطرها، خصوصاً وأن الوضع الراهن لهذين الحزبين كشف بشكل جلي وواضح ضعف البنية التنظيمية والسياسية، وتخبط قيادات هذين الحزبين وجهلها السياسي. وهذا في الحقيقة يضيف تأكيداً علمياً واقعياً وبقينا؛ أن الحراك العفوي لا ينجز مهمات تاريخية بمفرده. وإن "الاحزاب والتنظيمات" التي تتشكل في ظل الحراك العفوي ذاته ، المبنية على غضب الجماهير المقدس، عادة بل دائماً ما تكون غير قادرة على انجاز مهمات التغيير الاجتماعي، وغير قادرة أيضاً على الاستمرار، وغير قادرة كذلك على تحقيق الأهداف التي خرجت الجماهير غاضبة من أجلها. ومن الواضح أن جملة من العوامل والمؤثرات؛ داخلية وخارجية، تعمل معاً في منع الوصول إلى تحقيق مطالب الحراك الشعبي العفوي ، وهي عادة ما تكون متباينة التأثير ومختلفة ومتعارضة غالباً. وقد سبق لنا أن أكدنا ببقين حينما قمنا جادين بدراسة تاريخ الثورات والانتفاضات والحركات الجماهيرية الشعبية العفوية على طول تاريخ الانسان ، من اجل الحرية ونيل الحقوق ، ورفع الظلم عن الطبقات المضطهدة ، والدفاع عنها ، منذ ثورة سبارتاكوس ٧٣- ٧١ قبل الميلاد إلى يومنا هذا، مروراً بثورة الفلاحين وتوماس مونزر، وثورات آسيا افريقيا وامريكا اللاتينية وأوروبا، ومروراً

بثورة الطلبة عام ١٩٦٨ عبر العالم كله، ومتابعة الانتفاضات العفوية جميعاً على مدى التاريخ ، قلنا سبق لنا ان أكدنا ببقين؛ وخرجنا ذلك في كراس (رسالة إلى التنظيم) الصادر عام ٢٠١١؛ أنّ أية ثورة او انتفاضة عفوية لا تستطيع أن تحقق الأهداف التي قامت من أجلها. وفي تحديد العوامل والمؤثرات التي تمنع وتعرقل تحقيق الأهداف النبيلة للحراك الشعبي العفوي وتعترضها بقوة؛ ومثالنا حراك تشرين ٢٠١٩ ، نجد أنّها تنقسم الى عوامل أساسية وعوامل فرعية (أو ثانوية) توفّر عليهما الحراك الشعبي العفوي. سوف نتحدث في ادناه لاحقا في **الأهداف المعلنة وغير المعلنة..**

العوامل الأساسية بشكل مفصل. اما العوامل الفرعية/الثانوية فهي ايضاً تستدعي تحليلاً سياسياً واجتماعياً وطبقياً وسيكولوجياً. وهو ما يتعلق بالأفراد والجماعات المشاركة في الحراك، وبطبائع الثائرين والناشطين وانتماءاتهم الطبقية والاجتماعية والفكرية ، مع

او غير رسمية، اجنبية كانت أو محلية. وفيما يتعلق بالاحزاب والتنظيمات التي تتأسس وفقاً لهذا الخليط من التشابكات التي ينطوي عليها الحراك العفوي والقوضى التي تلحق بها، مع الاسباب الأساسية التي تُعجز كل حراك عفوي عن تحقيق مطالبه، لا بد للاحزاب التي تتشكل في ضوءها أن يتناهاها العجز لأنها تأسست في ظل فوضى هذه التشابكات من دون وحدة مبدئية، وستكون تحت تأثيرها مهما كانت نوايا البعض من الجماعات والافراد ورغباتهم صادقة لتجاوز فوضاها. والوحدة المبدئية هي مجموعة الافكار، (الايديولوجيا)، التي سبق لها ان وجدت لها مكاناً وتموضعت وتأصلت في وعي جماهير الشعب وعموم فقراء كادحيه، فأدركت هذه الجماهير معنى وطبيعة التغيير ومآلاته ومتطلباته. وهذا ماكان حراك تشرين يفتقر إليه كغيره من الحركات العفوية، مع انه حراك الكادحين وعموم مفقري العراق. وبسبب ذلك تفتقر الأحزاب التي تشكلت في ضوء حراك تشرين إلى منظومة متسقة من الافكار والمفاهيم التي تنظم



سياسة الحزب وتأخذ بها نحو رؤية منهجية تدعم عملها اليومي، لأنها وليدة فوضى وعي الحراك ومتبنياته الضبابية ومطالب عناصره المتفاوتة والمتناقضة. فضلاً عن ان تاسيسها ظل مطلبياً ولم يدرك او يلحق الغاية والمعنى السياسيين لقيام الاحزاب، فالاحزاب لا تتأسس على المطالب، بل على القيم السياسية التي تدعمها الرؤية الاجتماعية القينية والافكار الكبرى او الفلسفة السياسية.

متابعة سيكلوجية الاشخاص الذين يتقدمون الصفوف وينشطون في التأثير على سير الحراك العفوي وتوجيهه، فضلاً عن الحفر في الغايات والأهداف المعلنة وغير المعلنة التي يتقدم بها هؤلاء. والكشف عن الارتباطات والتدخلات الغريبة عن الحراك، وعمّا يضمّره العاملون على ابطال الحراك أو ايقافه أو كسره او حرفه عن خط سيره السليم، فراداً كانوا أو جماعات رسمية

لسامي عبد الحميد



د. وسام مهدي كاظم

الداخلي – إلى المكان الواقع خارجاً .
لقد استمد المخرج سامي عبد الحميد
رؤيته من مصدرين أساسيين كما
جاء في برنامج العرض ، هما :-
١- مقالة الدكتور مالك المطلبي
(عطيل الاسود والابيض))
المنشورة في إحدى الصحف المحلية
، وفيها يناقش المطلبي (الاسود
والابيض) كثنائية فلسفية متضادة
في شخصية (عطيل) الشكسبيرية .
٢- مسرحية "المطبخ" لارنولد زيسكر

البؤرة المكانية المستحدثة

القائمة احداثها في مطبخ غربي .
وعبر هذين المصدرين ، ومن خلال
اختيار كافتريا دائرة السينما والمسرح
حق المخرج التأسيس الجمالي ورؤيته
لمكان العرض . ومن هذه الزاوية
يمكن أن نتوصل أن رؤية المخرج
للمكان جزء من شمولية رؤيته الفلسفية
بمرجعياتها المتعددة إلا أنها تترك لقارئ
العرض والمتلقي حرية التقاط الأهداف .
إن مكان العرض بوصفه قيمة جمالية
، ينوه المخرج من خلاله عن رؤية
النص فحسب بل بصورة أشمل وأعم ،
ويحقق ذلك من خلال خلقه لنسق معين
من العلاقات المكانية المتعددة، سواء
كان في توزيع العناصر المكانية ام في
الممثلين ضمن المكان الملموس أو ما
يقع خارجه؛ وقد استخدم المخرج الكثير
من التقنيات المسرحية لإعطاء الدلالة
اللازمة للمكان الملموس خصوصاً
موضوعه (الأسود والأبيض) التي

، والأفعال بإمكانها أن تفسر لنا الحالة
النفسية – سلوك الشخصيات – وهي
حالات يفترضها المخرج أو الممثل –
من بعده ، فأن (هنا – هناك) يفسر
بطريقة زمن العرض نفسها ، ويصبح
الكلام (الحوار) جزءاً من الحالة فتكون
الكلمة عندها علامة من علامات العرض
بعد عملية التحويل ، أن تجريد الأمكنة
الملموسة (القلعة ، المخدع ، قبرص)
في هذا العرض لم يلغي ثباتها اللفظي
وإدراكها الجمالي فالمكان بوصفه
مدرَكًا حسيًا يتميز بإمكانية تحوله ،
وهو وأن تقهقر بوصفه شكلاً ملموساً
إلى شكل آخر، إلا أنه يؤطر الأبطال ،
مثل ما تفعل (ديزدمونة) عند ضياعها
للمنديل ، وإحساسها بفقدان (عطيل)
فاستحالت كل الأمكنة في ذهنها إلى سيل
عارم من انات مكانية ، تمثل أخصب
درجات الغنائية العلية لـ (الديزدمونة)

مالك المطلبي (عطيل الاسود والابيض)

وأغناها . وبذلك فرضت إحساسها
ورؤيتها الذاتية على المكان الملموس .
لقد تدرج المكان (الكافتريا) وانتشر
مقروناً بالتوسع الحاصل بتفكير الممثلين
وخلجاتهم وإحساسهم بالمكان ، الذي
جاء متوائماً مع إيقاع عصرنا الحاضر
في البحث والاكتشاف ، وانعكس ذلك
جلياً في مرونة حركة الممثلين في
الشكل المكاني الملموس لهذه الكافتريا
وارتباطهم بما يقع خارجها ، وهذا
التفاعل خلق بعيداً في حيوية الممثل
وسهولة انتقاله من المكان الملموس –

ان اختيار المخرج سامي عبد الحميد ، إلى
كافتريا دائرة السينما المسرح بصالتها
ومطبخها قد خلق سيولة اتصالية بين
مكان الحدث وهو عام ويقع داخله فنحن
أراء مجموعة من الطباخين يقررون

أمكنة متنوعة

فيما بينهم اختيار مسرحية (عطيل)
الشكسبير لتقديمها امام الجمهور الصالة
التي احتشد وراء المناضد في صفيين
متوازيين أن المكان العرض لم يخضع
لمعمارية الكافتريا حسب ، بل تشرب
المفهوم الفلسفي والجمالي للمسرح
اللازبتي ، المتعلق بالمسرح اللساني
وعدم وجود الستارة فضلاً عن أمكانية
هذا المكان باحتوائه أمكنة متنوعة
ومنها المطبخ ببابه الزجاجي والخوان
(الكاونتر) الطويل له ، بالإضافة إلى
بابي الصالة الزجاجيتين وما ورأها .
والجدير بالملاحظة ان حركة مكان
العرض التي صممها (سامي عبد
الحميد) جاءت منسجمة تماماً مع
الفكرة الأليزابيثي ، بمعنى اخر اضاء
شرعية اخلاقية وفلسفية على طابع
التنوع المكاني الذي يجري ذكره ضمن
العرض . ومن ناحية أخرى فقد وظف
المخرج حركة الابطال باتجاه مغاير
لإرادة (شكسبير) مبتعدين عن اقدارهم
المرسومة فبدلاً من قتل ديزمونة تسحق
بيضة امام الجمهور بعد ان تجلب
من المطبخ ، وبدلاً من انتحار عطيل
المأساوي بسبب فقدان المنديل ، يكتشف
وجود هذا المنديل في جيب سترته .
وبالقدر الذي تفسر فيه الكلمات / الأفعال

انعكست لا في أزياء الممثلين حسب ، وإنما في دلالة السائل (الأسود) الذي انبثق من بيضة المطبخ المهشمة . وقد وقف على البؤرة المكانية المستحدثة من خلال صالة (الكافتيريا) ومداخلها الرئيسية وعبر مطبخها المغلق ، ومن أجل تعميق ملموسية المكونات المكانية لعرضه المسرحي سعى إلى توزيعها في فضاء الصالة المفتوح وخفايا المطبخ المغلقة ، فازدادت بذلك هيمنة المكان ليس من خلال الحوار فحسب بل بكيفية الأداء التمثيلي وعمق التداخل في مكونات العرض المسرحي، وبناء على ذلك يتضح ان مكونات المكان في هذا العرض اعتمدت على الغوص في توزيع أماكن الشخصيات (أغلب هذه الشخصيات ترتدي صدريات المطبخ) من أجل استنطاقها، وجرها بقوة إلى المكان تعزيزاً لزيادة الإحساس بثقل المكان على جميع الشخصيات من جانب ومحاولتها للانفلات منه من جانب آخر (سعيًا على تجليات النص وروحة الشكسبيرية) فيولد ذلك تأثيراً متبادلاً بين الشخصيات وبين المكان ويحمل (عطيل) مسؤولية اجواء المطبخ – باعتباره رئيس الطباخين – وكأننا في منظومة مسرح داخل مسرح كما خلقها (لوجي بيراندلو) ومسؤولية اراحة هذا المطبخ... وهذا ماكشف عنه المخرج بمنظومة الجمالي والفكري ، وان مكونات المكان اتاحت للمخرج ولمطبخه تحدياً أن يكون بطلاً مناوئاً لكل الشخصيات وبضمنهم عطيل . فالمكان الملموس ضم كل الأمكنة القريبة والبعيدة الملموسة والمجردة التي شكلت روح المبنى المكاني وحيوية تفاعلها سواء على مستوى مطبخ الكافتيريا بخوانه الطويل المستعرض وبمستلزمات هذان الخوان من صوان وملاعق واقداح ومصحون ، وبابه المغلق على الفرن وأجهزة المطبخ ، وعلى مستوى صالة الكافتيريا التي تضم الجمهور المتلقي . أن تنقية المكان تعبر عن موقف فكري وجمالي بعيد به المخرج صياغة مأساة عطيل من زاويته ، ومن خلال كيفيات يرتئها دون غيرها ، ولذلك فإن تقنية مكان العرض مرتبطة في العديد من التنبيرات المكانية في هذا العرض ، والبؤر المكانية في عروض المسرح تكون خاضعة لعدد من العناصر المضافة منها : الشكل المعماري لبنائية المسرح ، المنظر، الإضاءة، التكوينات ، الحركة ، الإيقاع ، وهذه العناصر تكون بمثابة الوسيلة لتحديد رؤية المخرج حيث تركزت البؤرة

المكانية بالمطبخ ، الذي شكل تماساً بين المكان الملموس (صالة الكافتيريا) والمكان الخارجي المحاذي . وان كل التحولات الجارية في العرض ،

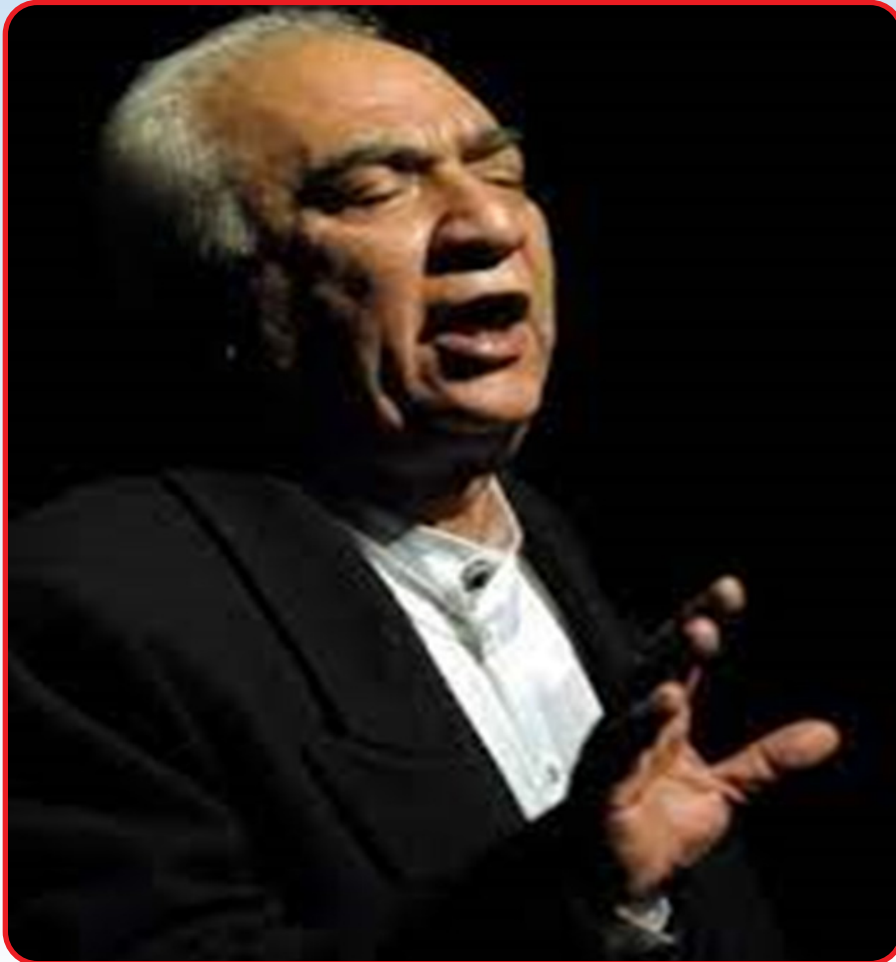
تفكيك قصدية مكان المؤلف (شكسبير) ليحل محلها قصدية مكان العرض

وإنما تهدف إلى غاية فكرية وجمالية ، فضلاً عن المتعة الناجمة في الموقف الجمالي للعرض المسرحي برمته . أن بؤرة المطبخ المكانية التي تعد مركز استقطاب للفعل والحدث ، وتحمل طاقة حركة الأبطال والأحداث ، وتشكل امتداداً لبينة المكان الظاهرة التي تكون فيها التنبيرات المكانية جزءاً لا يتجزء من بنيتها العميقة ، بوصفها حاملة الطاقة الحركة الداخلية . وتشكل البنى المكانية العميقة انتظاماً جوهرياً في بنية المكان من جانب وتعميق قيمة النص من خلال تعميق الحس بخلجات الأبطال او تثبيتاً لرؤية المؤلف من جانب آخر فالبنى المكانية تشكل كيانات تتخذ من علاقات عناصر المكان في شكلها الملموس أو تكوينه العام منفذاً لتحقيق حركتها أن ذلك يؤكد

ان كل البنى المكانية تتفاعل مع باقي طبقات المكان لتشكل معاً روح المكان وعمقه المتحقق في الفعالية العالية للمكان في النص ، التي يمكن ان نطلق عليها في ضوء ما تقدم البنى المكانية ، و(سامي عبد الحميد) بتوكيده للمطبخ كبنية مكانية في عرض (عطيل) خلق صورة مركبة لهذا الشكل المكاني الملموس من أجل أن يحقق فاعليته أعلى لقيمة النص الجمالية وتأسيساً على ما تقدم ، فالبنية المكانية للمطبخ ، وأن انفتحت على مستويات مكانية ملموسة في صالة الكافتيريا ، إلى انها تعاود الانغلاق بين حين وآخر ، وهذه الحركة بين الانغلاق والانفتاح شكلت الصياغة الجمالية لقيمة المطبخ المكانية . ويعد التأويل قراءة جديد النص المؤلف وإضفاء معنى جديد لا حصراً في أطر النص وقصد المؤلف حسب ولذلك فإن التأويل بوصفه وظيفة ينوء بها المأول للنص تقربه من مفهوم الفلسفة التي

تغيير في حبكة النص الأصلي

تسعى في محاولة لتحديد علاقة الإنسان بالوجود والمأول يعود بالأذهان وعمق حركة النصوص في الحياة وان تقدم عليه الزمن ، لذا فالمخرج عد مؤل





مكان (عطيل) من خلال خلقه لبنية المكان وتفكيك قصدية مكان المؤلف (شكسبير) ليحل محلها قصدية مكان العرض المؤسسة وفق هيكله المطبخ وتقنياته وقدرته على خلق الحيوية في توالديه تدفق اثر المكان في العرض . إن أول خطوة قام بها (سامي عبد الحميد) كمرحلة أولي لإخراج هو معالجة النص الأدبي لتحويله الى بنية عرض مسرح ، فقد افترض المخرج بيئة جديدة للأحداث وعلى وفق معطيات هذه البيئة تم إعداد النص ، فما عاد عطيل قائداً في الجيش الايطالي بل هو رئيس الطباخين ، اما ياجو وكاسيو فهما زملاء في المهنة وأصبحت دزدمونة على وفق هذه الفرضية الفنية نادلة ، وكذلك أبوها الذي أصبح مديراً للمطعم ، لقد حذف المخرج كل ما يشير إلى مهن الشخصيات ، وجعل وقوع الأحداث محصوراً بين يومين أو ثلاثة ، والمكان هو ما بين المطبخ وصالة المطعم ، واتخذ في العرض المسرحي من ألوان شراشف المائدة (الأبيض والأسود) دلالة مهيمنة على باقي تفصيلات العرض الصحن ، والفدور وصولاً إلى المواد الغذائية التي تطبخ ، استخدام المخرج (البانجان ، والقرع الأبيض) متخذاً من الكافتريا الدائرة السينما والمسرح مكاناً لأحداث المسرحية حيث أجلس المتلقين على جانبي مكان الحدث الذي انحصر ما بين المطبخ والصالة والمطعم وعمد على ترك فسحة في الوسط لتكون مكاناً للأحداث . العرض الذي بدأ بمشهد الياغو ورود ريجو وهما يعدان طبخة من مادتي البانجان والقرع وفي هذه الدلالة على حالة التأمر التي يهيئانها لعطيل وتواصل أحداث العرض ولكن بمتغيرات تتقاطع مع توقعات المتلقين العارفين بالنص الشكسبييري لقد اشتغل المخرج على علامات المسرح واستعاض على مشاهد معروفة بذاكرة المتلقي بمشاهد جديد ابتكرها داخل نسيج العرض وفرضتها طبيعة المكان فمشهد قتل دزدمونة لم يتم بالشكل المعروف من قبل عطيل على سريرها هنا ، في هذا العرض يدخل عطيل ويديه بيضة ، وحالة استخدام البيضة استعارة العملية التلقحجية الأثمة ما بين دزدمونة وكاسيو التي زرعا في روحه ياجو وعرضها عن خلق دزدمونة بيد عطيل يبدأ عطيل بكسر البيضة وعصرها بيده استعارات فعل

الخلق، احدث المخرج تغيير في حبكة النص الأصلي فقد أظهر دزدمونة حية لم تمت وتكتشف المؤامرة التي حاكها ياجو وتفضح أميلية سر المنديل الذي سقط في عطيل والذي حملته هي ثم أعطته لزوجها ياجو الذي رماه في بيت كاسيو لتوكيد دور خيانة دزدمونة وهي بريئة كل البراءة ، لقد تمت التمارين على هذا

هيمنة الارتجال والهدم والبناء تحقيقاً للشكل الأمثل

العرض وفق طريقة الارتجال والهدم والبناء تحقيقاً للشكل الأمثل الذي يحتوي هذه التجربة الفنية وانجاز البنية عرض جديدة فيها مغايرة لما هو متوقع لهذا العرض ليس على مستوى الشكل فقط بل على التصور الجديد للأحداث التي جعلها دزدمونة شخصية فاعلة في كشف المؤامرة ، اشتغل المخرج على نص شكسبييري معروف بروح معاصرة على مستوى اعادة قراءة الأحداث والزمان والمكان فالمكان هنا هو المغامرة الأولى في هذا العرض، فقد عرف عن المخرج رغبته الدائمة لتحرر من سلطة المكان لذا حول صالة الكافتريا السينما والمسرح إلى مكان عرض مسرحي ، وهي المرة الأولى التي يتم توظيف هذا المكان فيها على هذا النحو ، ثم عمد إلى أحداث تغيير في بنية النص الشكسبييري فعدل وحوّل تحقيقاً لرؤية فنية جمالية والتأكيد على الأداء التقديمي للعرض حتى يجعله قريباً إلى المتلقي المعاصر . إن المفردات التي وظفت داخل نسيج

العرض كانت حديثة حتى في عرض الأزياء ، التي جاءت مناسبة للعصر الذي قدم فيه العرض ، سينوغرافيا تشكلت من خلال توظيف مكان العرض الذي احتوى المطبخ وصالة الطعام ، وكان الحضور جزءاً من هذه السينوغرافيا كما كانت العلاقة حميمة ما بين المتلقين المؤيدين فكان المتلقين مشاركين في ذلك الجو المشحون في غير عطيل ومؤامرات ياجو حد شعورهم بالتواطئ مع ياجو ورودريجو في حبك المؤامرات ونسج الفتن ، متعاطفين مع اميلية في توجسها وتسأولتها ، لقد اشتغل المخرج على العلامة بقصدية واضحة ابتداءً من اختيار اللون مروراً بمفردات العرض وتعبيرات الجسد ولغة الصمت التي تخللتها الإيماءة وتعبيرات الوجه لم يكن الممثلون على مستوى واحد في الأداء بل كان هنالك تفاوتاً في وعي التجربة ولكنه حاولوا الوصول مع زملائهم إلى حالة من الفهم التعاوني لتحقيق جمالية الرؤية الفنية ، كان المخرج يعمل في صياغة هذا العرض وفي ذهنهم كالتجارب العالمية التي قرأ عنها أو درسها عن الفرق المسرحية التي عملت على تجارب الهدم والبناء داخل نسيج العرض وعلى الطاقمية والارتجال وخلق الأجواء الطقسية لكنه اجتهد كمخرج مفكر في منح التجربة خصوصية تنتمي في جزء منها لشكسبير وذلك لتحقيق المزاوجة بين المسرح التقليدي ومسرح اللسان الاليزابيث وهو بذلك يعزز دور الممثل وعلاقته بالمتلقي من خلال تأكيد على القيم الدرامية التي يعززها داخل مكان العرض .



حسن العنزي وأدب الطفل

علي إبراهيم



تقبل الانسان النصيحة ولو كانت من الطيور. والملاحظ في القصة ورود الفاظ كبيرة المعنى على الطفل والناشئ مثل (الصريم) وهو لعدة معاني وكان بالاحرى تعريفه ب(شجر الصريم) وهو ما جمع ثمره أو (نبات الصريم) أي ما قُطع منه، وكذلك لفظة (لكزه): أي

لغة جمعت بين مفهوم الطفل، والناشئة.

ضربه ولفظة (عزق) وبمعنى نظف. وهذه المجموعة اكدت لجوانب عدة منها الجانب التربوي والذي يُشكل رقماً مهماً في أدب الأطفال وقد صورت اغلب المجموعة عليه وإهتم الكاتب به. أما الجانب اللغوي فقد جاءت المجموعة بلغة جمعت بين مفهوم الطفل، والناشئة مع الفاظ صعبة اشترت اليها، ولكن هذا لا يلغي اهتمام القاص في إيراد لفظة (البستان) المجاور للمدرسة لما له سور، ولم يورد لفظة (الحديقة) والتي لاسور لها. ويبقى الجانب الفني فهو تشابه الأحداث على الأرض في أكثر من قصة والاطالة في بعض القصص، ولم يجزب القاص أدب الخيال العلمي وهو مهم في تحقيق قصة الطفل والناشئ، فكانت المباشرة والحقيقة واضحتين في أغلب القصص. أما الرسوم فقد كانت مناسبة للأحداث واللوان مطابقة للبيئة والطبيعة. واعتقد أن دار ضفاف الناشئة للكتاب قد ساهمت في غلاف مناسب للمجموعة القصصية. وبعد فقد أغنى مؤلف القاص الراحل حسن العنزي المكتبة في أدب الأطفال وجهوده في الكتابة لهذا الأدب الأثر الكبير في الثقافة العربية، وما الجوائز التي حصل عليها منذ كتابته في أدب وقصة الطفل منذ عام ١٩٦٩ إلا شاهداً على حبة وتقانيه من أجل إسعاد الأطفال بحكايات جميلة .

البطاريات وتصدر اصواتاً مقلدة القطعة الحقيقية. ص ٢٠ وقصة/خالد والحصان الهزيل/ص ٧٥ وهو صورة لحصان خالد الذي اصابه النوب من حادث لعربة الخشب التي يجزها وتمنى خالد أن يصل لحصانه في بحيرة وقع الحصان فيها ويتمنى أن تساعد البحيرة يقول القاص: "فيرد صدى البحيرة بياض ليتني" مع اطالة حروف ليت. ص ٧٩ ونجد المفارقة في قصة/لعبة الديكة/ من خلال المعنى الأول عند القاص "كم من الوقت والجهد العقلي يبذله مصممو هذه الدُمى الجميلة من أجل إدخال البسمة والبهجة للأطفال" والمعنى الثاني في نهاية القصة "كم من وقت يبذله هؤلاء من أجل قتل الإبتسامة لدى الأطفال" وهي عن صراع الخير والشر/ص ٦٨ ونجد لفظة (الوقت) المعرفة في المعنى الأول وهي للاختيار، ولفظة (وقت) وهي نكرة للاشعار. أما قصة (الطبيب) يعرض فيها القاص شخصية فاروق ومازن المتفوقين منذ الابتدائية وحتى تخرجهما من الطب والعمل في مشفى في الهور، ولكن فاروق يترك المكان ليغادر إلى أوربا، ويبقى مازن وحده في العمل، ويستمر حوار الطبيب في صراع التضحية والإخلاص، وهناويعمل القاص على حلّ هذا الاشكال بينهما بأن يفاجأ الطبيب مازن بمبعوث عن وزارة الصحة هو الدكتور فاروق نفسه ويسرد له عن مأساة الغربة. تبين القصة قيمة عمل الإنسان في وطنه وحبّه له. ونختتم بعد المجموعة القصصية/الخطاب والطيور الثلاثة/ حول ترك الأرض والعمل بمهنة أخرى خطاب في الادغال والبراري، وانتقاد العصفور، والبلبل، والحمامة لاهمال الأرض اليانسة عبر حوار شيق، ويصل الحوار إلى إبراهيم الذي يراجع نفسه ويبدأ بزراعة الأرض، وفي النهاية يسمع حديث الطيور الثلاثة عن الأرض الجميلة ويظهر امامه يقول "أنا والله صاحب هذه الأرض" والغاية هي

يُعد التراث العربيّ مستلهماً للمطلعين عليه من الكتاب والادباء، فنجد من يمزج بين حكايات الف ليلة وليلة ضمن الرواية، والقصة، والشعر، وكذلك إستفاد القاص الراحل (حسن العنزي) من التراث فوظف قصة/ الصندوق الكبير / والذي حلّ تساؤل هشام ابن التاجر فكتب في الوصية (بني هشام يبدو أنك أضعت ثروتك وسنوات عمرك عندما دعتك الحاجة لهذا الصندوق الكبير والاخير وعليك الآن أن تعمل فليس هناك اثم من العمل) ص ١٠ وهذه الوصية تأتي بعد أن اضاع هشام الجواهر النفيسة من الصندوق الصغير والاطول، وتحث هذه القصة على العمل. وقد وردت لفظة / إكترى مركباً مع الثجار / بمعنى إستاجره وهي مفردة صعبة على عمر الاطفال . وفي قصة /الاميرة البكاء والصيد الصغير/ ص ٥٥، تظهر جرأة الصيد الصغير لينفذ بنت السلطان بعد فشل من قبله في تحقيق شفاء الاميرة، من خلال مساعدة الفقراء ليدعوا للاميرة بالشفاء ويوضح القاص اهمية الدعاء للميت والحي، والغاية من القصة هو تحقيق العدالة المناسبة بين الناس في القصة: إبتسام الرعية، إبتسام الاميرة. والصيد الصغير يشابه الغلام الصغير الذي واجه احد خلفاء العصر الاموي عبد الملك بن مروان واجاد في عرض شكوى الوافدين على الخليفة، وهذا يظهر مدى قدرة الأطفال في حلّ بعض المشاكل في المجتمع. وبعيداً عن التراث تساهم البيئة والنظام في عنصر مهم للقصة عند القاص العنزي فنجد وحدة الأحداث: المدرسة، الأرض، البيت، الهور، المشفى، وشخصيات تلك الأحداث تدور بين الخير والشر، والصح والخطأ. او يشارك الحيوانات الاليفة في قصصه كما في قصة /القطعة الضاحكة/ بتوظيف القاص من مخترعات التكنولوجيا في تعويض قطعة سناء المريضة والتي سببت لها خدوشاً بقطعة تعمل على

لوحات بول كادن.. قوة الوسائط التقليدية في مواجهة التقدم التكنولوجي



ت: خنساء العيداني



الدائمة للوسائط التقليدية في مواجهة التقدم التكنولوجي. لا يأسر عمل كادن العين فحسب، بل يتحدى العقل أيضًا، ويدعو المشاهدين إلى إعادة النظر في تصوراتهم والانخراط في الفن على مستوى عميق. بول كادن فنان

تعريف حدود التعبير الفني

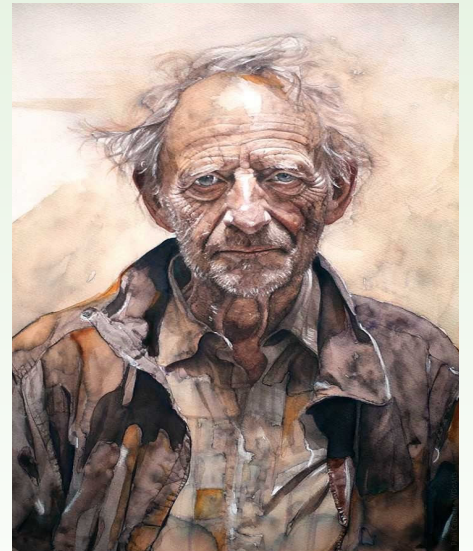
اسكتلندي معاصر مشهور برسوماته ولوحاته الواقعية للغاية، حازت أعماله الواقعية على استحسان دولي، ودفعت حدود ما يمكن تحقيقه باستخدام الجرافيت والفحم. تلعب تقنية وأسلوب كادن دورًا محوريًا في إعادة تعريف العلاقة بين الفن والواقع. الواقعية المفرطة كوسيلة إن فن بول كادن

بأسلوب الواقعية المفرطة كادن الفرصة لتعديل وتغيير الطريقة التي ندرك بها ما حولنا. يبدأ هذا من بداية عملياته الفنية باستخدام برنامج الفوتوشوب من أجل التلاعب بصوره لتسليط الضوء على أجزاء معينة، وضبط التركيز أو تغيير عمق المجال. يقول "بعد حوالي ثلاثة أرباع الرسم، تبدأ في الإشارة بشكل أقل وأقل إلى المادة وتكون أحكامك الجمالية الخاصة عندما يتعلق الأمر بالنغمة". هذا مهم جدًا في إنشاء صور كاملة يمكن للمشاهد تقديرها باعتبارها تمثيلات للمدن والأشخاص، إلا أنها أعمق وأكثر تعقيدًا. لم تعد مجرد رسومات مذهلة تبدو وكأنها صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود؛ إنها صور تجسد الثقافة الاجتماعية و السياسية والشعور بزمان. يتجاوز أسلوب وتقنيات بول كادن مجرد التكرار؛ فهي تعيد تعريف حدود التعبير الفني؛ فتخدم رسوماته ولوحاته الواقعية للغاية كشهادة على القوة

تكشف رسومات بول كادن بوسائطها المتنوعة فهناك أعمال بالقلم الرصاص موضوعاتها البورتريه ولقطات سريعة للمدن، والتقاطات مشاهد الحياة اليومية أثناء أسفاره وغالبًا ما يكون هناك مزيج ثقافي متنوع في أعماله. يوضح بول كادن أن "الواقعية المفرطة تميل إلى خلق تأثير عاطفي واجتماعي وثقافي وتختلف عن الواقعية التصويرية التي تعتمد على التقنية أكثر من غيرها؛ فيأتي إلهامي من عبارة "تكثيف العادي".

حرية تشكيل المشاهد

ألتقط الأشياء والمشاهد اليومية للناس ثم أرسم رسمًا يحمل تأثيرًا عاطفيًا، ويمكن أن يكون جميلًا جدًا". يتجلى هذا في إنشاء أعمال تركز على التفاصيل من أجل جعلها واقعية قدر الإمكان، وبمجرد تحقيق ذلك، يتمتع الفنان بحرية تشكيل المشاهد من أجل تعميق نظرنا إلى الحياة اليومية والعادية. يمنح الرسم





مرادف لحركة الواقعية المفرطة، وهو النوع الذي يسعى إلى تكرار الصور عالية الدقة بدقة مذهلة. إن تفانيه في التفاصيل والتزامه بتحقيق مستوى لا مثيل له من الواقعية يضعه بين أبرز الفنانين الواقعيين المفرطين في عصرنا. الدقة الفوتوغرافية غالبًا ما تدفع أعمال كادن المشاهدين إلى التشكيك في الوسيلة، حيث

الرينين العاطفي في المشاهد اليومية

تمتلك رسوماته جودة فوتوغرافية تطمس الخط الفاصل بين الواقع والفن. يتم تقديم مواضيعه، سواء كانت شخصيات بشرية أو مناظر طبيعية حضرية أو مشاهد يومية، بتفاصيل دقيقة لدرجة أنها تبدو ملموسة تقريبًا. إتقان القلم الرصاص والفحم ما يميز كادن هو إتقانه للوسائط التقليدية: الجرافيت والفحم، وهو ما يتطلب تحقيق الواقعية المفرطة بهذه المواد فهمًا استثنائيًا للتظليل والملمس ولعب الضوء. ترفع مهارة كادن في التعامل مع هذه الأدوات الأساسية عمله إلى مستوى من البراعة التقنية. الرنين العاطفي في المشاهد اليومية إلى جانب البراعة الفنية، يضيف كادن على أعماله صدى عاطفيًا عميقًا؛ فغالبًا ما يتضمن اختياره للموضوعات مشاهد عادية يومية: أفراد يقرؤون الصحف، أو أشخاص في وسائل النقل العام، أو مناظر طبيعية حضرية تصبح، من خلال دقته العالية مشبعة بإنسانية عميقة وقابلة للربط. التقاط غير المرئي لا يكرر فن كادن المرئي فحسب، بل يلتقط أيضًا غير المرئي. فهو يتعمق في تعقيدات تعابير الوجه، ولعب الضوء على الأسطح، والتفاصيل الدقيقة التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد في لحظة عابرة، وهذه القدرة على نقل ليس فقط الصورة ولكن جوهر المشهد هي شهادة على براعته الفنية. التحديات التي تواجه الإدراك في عالم مشبع بالصور الرقمية، تتحدى الواقعية المفرطة لكادن طبيعة الإدراك ذاتها. يدفع عمله المشاهدين إلى التساؤل عما هو حقيقي وما هو وهم، واستكشاف الجوانب المختلفة للواقع. التأثير النفسي للفن في عصر الإنتاج التكنولوجي. الاعتراف الدولي اكتسبت إبداعات بول كادن المفرطة في الواقعية اعترافًا دوليًا، مع إقامة معارض في جميع أنحاء العالم. وقد لاقى فنه صدى لدى النقاد والجمهور، مما لفت الانتباه إلى القوة التحويلية للوسائط التقليدية عندما يستخدمها سيد الحرفة. الابتكار المستمر تتميز رحلة كادن الفنية بالسعي المستمر نحو الابتكار. وبينما يتجذر بقوة في الواقعية المفرطة، فإنه يجرب التكوين والموضوع والتفاعل بين الضوء والظل. يضمن هذا الالتزام بالنمو أن كل قطعة جديدة تضيف طبقة إلى السرد المتطور لإرثه الفني.



الخراف سعد العاني.. التخوم مؤثلاً في فن الخزف

خالد خضير الصالح



(لانفعية) الخزف كان كلايف بل، في كتابه (الفن)، يصنف نمطا مختلفا من الرسم، لا ينطوي على الخاصية التي يعتبرها (مقدسة) و(جوهريّة)، ومعيّارا يميز بين (الفن) التشكيلي باعتباره نتاجا جماليا، و(شكلا دالا)، وبين (الرسم الوصفي) descriptive painting الذي يُستخدم فيه الشكل، لا كموضوع للانفعال، بل كوسيلة لنقل معلومات، او اقتراح عواطف، او تحقيق منفعة، وتدخل فيه أنماط من الرسم اوضحها نمط رسم البورتريهات وخاصة منها التي لا تمس (انفعالاتنا الاستطيقية)، وأيضا القطع الخزفية (النفعية) التي تنتجها مصانع الخزف بقوالب يعاد تكرارها الاف المرات، والتي تفتقر الى (اللمسة اليدوية) التي هي جوهر (الفن كواقعة شئيّة). المزاجين القومي والشخصي يصف هربرت ريد فن الخزف بأنه: "جوهري، ومرتبطة بالاحتياجات الأولية للحضارة... ويجد فيه المزاج القومي التعبير عن نفسه، بل يمكنك أن تحكم على فن بلد من البلدان، ورقة احساساته عن طريق صناعة الفخار لديه، فهي مقياس اكيد لذلك"، ونحن نضيف: بأن

بدأت مؤلفة، احيانا، من اعمال قد تصلح للاستخدامات النفعية المعروفة للخزف، ولكنها بفعل إرادته الحية لم ينزل بها الى درجة الوسيلة النفعية، فكانت تجربته (فنا خالصا)، بمعنى متحررا من كل رغبة في التقليد، السمة التي قد تنسرب الى الخزف من النحت، أقرب الفنون صلة بصناعة الفخار، فكان العاني يحاول ما استطاع، ان (يحدث) و(يعصرن) الاتجاهات التقليدية الأقل إمكانية في تحقيق ارادة التشكل في صناعة الخزف، لذلك كان يستعين بقوة بالآليات وإمكانات فن الرسم التعبيرية، وتحديدًا الذي يتخذ الشكل (الوجود المادي) بذاته موضوعا للانفعال، وليس وسيلة لنقل اهداف (خارجية) او سردية أخرى؛ فيحار المتلقي، وهو يتلقى منجز سعد العاني، ان كان امام قطعة خزفية، ام امام لوحة اتخذت من سطوح العمل الخزفي حقلا لوجودها.. تخوم فنون: الخط والرسم والنحت يسعى سعد العاني الى محو الحدود الكلاسيكية بين أنماط الفن ووضع قواعد عملية لعلامات تشكيلية تجمع شتات أنماط الفن التشكيلي (الخزف والخط والرسم والنحت) لتشكل باجتماعها نمطا اخر مختلفا من الخزف.. انه يعمل على حافة حرفة الفخار، لذا يمكن اعتباره رساما أو مصورا لأشياء ثلاثية الأبعاد حيث يكون سطح الإناء لوحته، مما يحتم

الخزف فن خالص ومتحرر من كل رغبة في التقليد، ومن (العيوب التقليدية) للنحت، الشقيق الأقرب للفخار، والذي انفرد بامتلاكه لإرادة التشكل و"التجسيم بأكثر معاني هذه الكلمة تجريدا". نعتبر هذا الامر المفصلي واحدا من اهم خصائص تجربة سعد العاني ومداخلها، لأنه يؤمن تماما، بأن الخزف الصناعة الأبسط بين الفنون جميعها، وبالتالي، وقد تبدو تلك مفارقة، الأكثر صعوبة لأنها الأكثر أولية، والأكثر تجريدا؛ فكانت تجربته الخزفية، وان





الصارمة، وقد يصل الامر به الى الغاء بعض اجزاء الكلمات والحروف. رغم ايمان سعد العاني بأن الخزف واحد في كل انحاء العالم، فالطينة هي ذاتها، والتزجيج هو ذاته، ولكن الاختلاف يكمن في التعاطي مع الافران والاكاسيد ودرجات الحرارة، وتأمين الافران التي تعطي سمات ونتائج مختلفة، تجعل عملية التزجيج تتطوي على اختلالات معينة، ومؤثرات على الزجاج كالاختلاف بالألوان، ودرجة البريق الذي يكون نقيا جدا في الافران الكهربائية التي تخرج الألوان، والزجاج طبيعيا ونقيا جدا.. فكان اشتغاله بتقنيته الكهربية والغاز بدرجة حرارة (١٢٠٠) ومعاملة الزجاج معاملة خاصة بدرجة حرارة ١٠٠٠ التي تشكل درجة وسطا ما بين الطافي واللماع؛ فيشعر المتلقي باللونين معا وكأنما يتحسس ملمسين بيد واحدة؛ فتنحقق صفة جمالية خاصة.



يروفه على نسيج، لتظهر أشكاله الغريبة والمشوشة التي تنتج بالدرجة الاولى من خياراته اللونية المفاجئة، فتنتج وعيا غريباً لدى المشاهد، وتنتج تأثيراً عميقاً، تحت تأثير نزوعه الشديد الى ان تكون كل (منحوتخزفية) من اعماله فريدة وموجزة وبليلة ومعبرة عن تنوع واسع. زحزحة المفاهيم التقليدية لفن الفخار إن القطع الخزفية التي ينتجها سعد العاني تزحزح المفاهيم التقليدية لفن الفخار من خلال الامعان في الاشتغال التقني بالوسيط، مما ينتج أشكالاً وألواناً وأسطحاً غير تقليدية نتيجة الاشتغال الذي تطلب عملاً تقنياً كثيفاً، وتواصل غنياً، وخيالاً واسعاً يوازن بين المتناقضات التي تزرع بها الاعمال التي استطاعت تحويل المؤلف إلى نتاج جديد وغريب. انه يجد براعته، ودقة اشتغاله في الأعمال الصغيرة، مراعي حدود وإمكانية مادته، التي تنتهي الى ان تكون فاتنة، وخيالية، ومتألقة، ومذهلة، ومرحة، ومعقدة، واستفزازية، مهما تباينت حجومها التي تمتلك تنوعاً واسعاً. لقد أنتج مجموعة متنوعة مبهرة من الأعمال الفنية الخزفية، وقد يكون من الصعب معرفة من أين نبدأ، صحيح انه قد بدأ بإنشاء أشياء بسيطة ونفعية مثل الأطباق وغيرها، لكنه أنتج لاحقاً أشكالاً أكثر تعقيداً، بما في ذلك المزهريات التي تتشكل مختلف الرسوم ذات الملامح الواضحة أحياناً والغائمة أحياناً أخرى، كما اشتغل سعد العاني خلال تجربته التي امتدت سنوات طويلة على عدد من تقنيات السيراميك المختلفة، مثل تجربة الطلاء، أو اللعب بالشكل، أو نقش سطح الطين. ينتج سعد العاني عدة أنماط من السيراميك، منه المزجج، ومنه غير المزجج كلياً أو جزئياً؛ وقد يكون التزجيج كثيفاً وأحياناً نجد علامات معالجة باهتة على المناطق غير المزججة، وبذلك يعتبر السيراميك وسيلة معقدة، تتخلله مناطق من العيوب الصغيرة الناتجة عن عملية الإنتاج ومشاكل الحالة، وأحياناً الشقوق الناتجة عن إطلاق النار، او نجد شقوقاً دقيقة جداً في التزجيج، ولكن كل تلك العلامات تعد جزءاً من جمال القطعة النهائية، ويعد التنوع الهائل في تجربة السيراميك جزءاً من جاذبيتها الدائمة. لا يستخدم سعد العاني سواء في صناعة (نحت) أشكاله كل قطعة منفردة، بشكل لا يتكرر، كما لا تتكرر الخطوط التي يوظفها أحياناً والتي ينجزها بنفسه، فهو أمين لأشكال الخط التي تلائمه؛ فلا يكثرث (ل(قوالب) الخط الجاهزة، وقواعد الخطاطين ومقاييسهم

عليه أن يكون الشكل، واشتغال سطحه متكاملين، مع التصنيع الفيزيائي، وان تجمع معالجة السطح بين فن الخزف والنحت والرسم، من خلال بناء يدوي لأشكال عضوية مفعمة بالحياة، تندمج فيها الألوان عبر كتل الطين الملونة، بل المرسومة؛ فتمتزج طبقات الألوان، والكتل الهندسية، والحروف، والأشكال المشخصة، بسلاسة في حقول الألوان، ومنحنيات اعماله ثلاثية الأبعاد في عملية تعايش سلمي بين الألوان والأشكال الملونة على سطوح العمل لتظهر الأشكال الهندسية مبنوثة على الكتل المنحنية بأشكال خيالية مرتبطة بالواقع مع لحظات عابرة، وكأنه يترسم خطي كتاب قصيدة النثر بنصوصها (المفتوح) التي نعهده نصاً جامعاً للانساق المتباينة والاجناسيات المختلفة التي تذكرنا بالحيوانات المركبة التي انتجتها البشرية طوال وجودها، فكان سعد العاني يرسم (منحوتخزفيات) به بتوليفات مثيرة كانت لها براينا مساهمة في توسيع تقاليد السيراميك عبر تعامله مع مفاهيم تتراوح بين المادية والخط والاثر، موظفاً الأشكال البكر في الطبيعة، والأشكال الخزفية التقليدية كمنطلق له، مع ايمان راسخ باتباع نصيحة دريدا: "لا يكون نص نصاً إن لم يُخف على النظرة الأولى، وعلى القادم الأول، قانون تأليفه وقاعدة لعبه... فهو ببساطة، لا يسلم أبداً نفسه في الحاضر لأي شيء مما تمكن دعوته بكامل الدقة إدراكاً" (صيدلية افلاطون)، فيمعن العاني في إخفاء (قواعده)، او تشويهاً بطرق تتحرف نحو تحطيم الأيقونية و(القالبية) فيها تحت وابل من التزجيجات والألوان والأنسجة التي يختارها، ويدوزن علاقتها ببعضها البعض حتى تكون مغرية أو لا، ومتناقضة في الوقت عينه، نسيجا



نهوض استثماري عراقي



المحامى فواز الشريدة

حفظ حقوق المستثمرين الإدارية والمالية

رئيسية تدفع المستثمرين إلى توظيف مدخراتها عن طريق هذه الشركات التي تنتهج بالتأكيد أحدث المعايير في سياساتها التشغيلية والمالية لتحقيق أعلى منفعة وعائد وبأقل كلفة ومخاطرة . وتعد شركات الاستثمار المالي هي إحدى الوسائل التي تساهم في حل مشكلة البطالة من خلال توظيفها لأموال مختلف شرائح المستثمرين؛ ومن ثم فهي تعد من أعظم الإنجازات التي ابتدعها الفكر القانوني، وقد حرصت من التشريعات على إصدار لوائح قانونية لغرض حماية وحفظ حقوق المستثمرين الإدارية والمالية حيث تساهم حماية حقوق الأقلية في تشجيع تدفق رؤوس الأموال واستقطاب الأموال المحلية والأجنبية لتوظيفها ، وأن إحدى وسائل حماية حقوق أقلية المستثمرين هي إقامة دعوى ضد الإدارة وأعضاء مجلس ، وقد تضمن قانون الاستثمار الجديد في العراق الكثير من البنود والتشريعات التي توضح للمستثمرين الحقوق والالتزامات الخاصة بهم. كما أنها تضمنت العديد من البنود التي تم من خلالها توضيح ضمانات وحوافز للمستثمرين بالدولة ، وذلك لتشجيع المستثمرين على بدء تأسيس مشاريعهم الاستثمارية .

خاصة حيث أصبح من الضروري إصدار قانون خاص بهذه الشركات ينظم عملها ، ولكن المشرع العراقي فضل معالجة أحكام الشركات المذكورة ضمن قانون الشركات العراقي رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل لسنة ٢٠٠٤ بمادة واحدة على أن يُعَالَج أحكامها وفقاً لنظام يصدره البنك المركزي خلال ١٨٠ يوماً من تاريخ صدور قانون الشركات الذي صدر فيما بعد بعنوان نظام شركات الاستثمار المالي رقم (٥) لسنة ١٩٩٨ ، ثم ألغي هذا النظام، ووضع بدلاً عنه نظام الشركات رقم (١) لسنة ٢٠١١ كما عالج المشرع العراقي أيضاً جزءاً مهماً من نشاط شركات الاستثمار المالي

حل مشكلة البطالة .

في قانون المصارف لسنة ٢٠٠٤ لكونها تمارس نشاطاً مصرفياً، بيد أن الوضع المذكور خلف إرباك في معالجة أحكام شركات الاستثمار المالي حيث تسبب بتشديد هذه الأحكام بين أكثر من قانون ، والذي أدى إلى تعرضها كما يلاحظ على شركات الاستثمار المالي العراقية إذ أنها ما زالت تخطو خطواتها الأولى إذ إن التجربة ما زالت في بدايتها قياسياً مع الشركات التي أسست في الدول الأخرى حيث تمثل الشركات الاستثمار انعطافة

يعد الاستثمار بكافة أنواعه وأشكاله من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ إنه

دعم القطاع الخاص والشركات الصغيرة ..

المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي لارتباطه المباشر بالتكوين الرأسمالي وزيادة قدرات الاقتصاد الوطني في الإنتاج والتطوير والتجديد، ومن ثم فإنه يمكن القول إن أحد أهم أسباب تأخر عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق طوال عقود مضت يعود إلى ضعف الاستثمار سواء في جوانبه المادية أم البشرية، وفي الآونة الأخيرة شهد تطور واضح في الاستثمار ودعم القطاع الخاص والشركات الصغيرة للعمل داخل العراق ، وأن التطور الحاصل أدى إلى نقلة واضحة في الاقتصاد واستقطاب الشركات الأجنبية للاستثمار في العراق في القطاع العقاري والنفط والموانئ وأيضاً تحاول الدولة تنظيم وجعل قوانين تخدم الشركات وحماية مصالحها لكي تكون الطرق مناسبة له، تعتبر شركات الاستثمار المالي من أهم أدوات الاستثمار حيث تساهم هذه الشركات في تحريك الاقتصاد وتنشيطه لذلك اتجه المشرع إلى معالجة أحكامها وفق قوانين

هل النفط العراقي لسوريا؟



علاء الريعبي

بين الحين والآخر من قبل الجوار العربي ليلاً نهاراً وجهاراً بالإيرانية أو المجوسية من دون أدنى حياء وذلك لمجرد حكم الغالبية الشيعة الحاكمين فأنها وان لم تصدر الحكم لصالح الطائفة بصفتها الأكثر واعتمدت المشاركة والمحاصصة الا انها لم تحتفظ بأوراق ضغط لها ولو باليسير بل تعطي أوراق ضغط للآخرين عليها وكأنها تدفع الجزية لقاء بقائها وكأنه الخوف من القادم الأكثر حيرة الذي يجعل منهم غير مستقرين وفاقدن للثقة . ان النفط الذي يدفع بابخس الاثمان يجعل من العراق سلة غذاء مباحة للجميع (وكما يقال كلما كان العطاء كثيراً كان الخذلان اشد يلاماً)، ان تريد مد انبوب نفط بصرة عقبة كي تنفذ اقتصاد مملكة الاردن الهاشمية على حساب اقتصاد العراق والعراقيين وفي قبالة المراهنة على الاستمرار بالإيذاء ، والعمل والتمني على تخريب واسقاط نظام العراق السياسي بدعم وتحريك وكل البعثيين المعارضين هناك، كما في تسليم المعارض الكويتي في عملية اصبحت سينة الصيت مقابل عدم المطالبة بحقوق العراق في ارضه ومياهه الاقليمية في الكويت، كما انك تعطي امتيازات هائلة لتركيا التي تمنع المياه عن العراق وتضرب في جباله والمحتلة لجزء من اراضيه. اخيراً وليس آخراً ان تفقد الكرامة خير من ان تفقد شيئاً ينهي شرفك وينهي حضورك.

ليس من الأجدر وكجزء من التغيير ان تحرر الادارة السورية الجديدة نفطها المسلوب من امريكا المسيطرة والتي تصدر منه بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ ألف برميل يوميا وهي مقدرات كل الشعب السوري وثروته الاقتصادية الطبيعية التي وهبها الله له خاصة وان نظام بشار انتهى والى غير رجعة والتحديث ولو بالقليل الدبلوماسي

غض النظر عن التطهير العرقي والمعاملة الطائفية .

مع الطرف التركي الذي يعد الساند الاقوى مع القوى المحتلة ولكن سوف لن يحصل ابداً والقارئ يعرف ذلك. ويمكن ان نسأل عن قضية التعامل الطائفي وكيف يمكن غض النظر عن التطهير العرقي والمعاملة الطائفية البحتة لجبهة النصرة الحاكمة ومن لف لفها ضد الاقليات من شيعة وعلويين وحربا شعواء على قسد التي تمثل الكرد فلا يمكن المرور بهذا الموضوع مرور الكرام لأنه يتعلق بأرواح وممتلكات الناس الذين لا حول لهم ولا قوة سوى انهم ينتمون الى هذا المذهب او ذاك وليس لهم علاقة بالنظام ولا صلة قرابة بل يمكن القول انهم عاشوا الويل والحرمان والجوع في ظل الحصار الامريكي الذي دمر كل شيء في سوريا بعد احداث درعا عام ٢٠١١. ان تعدد الحكومات في العراق هي منفصلة عن الواقع، اذ يتم وصفها

وفقاً لما نشر في العديد من بعض وسائل الاعلام حول عودة حكومة بغداد في العراق بقرارها اعادة استئناف تصدير النفط الخام إلى سوريا خلال أيام، وبواقع ٣٣ الف برميل خام و ١٢٠ الف طن نفط اسود وذلك بعد ضغط امريكي تركي دعماً للإدارة السورية الجديدة في تسير شؤونها و لم يصدر عن وزارة النفط والحكومة العراقية أي رد او تعليق حول طبيعة وابعد القرار ووفقاً لأي مصالح. وان تم تأكيد صحة الخبر فهو يعد ضمن مجموعة القرارات السلبية والسيئة في السياسات العراقية التي لا تنتهي وتبقى مستمرة وفقاً لميول او ضغوط وفي كلاتي الحالتين هناك خسارة اذ كان من الاجدر بالولايات المتحدة التي تقوم بالسرقة للنفط

السعودية تتفاخر بأنشاء جسر جوي مع سوريا .

السوري في وضح النهار ،وتركيا التي يمر عبر اراضيها ان تعيد نفط السوريين لهم بدل الضغط على العراق والتعويض بنفطه ؟ فيما الدول العربية التي تغض الطرف مثل السعودية فقد اعادت العلاقات وتتفاخر بأنشاء جسر جوي وتواصل تقديمها للمساعدات بعد ان كانت متخوفة مما قد يحصل فلتقم وتزود سوريا بالنفط الخام والمسافة قريبة جداً براً وان شاءت بحراً . ولكي نتحدث عن تغيير ايجابي

المهرجانات العراقية..

الإبعاد والإهمال في الدعوات لها..

الأسباب والغايات؟

المهرجانات الثقافية هي ملتقيات تحمل بطياتها العديد من الأهداف ، أهمها التعرف على آخر الانتاجات الثقافية بصورة عامة ، وبشتى التخصصات الفنية والأدبية ... إلخ . والمشاركة بها سواء بتقديم منجز المبدع أو مجرد الحضور ذو فائدة في نمو الوعي الجمالي والثقافي ، إلا ان هناك أسباب تمنع البعض من عدم الحضور والمقاطعة ، أجرت مجلة البصرة الثقافية استطلاعاً مع عدد من المبدعين للتعرف على تلك الاسباب .

خاص:

الفوضى المستشرية في الوسط الثقافي

د. مزهر حسن الكعبي / شاعر

إن من صُلب الواجبات الأساسية لمؤسساتنا الأدبية احتضان الطّاقات بحيادية ، وتقديم ما هو راجح من النّاتجيات ، بيدَ أنّ الواقع خلاف هذا _ في الغالب _ إذ تغطي العلاقات الشخصية ، و " الاخوانيات " - إلّا ما ندر _ في توجيه الدّعوات ، وقد يلعب عامل الميول السياسية ، أو نمط الكتابة الشعرية ، ونوعها ، ولاسيما الإبعاد المقصود للنوع الفلاني ، أو لعلاقات آخر ، وهذا ينسحب على طبع الكتب مجاناً بلا حيادية . والغاية من الإهمال أو الإبعاد فسخ المجال للنتائج " المطلوبة " ، ومن هنا نحنُ بحاجة إلى وضع أسس ، وضوابط بمنهجية رصينة للحدّ من الفوضى المستشرية في الوسط الثقافي عامةً ، من أعلى الهرم إلى ادناه ، خدمةً للغة الضّاد ، وإرثها الثّر .

ابعاد واهمال المبدع الحقيقي

د. اكرم وليم / مخرج مسرحي

حينما عمدت ما تدعى بالمهرجانات الثقافية والادبية والفنية الى ابعاد واهمال المبدع الحقيقي قاد الى ان تتخذ النخب المبدعة المحترمة موقفا من هذه التجمعات فصاروا يطلقون عليها نعوتاً تدمجها بكل ما هو مخجل ومارق معيب ، كونها تجمعات تقوم على اسس علاقنية وسخة تؤدي بمشهدنا الثقافي الى الهاوية ولا بد من ان يتخذ الجانب المؤسساتي موقفا حاسماً حازماً من هكذا سلوكيات جمعية مشينة .

تسطيح المهرجانات

علي الصالح / قاص

لا شكّ ولا ريب أن النشاطات الثقافية المحمومة وانشطارها وتزايدها بشكل ملحوظ يعكس روح العصر بما ينسجم



د. مزهر حسن الكعبي / شاعر



د. اكرم وليم / مخرج مسرحي



علي الصالح / قاص



ميرفت الخزاعي / قاصة

وطرح الآراء المختلفة (معارضتها أو تزكيته) والتعرف على الطرق والوسائل الحديثة في أي محفل. ومن الملاحظ والمتابع للشأن الثقافي والأدبي العراقي ، تنحصر مشاركة الأدبيات (الشاعرات ، القاصات ، الناقدات ، الكاتبات) الإناث ، بنسبة قليلة جداً أو بإرقام لا تتعدى اصابع اليد الواحدة مقارنة بمثيلتها من الأدياء الذكور، وقد ينبري أحدهم ليقول من إن عزوف الأدبيات عن المشاركة أو رفضهن للدعوات أو عدم قبولهن وتحججهن بالظروف والقيود الاجتماعية هو ما يمنعهن عن ذلك لكن في كثير من الأحيان تكون الأسباب خاصة بإدارة المهرجانات والملتقيات ذاتها وبأيدي المسؤولين عن تلك المناسبات الأدبية والثقافية ، وقد ينجم هذا أيضاً عن تحكم إدارات بعض الاتحادات الفرعية للمحافظات في ذلك من خلال عدم الترشيح أو رفع أسماء الادبيات تحديداً. ان هذا يعد تهميشاً لدور وحق الادبية واهمالاً متعمداً لمشاركتها الفعالة في هكذا محافل .

مع حياة الإنسان الحديثة في عصر الثورة التكنولوجية التي لا تتوقف عند تصور معين، ومع هذا تتوالد الكثير من مخرجات الأدب وأجناسه بما ينسجم مع روح العصر، لكن هذا لا يُجيز لنا تسطيح المهرجانات وجعلها تشبه الوجبات السريعة ، لأن الأدب وُجد لحفظ وجدان الشعوب ومُتخيلاتهم النبيلة وذوقهم الطيب، والتعامل بالحد الأدنى من المعايير الثقافية مع الأدب "شخصاً ونتاجاً" يجعلنا نتساءل عن جدوى تلك المهرجانات ودوافعها ! .

أسباب خاصة بإدارة المهرجانات

ميرفت الخزاعي / قاصة

ان المهرجانات هي عبارة عن ملتقيات ثقافية وأدبية أو فنية... الخ . الغرض أو الغاية من اقامتها فصح المجال أمام المشاركين فيها أو حتى الجمهور والحضور من التفاعل الحيوي ، فهي تهدف إلى تلاقي الأفكار ومزاوجتها

عبد الحليم حافظ ..

الشجو على ضفة الألهام في سماء ذات قلب وغمام



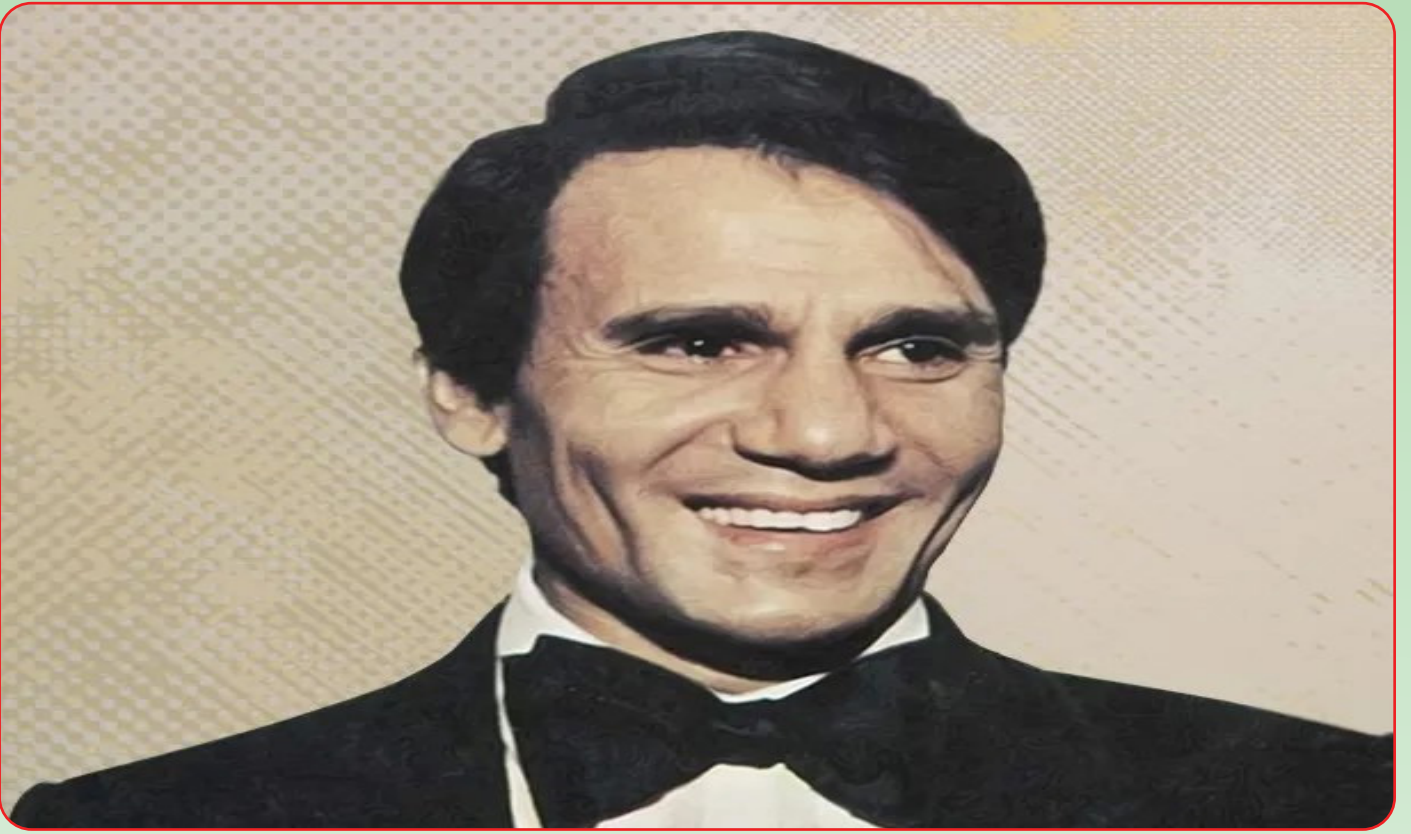
د. وحيدة حسين / دياالى



سطر وسطر . مسعى ومنحى رقمك
وتضاريسك ما تحررت لضوع وصف
.. وبصمات السهد الداكنة تتنفس
رنة ساعاتك بين ليل وأنطواء خاطر
والرجاء يذوب في حلق عافية دانت
لك التفاصيل المشتتة من فم الحلم البعيد
حتى ترسمت على شفتيك المتسائلتين
أبدأ وعمقاً هائماً صائماً عن شهية نيسان
.. وعينيك اللواتي يسرفهن البحث عن
دفع مشروخ جامح هارب من قبضة
الأيام الخائنة الأيام التي ضحكت لك
ومنك ما بين خوف ورجاء ، صمت
وصراخ ، طيف وحزن وجرح وملح
زقزقة النجوى الرقراقة بين عيني
الدمة واللهفة المراقبة كما قلب شمعاً و
آخر الكلام .. ومهما سكنت الكلام ففي
عز الكلام فأن يديه ومسحة عينيه .. تمس
عطر الكلام سوف يتبدى الصوت يكابر
أو يراوغ شهوة الموت وهي تخرج
لدى كل يوم ويوم .. ففي يوم وفي شهر
وفي سنة ما تهدأ الآمال والآلام .. في
حزن وفي هنا يا (حليم) الذي يسرقه
التوقيت في عنوة الحساب .. يا تلك
الأسطورة التي بدت غريبة غير مسالمة
لأظافر السحت وهي تحذ عليه الصبر
بلا موعد متحداً مع نفسه يشق طريقه
الغريب الموحش العاصف بالاصوات
الكبيرة ذوات الكعوب الطويلة وهي

عن أمس يتعثر بالفقد والحروب
ولست وحدك حبيبها حبيبها أنا قبلك
وربما جئت بعدك وربما كنت مثلك
بعد البعد والصد وعبس الجزر والمد
بعد الدمع وأخوان من الشمع وذاك
الأخذ والرد فيها هو يملأ المكان
بهمهمات الصبح ويكتب اسمه ورسمه
على جبهة الزمان فالذي كسر القيد
وتمادى في الحب وتعالى على العوز
في أبجديات الخطوات الناشدة الملهمة
والذي خطط للشروق غرقاً في
تضاريس المطر ومسماراً يريد أن
يلتصق مروره على قيد كنه وأمتداد عبر
الأوتاد من لا شبه وأستعادة .. وكأنه
الأول في نهج الكلمة المبدعة عبر اللحن
الحيوي والصوت الناحل الجامع بين
الوان الطيف والناضح بالسناء والوهج
الشفيف وأول مرة تحب يا قلب ..
وأول مرة تعرف الحب العنديل الذي
رسم للصدح بوح على عروش القمر
وأسارير الزهر وبريد النهر وتوضأت
صلواته القائمات على جبهة المطر وكم
وكم سألته النبض في سريرة الشوق
.. أين أنا من أصرة النجاة والغرق ..
؟؟ يا هذا الموج الأزرق في عينيك
ينادي بي الى الاعمق .. وما عندي
واسطة في السبر وما عندي زورق
(حليم) المستثنى ب الا هو .. ولا
سوى صوته الذي أزدحم به الرحيق
أكثرثت به السلام في أعالي الحلم
بداية تلو بداية من غور السحابة
وعسر الكتابة ويبتدى يبتدى المشوار
ويتعالى الخوف تلو الخوف من آخر
المشوار لعله من فرح أو جرح زهو
ضحكات أو نار ماذا تقول الخطوات
وانت أت ماض محتار تبسم تهفو
بك الأوتار وتصمت قبل الوجع قبل
الموعد تلك الأقدار متعب أنت ما بين

عبد الحليم حافظ الأنسان العميق
الذي يخفق في دمه ذلك الصوت
الواسم الرقيق .. الفنان الرمح في
حجرة الصمت و سيماء اللحم ..
الصفو المنتشر في أعباء الشحوب
والجفو المنتشح زرقة في انحاء الهبوب
كل حين وحين يزداد تلاوة في كتابة
الدروب كل نوبة في الهم تلو نوبة يتفسح
في عزاء الشروق فيما بعد الغروب ..
هكذا يقول للأسماء الجاحدة والأفعال
الجاحظة والحروف التي بدت واهنة
في ملاقة قلبه الوفير واحساسه العبير
.. وتعال تعال تعال .. لماذا نقول ان
الفراق مكتوب علينا والحياة كل الحباة
أماننا .. ولماذا نسلم انفسنا لليأس ونقول
أننا ظلمنا .. آمنياتنا تغلبنا في ادعاء الغد
تسبقنا خطواتنا عند أصرة الوعد ..
وكان الأنسان وهو في سعيه لأن
يكون فهو يريد أن يكون .. رغم
عقوق الحساب وخرائط الفكرة
والفكرة فهو يحاول أن يتحرى
عن الركن الأبيض الحنون .. يربأ ويزايد
مع نفسه في علياء الظنون هذا السعي
الجارف للكينونة والأصرار العارف
في أغوار النفس العاقلة المجنونة ،
تأكيد ممتد كبير في رسمها للشكل
المانر المنير متحشدة في مرايا العبير
بدافع يتسمى في تأكيد الذات ورسم
الابتسامة على شفة الحياة .. هذا السعي
يلهم الدرب بكل الخطوات ويختصر
الطول والعرض وتلك الفوارز ما بين
السماء والأرض وهو يحمل الصورة
المسرورة في غيبوبة الحلم والنبض
فالأنسان في جذور (حليم) يسمو
على جبين القلم ويهفو بوجد وحلم ..
ذاته التي تصدعت باليتم وسوء حظ ،
ملامحه العابرة للشحوب المولعة في
لملمة الحنو من عكازات الندوب ..



تسبب الأفق وتنشد والساعات المستأداة
في حشو الكراسي .. وقد كانت تأباً عليه
المحاولة تغلق عنه ابواب المطاولة ..
كانت أفواه الكبار تملكت ألفة الأغنية
فلا جديد يجرو على نسج قميص الأمنية
.. فلا سديد لهم جاء وقال خيوطه في
عتق الوردات ليفسحوا له المرور
والحضور وكل همهمة نافذة قد تبوح
بالعطر القادم .. لم يستأذن العصفور في
أستعارة زرقة القلب وضم السماء بين
قلبه وجبينه وهو يقول .. صافيني مرة
وجافيني مرة ولا تنسى أنني المنسي في
كل مرة ومرة . تعلم التصميم في عزاء
الترميم لتتردد الألوان في رسمه على
شفة الانتماء .. كل البلاد كانت تردده
عن ظهر ناي .. ويسيل الوجع والدمع
والابتسامات الخائفة العاصفة من تنفسه
الغيش وهو يتفقت عن نبضات وحشة
وحزن لا يتوارى وفسحة النغمات
اللواتي ينسجن هموماً وغيوماً على
جسد الشعور .. واحداً كان .. وصفات
أسمه شتى تذوب في هسيس الأغنية ..
ويسأل الصفصاف أوراقه المتتالية تيهاً
عن آخر عنوان .. وأسماء صوته تتدلع
في حجرة الامنيات .. (حليم) الذي
قرر الأشتياق لما وراء الجدار ليرسمه
اللقاء لهفة وحنو وانتماء يعبر الشوك
بقلبه اليتيم .. أباً عن دم وتلاوة الدمع ملء
لا وعيه الكسير مستغرقاً في خدوش
الذاكرة وبرودة الاسئلة تهممه بأن لا
احد ولا أحد رغم كل الضجيج المراق

يقينه على قافلة الدروب .. وزججات
المرايا تتشظى بين أصابعه في لا يقين ..
وحده العراء يلتئم لمسامات صوته
وهو يتناثر أغتراباً فضفاضاً بين
اتجاه واتجاه ينشر المطر صوته في
الممرات الجاحظة تضمه حيناً وتلفظه
حيناً .. يللمه الشغف في أحتواء
الأصحاب وخيبة النزف تأتي قريباً وبعيداً
تشئت عنه الطيف الطيف الصديق الذي
يشاوره في قرب وكأنه الوهم الشارد
وكانه التوقيت الجاحد في عقر عهد ..
يفلسف كنه الغد ليكون في طريق مفتوح
.. يريد أن يواجه قلبه بالسؤال المفتوح
.. ويقبل على الفرح بالتفقد المفتوح ولا
تلمني لا تلمني .. ان اتيت الروض
يوماً لا تلمني فمن العطر انتشيت فأن
جنيت الورد عفواً لا تلمني فعلى الشوك
مشيت لا لا تلمني .. لا لا تلمني .. ان
ملأت الأفق شدواً لا تلمني ففي فمي لحن
الوفاء أو عشقت البدر يوماً لا تلمني فأنا
اهوى الضياء لا لا تلمني .. لا لا تلمني
.. أنا للأقدار عبداً لا تلمني كيف سارت
بى حياتي جئت من طين لكن لا تلمني
فمن الأضواء ذاتي لا لا تلمني .. ويعود
ليفنى ويتقانى في العزف والنزف البعيد
.. كان روحاً غريباً في الحبة تساقطت
ايامه وجعاً من كبد السماء .. حتى
العطش الداهل عن الروح ذلك العطش
من لحم وطين يبحث عن لمسة يقين
.. تبعث له لونا غامراً لضحكة الياسمين
لعل الأمل يصدقه ويتقيأ عنه الغصن في

حنو يقطين .. وهو يقصص رؤياه على
عبق .. لأجل موعد في مشيئة الزهر
وهو يحلم ويحلم فيه .. وبكل الأشواق
مستتبه فأن ما سألت فيه .. أكتفى به
الحب وهو الذي يكفيه فالحب بلا حد
ولا أمد عزاء واف صاف ورصيذاً
مديداً للقلب ، بعد القلب وحديث القلب
يا موج صوتك العذب . يتركك الغد
وحيداً يا أسمك المضاف اليه بعث نهر
ما كنت أقوى من الشجر لكن الشجر
تداعى لخطوط جبينك .. يا أسمك في
غيب برتقالة تساقط شعاعاً عند فيء
رسالة جاءت على شفة الحب .. فأى
كلمة تشبهك .. ولا تمسح دمع منديل أي
حب .. يستنزف صورة قلب في بوح
عصا دروب أي غد .. يدسه في جيوب
نافذة ولا يؤخر عنه فسحة عصفور
تلجأ للغد أبتسامتك .. كلما شحت عن
الانتظار نافذة مطر وكلما فرّت من جفون
سكينة فأى موت .. خذل كل الدروس
من بقايا عقل وترك سؤالا هائماً على
ذراعى حزن لا أحد .. كافاً نبض ساعة
تلملم أطراف أبتسامه سوى ملامح قلبك
لا أحد .. يرسل خيوط أول مسقط لدمع
ينزفك بين سطورهِ فأنت تطوي أوراق
العمر على هيئة بلاد وورقة آس وتستفز
العطر في ضمير الحنين ولا غيرك ..
يا مداد الرحيق وحبر سنوات تدبّل في
لا رصيد ويرق لها .. صوت البنفسج

القرء الأبيض



إحسان وفيف السامرائي

تفخ الرجل في وجهه غيمة من تبغ كئيب الرائحة ؟ (قرقرت ببغاء فعاد الطائر ينتفض مطوي الجناحين وارتفع صراخ النسانيس من بين سقوف الأغصان المتشابكة) - هذا ما جعلنا نغير في الطريق !! - صحيح انه سيكلفك أكثر مما اتفقنا عليه ... ولكن نحن أيضاً لا يمكن أن نغامر ... خطى الفتى خطوة وقد تملكه الغضب - أنت تعرف ؟ رمي الأوراق أمامه ... فلماذا تعتقدي هارب يلاحقني الانتربول !!

- لا .. لا تذهب بعيداً يا صديقي ... فهم هناك لو أخذت الطريق .. -أشار إلى الجنوب .. سيدخلونك- بانكوك هيلتون- *..فقد تغير الوضع .. وسيلاعيونك-الروليت الروسي أو يجعلونك تغطس في بحيرة التماسيح !! وحتى لو أصبحوا إنسانيون رحماء فقد ينفذون فيك حكم الموت بالمدفع الرشاش !! - هم لا يحتاجون إلى دليل ...!! الإرهاب .. وباء مثل الملاريا(ارتفع زعيق القردة وطقطقت الغصون اليابسة ، ومن الأعماق ترددت دمدمة لم يسمعها من قبل) - أقولها فلا تغضب لأنني وأنت (أشار إليه) أنت مجموعة دولارات بالنسبة لي ...!! ولكن ...؟ انزعج الفتى ، ودّ في حقد ، أن يلطم الرجل على فمه ، أن يلقي بوجهه الأوراق ، وأن يعود إلى -بانكوك -، إلا أن الرجل تهاشم في برود ورمق ملصقاً جدارياً مشقوق قطعته-تمثال الحرية -وقد طوّقته قبضة سوداء ..! أشعل الفتى لفافة وعلى رائحة دخانها وراح يتأمل الطريق ، مرّ بأكواخ من الصفيح الصديء ومستنقعات تتقع في

بين الفراشات الاستوائية المذعورة) . - في المعبد ستنتظر قليلاً إذا ما وصلت قبل موسم الأمطار ؟! والخدمة هناك ليست سيئة والطعام متوفر ... الرز ولحم القرد وحتى النمل الأبيض !! عبس الفتى وشعر بشيء من الخوف فتابع الطائر الأصفر دورانه فبقى يحوم فوق -وحتى يصل من يعبر بك الحدود إلى-بورما - سيعلمك الرهبان عبور جسر الليف لو اضطررت إلى عبور- نهر فان تونغ ..؟! - بورما ؟!

صاح الفتى بذهول .. - بالتأكيد فالطريق إلى - رانغون- - سيكون أكثر سهولة للوصول إلى - ماليزيا -!! اختلط دخان سجارته بلون الغابة المظلمة فانتفض الفتى غاضباً ... - ولكننا اتفقنا على غير ذلك !! بهت الرجل الأصفر وأخفى طرف الخريطة تحت كفة الرصاصية .. (فاحت رائحة رز مسلوقة ، ومن قدر مكشوف تصاعد منه البخار غرّف الرجل حفنة من الرز صبّها على ورقة موز ثم غاص بأصابعه وسطها)قال وهو يمزغ الطعام .. - هو ... أنت إذن لم تسمع بحادثة الأبراج الأمريكية والطائرات لا يسألونك من أين جئت والى أين تروح لأنهم لا يعرفون إلا لغة واحدة !! أتعرف لغة الدولار ...!!؟ (شطف الرجل ورقة الموز بصوت مرتفع ولطع شفّتيه بطرف لسانه ثم ألقى بورقة الموز إلى الطريق) .. - هم يعرفونها جيداً ، لقد رفعوا درجة حرارتها كثيراً فصاروا يشعرون بالحد وال خوف حتى هبطت العملة كلما وجدوا غريباً يدخل ويسأل !!..

Wait !

كانوا يوقفونه في الطابور ... ينظرون إلى وجهه ... أوراقه ... نظرات حديدية باردة يغيب فيها من الخجل ...!! يتابع المسافرين المرور في صمت وفي الممرات الزجاجية يرى ظهور العابرين! تتداخل والملصقات الجدارية السوداء ... احذروا ...! (صورة رجل ملتصق وبندقية) أميال بعد أميال والطريق تحاصره أشجار - الميموزا -* الشبيهة بأوراقها بذيول الخيول وعيدان- البامبو- الصفراء * وأوراق أذن الفيل *، تغطّت أرضية الغابة بضباب أخضر شاحب ، سبحت في وحولها أوراق اللوتس وأوراق الموز . أصاخ في قلق إلى أنين الغابة التي اختلطت بزئيق القردة وصياح الطيور ، ومن الأعماق المظلمة سخت أشجار - التيك -* الكثيفة الأوراق برغوة صمغية ساخنة بللت قميصه .. (أحنى طائر استوائي جناحيه المظللين بريش أصفر وجه بوذا - المنحوت من الصخر وراح يلقط فتات الخبز المتناثرة حوله) قال الرجل الغريب :- - أعرف ما تريد ؟ ولا خلاص لك إلا بهذا الطريق ...!! إنه درب وعر وغير مطروق ترتاده - الباندا -* وتملؤه النهار والتماسيح ، حتى رجال الحدود لا يفكرون باجتيازها إلا نادراً ! فرش الرجل الأصفر خريطة مجمدة الأطراف وبأصابعه الرخوة القصيرة أشار إلى بقعة مصبوعة باللون الأحمر ... - من هنا سيفودك (لي سونغ) إلى -" شينغ فاي"-*آخر نقطة على الحدود ، هو معبد بوذي قديم لا يثير الشك ! (قرقرت الأغصان المتشابكة فارتفع الطائر الأصفر وتهادى مفروش الجناحين



نظر لي سونغ- إلى فرجة في السماء .. فرأى صفحتها مشرئبة ، فلو أمطرت السماء لكان يمكن أن تذوب الألوان الحقيقية .. وقد تبقى إلى النهاية ... شهق وشعر بغصة في حلقه .. فتراجع يفكر في نفسه وبكلمات الرجل البوذي .. أحسن بنفسه وحيداً في الطابور ، وصوت الطائرات يدوي ، وصوت ضابط الحدود Wait !!

من النافذة الخلفية رأى القرد واقفاً تحت شجرة موز ينظر بتوسل إلى الغابة مثل محكوم بالموت ينتظر التنفيذ ؟! .. تأمل سقوف الغابة والأوراق المتطابقة وزئير الأصوات ومن أعماقه شعر بتوحد غريب وإحساس بالعطف لم يستطع مقاومته ، بأنه والقرد محكومان بنهاية واحدة ، ودّ في ذهول ..! لو سأل القرد ، لو نطق ، وطريق الغابة يبتلعه ... ومن أعماقه تفجر إحساس روحي بالألم والغربة ... فأغمض عينيه في خشوع و تمئى لو نزل المطر ؟!

الاسماء الغريبة الواردة في القصة
*قصة القرد الابيض انطباعاتي عن
مملكة سيام-تايلند"

١ الباندا..دبيه متوحشه تعيش في اعالي
جبال الالاماس

٢ سعدان قردود صغيرة الحجم

٣ البامبو ..الخيزران

٤ التيك..اشجار

أعماق الليل .. فهيمن عليه الخوف من ان تمطر السماء فيعاود الانتظار .. قرقعت السماء ..

فتوهج البرق وشعر باهتزاز عنيف .. ، خشى ان تكون العربة قد اصطدمت ..! فرك عينيه مرتبكاً .. وعلى ضوء البرق .. رأى قرداً أبيض اللون يدب على قوائمه الأربعة ثم يقف على رجليه وذراعه تشيران بحركات متشنجة عنيفة ثم نکص عائداً .. وفروته البيضاء مفروقة عند الذيل بخط مائل إلى السمرة وما لبث أن اختفى تحت غصون شجرة .. أضاء لي سونغ مصابيح العربة فغطى القرد عينيه الدامعتين الشبيهتين بفصوص الياقوت الأحمر ، وما كاد يهم بفتح الباب حتى أجفاته صيحات - لي سونغ - محذرة .. - ابق في مكانك؟ صاح في قلق ممزوج بالتشاؤم والتمرد .. إلا ان الفتى ظل قابلاً في مكانه .. - سيقترك القرد لو نزلت ...؟! - ولم لا ينزل للغابة ..؟ - قد تقتله القردود ...!!

أبرقت السماء وأحسن بثقل الرياح الرطبة وحفيف الأوراق المتطابقة .. ، فاستدار حائراً يناقل نظراته بين- لي سونغ- و-القرد الابيض- ... وقد أثار جواب- لي سونغ -في نفسه الخوف ، فدمدم لنفسه .. - كيف لا يثيرني قرد أبيض ..؟! تراجع إلى الوراء وراح يفكر فيما قاله القروي ، لقد تعود السكان ان يعاقبوا القردود المشاكسة على تغيير ألوانها .. ، يصبغونها بالألوان ، ثقيلة أو خفيفة ، وكلما كان القرد عقوبته شديدة ..كان اللون ثقيلاً ..

مياهما الصفراء أطفال عراة ونساء شبه عرايا ، وشعر بأنه في حاجة إلى فضاء رحب يملأ رئتيه بهواء نقي ليس فيه النفط والسخام .. السعف مضمخ برائحة الزيت فحلم بنخيل بلاده التي تخيلها مصفرة .. أحسن بالاختناق ، ودّ لو يبكي.. لولا ان توقف - لي سونغ- أمام قرية صغيرة.. رأى قردوداً مربوطة بالسلاسل وسعادين حرة تتقاذف بين فروع الأشجار .. سمع صراخ- بابون-*صغير وقف قروي يضربه بالسوط ، ما إن رأى الغريب حتى ألقي بالسوط من يده وكف عن ضربه . - قال الفتى ..

- هل أوصاك -بوذا بذلك...؟؟ ملم القروي كفيه منحنيّاً حين رأى فتى لوّحت بشرته الشمس ، مشيراً إلى نخيل الجوز الهندي .. - وكيف تعاملون القردود في بلادكم لو أساءت السلوك وامتنعت عن العمل ؟! - ماذا ..؟ بلادكم بلا قردود ..؟ ومن يصعد النخيل .. الرجال هم القردود ..؟! وإذا اساءوا ..؟؟ تخيل الغابة شبيهة بسواقي البساتين اليابسة وقد ملأتها أعواد السوس والحلفاء فنقلت له الريح رائحة الرطب المتعفن والنارنج وأصوات بنات أوى ... توهج البرق فأضاء ثنايا الغابة وسمع الريح الرطبة تنن فتلاّت آلاف الأوراق والعربة تتدحرج بين الأغصان الكسيرة .. - قال متضايقاً ..

- هل سيكون الطريق طويل إلى- شينغ فاي ...؟

قال لي سونغ .. -- قد نصل عند الفجر -- تنهد وامتأ رأسه بالأصوات الفرعة ... والصرخات التي كان يسمعها من

مشاعر نرجس

مهدي مهدي



إلا انعكاس لذكرياتنا وحاضرنا على مرآة بواطننا.» ثم أسرت لها: «أحلمي بشبابك، بمستقبلك، حينها سيكون كل شيء على ما يرام، وسأكون أنا في غاية الرضا والسعادة من أجلك. فلا تخشي عليّ. ستكون لي نجمة هناك..» وأشارت إلى السماء حيث التجمعات النجمية الهائلة. قبيل بزوغ الفجر كانت نرجس تغمغم أثر ذلك الحلم، ثم تتغير ملامحها بانطباعات حزينة. سرعان ما استيقظت على هذه الحال. كانت تنشج بحرقة بأنفاس متقطعة. ثم أخذت تردد، بصوت متهدج «رحمك الله يا أمي، رحمك الله يا أمي..» منذ ذلك اليوم، ووالدتها لم تزرها في حلم. لقد رحلت من أحلامها.. لكنها كانت كل مساء تصعد على سطح الدار، وتتنظر إلى هناك حيث السماء وقد ارتدت حلتها السوداء المرصعة بالنجوم فتشاهد الدب الأكبر والدب الأصغر، ومن الشعري اليمانية كانت أمها تطل عليها وتبتسم.

لتقول هذه من أمي. كانت تنطب في ذكر تلك التفاصيل عن والدتها، وتعيش وسط حالة من الزهد والتوق الروحي للقائها. وما كان ذلك ليتحقق، لولا الأحلام التي تكاد تكون يومية. تغمض عينيها على ذكرياتها الجميلة، وتفتحها في أروقة تلك الرؤى. وقد تمخضت عن قصة جديدة معها، والحقيقة إنها استطاعت تؤنس الموت لتجعله أكثر إشفاقاً في علاقته الروحية مع أمها، والعاطفية مع قلبها الذي انكسر لفقدانها. وذات رؤيا.. جلست والدتها قربها كطيف من نور إلهي. وعلى خلاف كل مرة فأنها شعرت بها هذه المرة قد جاءت من عالم آخر عالم أثري مختلف عن عالمننا، جللها بكل هذا الضياء وجعلها أكثر حكمة وقديسة. ثم قالت لها: «انتبهي إلى نفسك واعتمدي عليها، فالذي ترينه في أحلامك المتكررة، ما هو إلا ذكرياتي معك، والتي حملتها معي أنا أيضاً ورحلت. فأحلامنا ما هي

تشعر نرجس أن أمها لا تزال تعيش معها رغم رحيلها المبكر. فحضور الرّاحلين في الوجدان أفضل من غياب الحاضرين عنه. ومن هنا فهي لا تقول رحمها الله عندما تتذكرها. لكنها تقول: «كنت أذهب دائماً مع أمي إلى بيت جدي في أيام الخميس والجمع. وذات يوم ذهبنا أنا وأمي إلى السوق الكبير، وحين مررنا بسوق الملابس النسائية، صارت رغبتني في بدلة جميلة، لها تصميم ولون مختلف عن جميع البدلات التي لدي، أعجبنى موديلها ولونها. فما كان من أمي إلا أن اشترتها لي. لكن في طريق العودة، تذكرت شيئاً فقلت لها: «هل تعلمين يا أمي بأننا قد نسينا شيئاً مهماً. فما أتينا لأجله رجعنا بدونهُ!» نظرت إلي وقالت: «أعلم ذلك لكن لم يبق لدي سوى مبلغ رجوعنا.» هكذا هي اشترت لي بثمن دواء قلبها المريض، فضلت سعادتي المؤقتة على حياتها. وكم من مرة أخرجت أساورها الذهبية



ثعرة البر

دريد محمد

بخطوات متعثرة، بطيئة، وشهقة يسمع من زفيرها صدى آه مختنقة جلجت بها أجراس قلبه، ارتقى ذلك الرجل الذي ناهز عمره الأربعين، درجات السلم متأبطاً ذراع أمه العجوز.. التي تركت السنوات آثارها واضحة عليها فحولتها إلى كومة من العظام الناتئة، أطبق فيها الجلد على العظم راسماً خرائطه الملونة بأوردة زرق نافرة من تحت الجلد المتغضن، بينما كانت يده الأخرى تتكئ على ساقيه بالتناوب، عيناه حائرتان، ربما، تحصيان درجات السلم أو عدد زفرات الآه المختلطة ما بين حشرات وأنين أمه المتواصل، في مرثية لضياح السنوات ورحيل العافية، اتجهت بعينه نحو الأعلى مصوباً نظراته نحو ذلك المبتغى العسير في الوصول... تلك نهاية السلم قد غدت أشبه بحلم يمتد بعيداً حتى يصبح عسير المنال. في أعلى ذلك السلم لم يكن الشاب المتسكع أبهاً بأن يمد يد المساعدة، بل اكتفى بلسانٍ يتقطر من أطرافه سم الأفعى المندلِق زعافاً يتسلل إلى حنايا القلب والروح ويلفهما بالسواد. كانت كلماته تطوح في الهواء ليوصلها إلى مسمع ذلك الرجل المتشبث بنظراته إلى أعلى الدرجات الممتدة متوسلاً إياها أن تحنو على ضعف قواه ووهن جسده.. مرت الكلمات أشبه بوخر المسامير إلى قلبه قبل مسامعه.. - لو كانت زوجته ربما... لركض كالبرق ويعلق شاب آخر كان بالقرب منه بهدوء لزج.. لكن صدى الكلمات كان ثقیل الوقع في النفس - بل رعديد، عبد لزوجته، تنوعه بوابل من مطر الكلام إن تأخر. وتوالت التعليقات الجارحة وهو غير آبه بما يسمع... مسمراً نظره إلى أعلى درجات السلم، حيث تقبع عيادة الطبيب في ذلك الطابق، جلس قليلاً... وبالقرب منه والدته، أنهكه التعب، وتثاقلت أنفاسه.. وتورم فخذه المجهدان، شرع بنزع ساقيه الاصطناعيين ليرتاح قليلاً، ينظر إليهما موبخالهما أو معاتباً... تلكما ما منحت الحياة له. غادر الشابان مخلفين صدى تعليقاتهم الفجة.. وظل هو مع آلامه المتناسلة التي كانت تعزف ترانيم قسوة الحياة، حينها تصاعد من حنايا القلب لحن آخر اشاع الدفء ونشر رداء من الألفة تلتفقه أركان الأرض والسماء حينما همست والدته المتكورة على عجزها وآلامها - (ابني العزيز)...يحفظك الله.



زينب عبد الكريم التميمي

منوالهما كل يوم ينزلان بعد ساعة أو ساعتين بعد خروج الموظفين . هي فرصتي .. إذن هذا ماقررت . صعدتها...ضغطت على بصمة التشغيل وكأني ضغطت كل سنوات التعب التي انزاحت مع نسمات التبريد التي ضربت وجهي.. الشارع الأول، الثاني، ستون ..ثمانون ...مائة ...زادت سرعتي وأنا أجوب الشوارع الواحد تلو الآخر..أمي، أبي، الجدران، الأرضة، مدرستي الابتدائية كلهم حضروا الان. الأخلاق، الشرف، الحلال والحرام ،كلمات أبي أين أنا منها ؟ زاوية ضيقة تلك التي أنظر منها، راودتني فكرة سرقتها وبيعها :الفرصة تأتي مرة واحدة ، هكذا حدثت نفسي إلا أن طيف أبي وكلماته لم يتركوني :المرء بلا أخلاق إناء ماء نجس لايطهر ميتا . لم يكن يعرف ان النجاسة هو مانعشه ومأساتنا ...نحن الميتون، الحياة لهم .. ليتك كنت حاضرا لترى بأم عينك ماحدث اليوم . لأول مرة تضيق بي الشوارع رغم اتساعها وتفرعاتها فقد انتهت بسرعة كما انتهت شهوتي في السياقة ورغبتني في أن أكون ..عدت وفي نفسي خيبة أنني فشلت حتى في تحقيق الرغبة فكيف لي أن أكون .. عدت لأجد المرآب يضج بالصياح، الشرطة تملأ المكان ، صفعتني أحدهم ثم أخرى من صاحب الشركة وهو يصرخ بوجهي ...أنت السارق ..أنت السارق... وتوالت الضربات ،لم يفهموا رغبتني حاولت مرارا أن أبعدهم وأشرح لهم لم يمنحوني الفرصة، أجبروني.. عاد مالك السيارة لضربي على رأسي أطاح بي بالسب والشتيمة وما ان سمعت كلمة .. أمك..حتى لففت يدي حول عنقه ضغطت وضغطت وضغطت لم يستطع أحد إفلاته مني ... مرت الأيام، الجدران تحضنني مرة أخرى ، الزمن غير الزمن والمكان غير المكان ..الان ستتحقق بشارة العم عبدالله " لاتستعجل الموت هو يجيلك يركض " . ساكون بانتظار المنفذ ملك الموت بعد تنفيذ الحكم ، لكن سيبقى سؤال يرادني لحينه .. هل سأموت كأموت كافر ؟

نستشعر الفرح بالوجع..نستحلي مرارته مع من نحب وهذا ما استشعرته معه، كانت وحدة البيت وصخب التفكير وازدحام المرآب كما توبيخ ورزالة البعض قد أفقدوني لذة الاحساس بالحياة. فكرت بالانتحار مرارا ، وحده بكلماته كان يعدلني عن القرار : لاتستعجل الموت هو يجيلك يركض، فتأخذه ضحكته المكسورة بعيدا بعينه المغرورقتين ليعاود الكلام : الموت يحبنا ..يجي لاتخاف هيج هيج انت ميت .. ليش تموت كافر. هكذا هو العم عبدالله مازالت ملامحه تشعل رغبة الحنين الى حضنه أتذكره جيدا الان، ياخذني الشوق إليه هناك حيث المرآب وحيث ذاك اليوم البائس . كان حزنه أكبر من وجعي نفسه ومن سياط ضرباتهم المتوالية علي ، ذاك اليوم ليتني استطعت انتزاعه من سجل تاريخي، صورته تنساب امامي ببطء قاتل ، المرآب ممتلىء، سيارات فارهة تحمل أرقاما فريدة أغلى من سعرهن الأصلي، متشابهاة باثارة دهشتي وتساؤلاتي : متى سيكون لي نصيب ؟ صاحب السيارة السوداء الجي كلاس يرمي بالمفتاح بوجهي مع كلمته المعهودة :صفها . كما كل يوم وبدون حتى إلقاء التحية يتجه نحو شركته في الطابق الثالث، أبدا لم يفلح بإبداء مظهر التحضر والراقي رغم محاولاته في اظهار العكس، لبس البدلات الغالية الغير منسقة الالوان والعطور ذات العبق الذهني رغم فوحانها حتى قصة شعره المدهن المقززة وتلك السيارات الفخمة التي يغيرها بين حين وآخر كلها لم تبدل من حقيقته فلعلمي أنه لم ينه الابتدائية، حتى أنه تلاكأ في كتابة اسمه حين طلب مختار المنطقة جدولا بأسماء ساكني البناية، ذاك اليوم كان مختلفا جدا لم أكد أنهي عملي ، غمرني شعور الرغبة في أن أكون ..أكون ماذا ... لا أعرف، كنت أسمع أبي يقولها ،كان متعلما ومتقفا لم يمهله الموت متسعا ليعلمني. - جاءني القرارسريعا ... استعارة الجي كلاس ،لا أحد سيحس، الجو تموزي والساعة الثانية ظهرا، هو يغط مع سكرتيرته بشهواته كما

لا أعرف أي يوم من الأيام أصبحت فيه، هنا الزمن مختلف يمر بطيئا فيتلاشى عندي المعنى للدقيقة ، ها هي كتاباتي ورسومي تملأ الجدران، هنا حرف.. هناك قلب .. هنا دارمي.. هناك ابودية.. ومابينهما بعض الفصحى . اختلف كل شيء عندي منذ لحظة دخولي هنا، ااه... ذلك اليوم اللعين الذي قررت فيه.. أن أكون . برد الغرفة استلب ذاكرتي إليه وإلى ذاك الركن البعيد القريب فيها فها هو عقلي يحتضن اللحظة الشبيهة بالان مع فارق الزمن ، لاح لي جدار غرفتي المتهالك وانا أعد الخرائط المحفورة بفعل دودة الأرضة التي تكونت على شكل جيوش، أهرمها بأناملي و تهزمني بالقشعريرة التي تتنابني كلما دبت على يدي.. تسلية أدمنتها منذ الصغر حين كان والدي معي فيقوم هو بحرقها أو رش الدواء عليها بينما كنت أداعبها بأعواد الثقاب لأملأ علبتهم بأعداد منها ولا ينتهي الأمر إلا بتوبيخ أو ضربة منه . تتوالى الصور ... الغرفة هي هي، يتوقف المشهد عند رحيل أمي، قساوة عمتي، ووحدة أبي .. لم تكن لي القدرة كطفل في السادسة لتحمل كل هذه المآسي حتى بعد السنوات الستة من رحيله هو الآخر وأنا أدخل السابعة عشر من عمري . -عدت لبيتنا لم يتغير من معالمه سوى تزايد أعداد الدود الذي امتد ليأكل الباب والشباك المنتظران أجلهما ليسقطا مثلما سقطت أشياء أخرى كثيرة، السرير الذي كان يطعنني بأزيزه كلما أدت جسمي أو حركته و فراش جرده الزمن من كل وسائل الراحة حيث القطن المتللم الذي شكل تضاريسا تحت ظهري . كنت أعد ساعات الليل المضني علها تفرج عن صباح مختلف لكن مع أمنيتي أن لا يخلو من العم عبدالله مؤنسي الوحيد وأبي الروحي، ذلك الرجل الذي لم تستطع الدنيا اقتناص براتبه التقاعدي البخس بعد حل الجيش القديم وما يتحصله من عمله في المرآب وغسيل الكلى المتكرر لابنته . تملكنتني تفاصيل صغيرة انتشت ذاكرتي بها هكذا نحن الفقراء

من أدب الرحلات سفرة إلى باكو (١)

سعد عبد الوهاب طه



وهم يسحبون دواخينا بانفاس متعاقبة وكأنهم متأسفون على فراقها لتلك الفترة وهم يمسون بأعقاب سيجاراتهم بطرفي اصابعهم ؛ السبابة والابهام ويرمون بعد ذلك تلك الأعقاب على الارض محاولين الصعود الى الحافلة ولم يدروا بأنه كان هناك شرطي يرقبهم ، فحال دون ركوبهم الحافلة أمرا لهم أن يلتقطوا أعقاب سجايرهم مشيرا بيده إلى المكان الذي ينبغي أن ترمى به وليغرمهم غرامة فورية مقدارها ثلاثون دولارا لكل واحد منهم وتدفع على الفور ، وما كان عليهم الا أن يلجوا الأمر ويصعدوا إلى الحافلة وقد إستقبلهم بقية زملاء بجمل العبارات والتندرات والسخرية والتشتم وكأنهم أصبحوا كالمحتفى بهم ، إلا أنهم كانوا يعيدون عليهم بمقدار ماكوالا عليهم من لوم وسخرية ، والحقيقة كانوا اهلا لها بالرد عليهم جميعا بقوة وأقنار ملحوظ بأطراف فكاهي جميل معبرين عن روح تحليهم بالمرح العفوي والسعادة المصاحبة لهذه السفرة بينما علا صوت جاء من مؤخرة الحافلة متندرا عليهم وهو يقول .. ضاعت فلوسك يا صابر ، وانطلقت بنا الحافلة تجوب شوارع باكو المتميزة بنظافتها وتناثر الاشجار على جوانبها التي اكتست بالوفر النازل متناغمة مع الجو الرائع بنزول المطر الخفيف الممزوج بالوفر وكانت كالاشجار التي أكتست بالقطن ، وما هي الا دقائق لينبها المرشد السياحي مشيرا الى الجانب الأيمن قاصدا بناية بيضاء كبيرة قائلا انظروا لهذا الصرح ، انه مركز حيدر عليلف الثقافي وهو من تصميم المعمارية العراقية الراحلة زها حديد مستوحية تصميمه من توقيع الرئيس الراحل حيدر عليلف وهذا ما سنزوره غدا ضمن برنامج الزيارة .. وللحديث بقية .

الامتعة على جهاز الفحص وقد صاحبنا الزفرات والتأففات لنطلق بعدها باتجاه قاعة طاولات تدقيق وثائق السفر وتسليم الحقائق وهنا كان تأخير " جديد ونحن في طابور آخر يمتد الى أكثر من ثلاثين مترا منتظرين دورنا لفحص حقائقنا على جهاز الفحص للمرة الثالثة ، وأنشينا لانتهاء هذه الحلقة من التفتيش لنتوجه نحو الطاولة المخصصة لمسافري بغداد لتدقيق اوراق السفر وتسليم الحقائق ، فإذا بالموظف المسؤول يخبرنا بأغلاق الطاولة وأن الطائرة على وشك الأغلاق ولم نصل الى حل يرضينا الا الخروج من المطار قاصدين بغداد بالعجلات وهذا ما كان وتم لنا متحملين مشقة السفر ومشقة اخرى في الدخول الى اصل مطار بغداد متحلين بالصبر تذكرت حينها أغنية ام كلثوم (لصبر حدود) ودخلنا الصالة عند الساعة الخامسة عصرا ، أي قبل موعد اقلاع الطائرة بثلاث ساعات، والتقينا بقية زملاء الرحلة ولتطير الطائرة بحدود الساعة الثامنة مساءً ولنصل مطار باكو بعد ساعتين طيران عند العاشرة ليلا ، ولم تعترينا أو تلاقينا أية صعوبات سوى تدقيق وثائق السفر التي سارت بسلاسة والتقينا بعدها بالمرشد السياحي وكان مصريا ، وخرجنا من صالة المطار الى الساحة الخارجية منتظرين الحافلة التي ستقلنا الى الفندق ، وهنا وجد المدخنون ضالته وفرصتهم الكبيرة في التدخين بعد ساعات من الحرمان ريثما تصل الحافلة متناغمين مع الجو الشعري الشتائي الجميل الماطر وتساقط الثلوج كالعهن الابيض المنفوش ، وما هي الا لحظات حتى صاح احدهم معلنا وصول الحافلة لتنتقلنا الى فندق پوليفار ، هنا صعد الى الحافلة من صعد وتاخر من تأخر وكأنهم منسجمون مع سجايرهم

لا أدري لماذا تعترينا المنغصات ونحن نحاول اصفاء جو من تغيير الرتبة التي نعيشها بغية الوصول الى نوع من الراحة النفسية . ذات يوم اتفقت ومجموعة من الأصدقاء على تغيير الجو للتنفيس عن نفوسنا بسفرة إلى أذربيجان في اواخر شهر كانون اول (ديسمبر) ٢٠١٩ ، أي قبل جائحة كورونا ببضعة أشهر ، وتم تحديد موعد سفرنا عن طريق مطار بغداد ، وهكذا كان موعدنا في مطار البصرة مع زملاء الرحلة قاصدين بغداد ، كان موعد اقلاع الطائرة الى بغداد بالساعة ٠٨٣٠ ، حزمنا حقائبنا واوصلنا ابني الكبير إلى المطار بحدود الساعة ٠٥٣٠ الى نقطة تجمع المسافرين خارج المطار بمسافة ٤ كم لأنني بعض زملاء الرحلة ، ولم ار البقية الباقية الذين ربما استطاعوا من الدخول قبلنا ، واندشت كثيرا من جمهرة المسافرين هناك يبعثون الدخول الى اصل المطار ولكن يبدو ان اعداد السيارات المخولة بالدخول الى هناك لا تتناسب وحجم المسافرين في ذلك اليوم ، وبعد مضي ساعة ونصف استطعنا بعد كفاح مرير من الحصول على مقاعدنا من اصل سبعة مقاعد في سيارة نوع (ستاركس) ، وأنطلق الباص ومحور تفكيرنا كان في الوصول بالموعد المحدد ، وما أن انطلق إلا ليوقف في اول كيلومتر عند نقطة تفتيش لتدقيق اوراق سفرنا وتمت العملية بدون ترجل ، لننتقل وننوقف مرة اخرى عند نقطة خارجية ثانية لتفتيش وفحص الأمتعة ، وترجلنا نجر حقائقنا وهمنا بالدخول الى قاعة التفتيش ، وجرت الامور على مايرام ، حملنا بعدها حقائقنا وركبنا السيارة مرة أخرى منطلقين نحو صلب المطار ، وحمدنا الله على وصولنا ولكن كانت مفاجأة طابور الدخول الطويل ، لفحص

اللغة

ما بعد المعنى



د. عادل الشامري

- " كما برزت ظاهرة مزج اللغات في تعبيرات مثل "كيوت جداً" و"سو كيوت". لا تقتصر هذه التحولات على التواصل غير الرسمي، بل امتدت لتؤثر في الإعلانات والتواصل المؤسسي، مما يعكس تحولاً أعمق في الهوية. هذا ليس مجرد تطور لغوي - إنه تحدٍ أساسي لكيفية تصورنا للمعنى نفسه. إذا كانت الكلمات يمكن أن تنزلق بسهولة عن مراسيها الدلالية، فأين يقيم المعنى؟ يقترح ما بعد الحداثيون أنه ليس موجوداً في الكلمات نفسها ولكن في الفراغات بينهما، في شبكة العلاقات والاختلافات التي تشكل عالمنا اللغوي. لا تفهم نماذج اللغة الكبيرة في الذكاء الاصطناعي الكلمات كوحدات

تحدٍ أساسي لكيفية تصورنا للمعنى نفسه.

ثابتة للمعنى ولكن كأنماط إحصائية للعلاقة - ربما تكون أقرب إلى رؤية دريدا من رؤية تشومسكي. عندما يقوم ChatGPT بإنشاء نص، فإنه لا ينقل المعنى الموجود مسبقاً ولكنه ينسج أنماطاً جديدة من خيوط الاحتمال. ومع ذلك، فإن هذا الفراغ في قلب اللغة لا يسبب اليأس، وإنما

حرفياً. تتحول معاني الكلمات بسرعة مذهلة، مُشكِّلةً مشهداً لغوياً يثير دهشة منظرٍ ما بعد الحداثة. فكلمة "toxic" تحولت من الوصف السلبي إلى مديح للتنافسية، وعبارة "slay" تخلت عن دلالتها العنيفة لتصبح تعبيراً

تحولات لغوية مثيرة تعكس مرونة اللغة العربية.

عن النجاح والتألق. ولكل منصة رقمية تحولاتها الخاصة: فتيك توك غير معنى "وجهة نظر"، وتويتر حول "ريشيو" إلى فعل، وظهرت تعبيرات جديدة كلياً. حتى علامات الترقيم والأحرف الكبيرة اكتسبت دلالات عاطفية معقدة، حيث تحولت النقطة البسيطة إلى علامة غضب. نشهد، في الفضاء الرقمي العربي، تحولات لغوية مثيرة تعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع العصر الرقمي. فالكلمات تكتسب معانٍ جديدة: "فيس" لم تعد تعني الوجه فقط بل المنصة بأكملها، و"يشيل" تجاوزت معنى الحمل المادي لتشمل المشاركة الرقمية، بينما تحولت "يطفطق" من الصوت إلى السخرية. وظهرت ظواهر لغوية فريدة مثل تعريب المصطلحات الإنجليزية - "و"بلكني" و"رتوت"

لم يكن الأمر استفزازياً، حين قال جاك دريدا أنه "لا يوجد شيء خارج النص" - لقد كان يسلط الضوء على أزمة أساسية في كيفية فهمنا للمعنى نفسه. اعتبرت اللسانيات التقليدية منذ فترة طويلة أن الكلمات كانت حاويات بسيطة، وأوعية تحمل معنى من المتكلم إلى المستمع. لكن في عصرنا الرقمي شديد الاتصال،

علامة لا يثبت معناها وإنما ينجرف مع الاستعمال والسياق.

يبدو هذا النموذج ساذجاً للغاية. يشير الإيموجي البسيط في الأصل إلى الموت أو الخطر، وقد تحول إلى تعبير عن الضحك الشديد بين المستخدمين الأصغر سناً. «أنا ميت» لم يعد يشير إلى الموت ولكن التسلية العميقة. يجسد هذا التحول ما أسماه مفكرو ما بعد الحداثة «الدال العائم» - وهي علامة لا يثبت معناها وإنما ينجرف مع الاستعمال والسياق. لقد أدت الفضاءات الرقمية إلى تسريع هذا الانجراف اللغوي بشكل مذهل. فالكلمات والعبارات تتحول بشكل أسرع من أي وقت مضى: تحولت كلمة «حرفياً» الآن عكس ذلك



تعيد كتابة النهايات، وتوسع العوالم الأدبية، وتتحدى التفسيرات الرسمية. وتطمس المنصات الرقمية الخطوط بين المؤلف والجمهور، حيث يؤثر القراء مباشرة في تطور القصة من خلال التعليقات والتصويت. جادل بارت بأن معنى النص لا يكمن في أصله بل في وجهته - القارئ. وهذا يبدو صحيحاً بشكل خاص في عصر يتم فيه إعادة تأطير المحتوى باستمرار. فالتغريدة قد تعني شيئاً مختلفاً تماماً عند مشاركتها في سياق جديد. هل ان هذه الديمقراطية في صناعة المعنى تدهور للتأليف ام تطور له؟ اننا ننقل من نموذج السلطة الفردية إلى نموذج الإبداع الجماعي. المؤلف لم يمت بقدر ما تحول - تشتت في شبكة من المبدعين والمنسقين والمفسرين، يساهم كل منهم في الصدى اللانهائي للمعنى. في هذا المشهد الجديد، ربما نحتاج إلى تقاعد مفهوم المؤلف المنفرد. وعوضاً عن ذلك، يمكننا التفكير في النصوص باعتبارها عقد في شبكة واسعة من المعنى، حيث يضيف كل تفسير إلى نسيج متنامٍ من الدلالات في العصر الرقمي.

إلى قالب عالمي للسرد، كل نسخة تضيف طبقات جديدة من المعنى، لا يتحكم بها مؤلف واحد. فمن يملك المعنى حين يتحول الميم عبر الثقافات والسياقات؟ هل هو المصور الأصلي؟

الذكاء الاصطناعي الذي يؤلف الروايات.

أم أول من أضاف النص؟ أم الملايين الذين أعادوا تفسيره وتشكيله؟ ويزيد الذكاء الاصطناعي المشهد تعقيداً. فعندما يولد ChatGPT قصة، من هو مؤلفها؟ هل هم المبرمجون؟ أم الذكاء الاصطناعي نفسه؟ أم المستخدمون الذين يصيغون الأوامر؟ أم ربما، كما قد يقترح بارت، القارئ الذي يبني المعنى من المخرجات؟ لقد حوّلت منصات التواصل الاجتماعي السرد إلى ممارسة تعاونية. تأمل في سلاسل التغريدات حيث تتكشف القصص عبر مساهمين متعددين، أو اتجاهات تيك توك حيث تتطور السرديات من خلال إعادة التفسير المستمر. يصبح "المؤلف" كياناً جماعياً، متدفقاً وغير محدد. وحتى النشر التقليدي يتغير. فمجتمعات قصص المعجبين

يفتح إمكانيات للتواصل أكثر ثراءً ودقة. حين نقبل أن هذا المعنى غير ثابت وانما متغير حسب التفاوض عليه، نصبح أكثر اهتماماً بالسياق، وأكثر استجابة للفروق الدقيقة، وأكثر وعياً بعلاقات التفاهم الدقيقة. ذلك الفراغ الذي حدد في قلب اللغة ليس عدماً - إنه أرض خصبة تنبت فيها أشكال جديدة من صنع المعنى، وطرق جديدة للتواصل، وإمكانيات جديدة للفهم والتفاهم. وفي تبني حالة عدم اليقين هذه، قد لا نجد أنفسنا في حيرة وارتباك بل في فضاء رحب من التحرر. حين يتوارى المؤلف لم يكن يتخيل رولان بارت حينما أعلن "موت المؤلف" عام ١٩٦٧، كيف ستتحوّل رؤيته إلى واقع في عصرنا الرقمي. اليوم، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي الذي يؤلف الروايات، وتحول منشورات وسائل التواصل الاجتماعي إلى سرديات تشاركية، والمميز التي تتطور عبر لا نهائية من التفسيرات، نشهد ذوبان فكرة المؤلف بشكل يتجاوز حتى رؤية بارت الثورية. لنأمل المميز المعاصرة: صورة بسيطة لشاب مشتت الانتباه تتحول

أوفّا ركس (OFFA REX) ملك بريطانيا المسلم

ان البحث في عصر الملك اوفّا ركس يكتنفه غموض شديد على الرغم من عظم مكانته الا ان اغلب المصادر التاريخية المهتمة بتاريخ إنكلترا اهملت الإشارة الى عصره وكان للكنيسة الدور الأبرز والأهم في جعل المؤرخين يتجاهلون عصر هذا الملك بسبب اسلامه .



مجتهى الموسوي



حكم اوفّا ركس ملك مرسيا تسع و ثلاثين عاماً بين عامي ٧٥٧-٧٩٦م بعد مقتل ابن عمه إيزلبالد وانتصاره على احد مدعي الملك وقد استطاع بفضل قوته العسكرية و المالية الكبيرة التي كان يحصل عليها عن طريق التجارة ان يوحد الممالك الانجلوسكسونية لأول مرة في التاريخ ، و بفضل هذه التجارة كان له علاقات دبلوماسية مع الممالك الاوربية القريبة منه وخاصة الإمبراطورية الرومانية المقدسة بقيادة الملك «شارلمان» و كذلك مع الممالك الإسلامية سواء كانت في الاندلس او في البلدان العربية المتمثلة بالدولة العباسية ، إضافة الى التجارة اهتم الملك اوفّا ركس بالتعليم خلاف من سبقه من الملوك و ذلك كله بفضل اسلامه حيث ادرك ان نهضة إنكلترا لا تكون إلا بالتعليم و نشره و ايضاً من الجانب الأمني اهتم بتطوير الجيش و توطيد دعائم الامن في البلاد خاصة بعد تحريض الفاتيكان لمملكة ويلز بشن الحرب على الملك اوفّا ركس فقام ركس ببناء سور عظيم يبلغ طوله مائتين وواحد و أربعون كلو متر تقريباً بين ويلز و إنكلترا بقيت اثاره شامخة الى اليوم حتى أنه أصبح معلماً تاريخياً وسياحياً يحمل اسم بانيه «سور أوفّا» اما عن إصلاحات اوفّا ركس في الجانب الاقتصادي فقد امر اوفّا بضرب

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع و خمسين و مئة .

المركز : محمد REX رسول الله و هذه العملة محفوظة في المتحف البريطاني و يوجد بها أخطاء املائية و يعود ذلك لجهل الذين سكوا العملة باللغة العربية . لكن هذه الوحدة و **المصادر اهملت مقتل اوفّا ركس .**

الإنجازات التي حققها ركس و اعتناقه للإسلام لم تُرق للفاتكان حيث تأمروا عليه بمساعدة الممالك المعادية له تمكنوا من عزله و القضاء عليه ففي يوم الجمعة ٢٩ من يوليو ٧٩٦م تم قتله و الغريب ان كافة المصادر اهملت مقتل اوفّا ركس و ايضاً اهملت مكان دفنه فقد ذكرت احدى المصادر المتأخرة عن عصره انه عند موته تم نقلة الى قرية صغيرة ودفن في مصلى صغير داخل مبنى على حافة نهر مشهور بتياراته و هيجانه.

العملات بسبب تزايد الطلب عليها نتيجة ازدهار النشاط التجاري و يهنا بهذا

العملة الإسلامية بدار سك أنشأت في إنكلترا .

الصدد عملته الذهبية الأكثر شهرة التي كانت تحمل عبارات التوحيد الإسلامية . كانت هناك في بداية عصر اوفّا ركس عملات تحمل الصليب الا انها بدأت تتلاشى في السنوات الأخيرة من حكمه وهذا دليلاً قاطعاً على صحة اعتناق اوفّا ركس للإسلام . وقد تم ضربت هذه العملة الإسلامية بدار سك أنشأت في إنكلترا بأمر من اوفّا ركس ، وقد أورد الدكتور مصطفى حسن الكناني وصفاً دقيقاً لهذه العملة حيث قال .. نقش على الوجه

الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله .
المركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له اما الظهر فقد نقش عليه



الريادة في الشعر العربي الحديث

ضياء الدين أحمد البصري

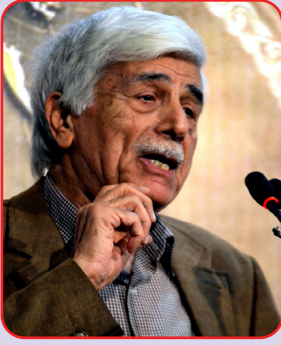


كتبوا انني انا الرائدة لا بدر وتعليل هذا الموقف عندي الى القناعة الشخصية للكاتب وان كان بعض النقاد الذين يكتبون ويقدمون بدرأ لا يملكون الحقائق الكاملة» (٥).
الا ان الرأي الذي لا يوافق نازك هو ما اورده الدكتور جلال الخياط حيث قال «ولا ادري كيف سولت الكاتبة لنفسها ان تعتبر تاريخ صدور ديوان شعر موافقا لتاريخ نظم قصيدة منشورة فيه فالسياب حتماً كان قد نظم قصيدته قبل صدور ديوانه الى الأسواق في كانون الأول عام ١٩٤٧ وقد صرح الشاعر نفسه انه نظم قصيدته تلك في تشرين الثاني عام ١٩٤٦» (٦). ويرد الدكتور احسان عباس على ذلك بقوله «ان للسياب قصيدة واحدة نظمها قبل عام ١٩٤٨ يزعم فيها انه اهتدى الى شكل جديد ولكنها قصيدة لم تنتش عن الشكل القديم الا انشاقاً جزئياً طفيفاً لا يوحى لأحد من الناس بالجدة بينما أصدرت نازك الملائكة عام ١٩٤٩ ديواناً يحتوي اكثره على هذا الشكل الجديد وفيه مقدمة تدل على وعي بأبعاد الطريقة الجديدة» (٧) فمن الضروري حسب قول احسان عباس ان يزعم السياب لنفسه انه هو الذي أوجد طريقة حاكاه فيها الآخرون وبدر يقول «ان تقرير (الأوائل) من الأمور العسيرة وقال مهما يكن فان كوني أنا ونازك وباكثر أول من كتب الشعر الحر او من كتبه ليس بالأمر المهم، وانما الأمر المهم هو أن يكتب الشاعر فيجيد فيما كتبه» (٨).

المصادر:

- (١) الإذاعة والتلفزيون عدد ١٥٩ تشرين الأول ١٩٧٥ ص ٤٠-٤١
- (٢) الأسبوع العربي.
- (٣) الدستور عدد ١٤٢ تموز ١٩٧٣ ص ٣٨-٣٩
- (٤) الأسبوع البغدادية ١٩٥٣
- (٥) الآداب البيروتية عدد ٨ أغسطس ٩٧١
- (٦) الشعر العربي الحديث الدكتور جلال الخياط ص ١١٨
- (٧) بدر شاكر السياب الدكتور احسان عباس ص ١٣٥
- (٨) بدر شاكر السياب الدكتور احسان عباس ص ١٣٦

«منذ القدم كان العراق مهد الحركات الفلسفية والثورية والأدبية في تاريخ الشعب العربي، وان اول حركة تجديد في الشعر العربي قامت في العراق في العصر العباسي وكان من روادها ابو نؤاس وبشار بن برد والمتنبي والبحتري والشريف الرضي وغيرهم من الشعراء، بل ان اعلام الشعر العربي الأوائل خرجوا من العراق واستظلوا بخيمته الممتدة من النهر الى الصحراء، ومن الصحراء الى النهر. كما ان حركة التجديد الحقيقية الثانية في تاريخ الشعر العربي قد انطلقت من العراق ايضا في منتصف الاربعينات وبداية الخمسينات بإضافة عوامل جديدة لم تكن متوفرة للموجة الأولى او انها كانت متوفرة بشكل جنيني غامض، ذلك لأن طبيعة الشعب العربي في مرحلة العصر العباسي كانت تختلف بتكوينها الاجتماعي عن تكوين العراق الاجتماعي الحديث» (١). فمن هذا المنطلق اختلف النقاد حول ريادة الشعر الحديث في العالم العربي ويرى البعض ان الشاعر بلند الحيدري أول من خاض تجربة الشعر الحديث قبل السياب ونازك الملائكة وقصيدته التي نشرت في عام ١٩٤٥ واسمها (أميرة) تشهد له بذلك اذا قبل هذا التاريخ لم نقرأ شعراً حديثاً للسياب ولا للملائكة. ثم نشر قصيدة أخرى اسمها (الحب والموت) وفيها: «الحب والموت قد أوجدا انسان لم يدر ماذا كان كانت له عينان كان له قلب» (٢) «وقد نمت الحركة الشعرية منطلقة في البدء من أسس رومانسية تمثلت آنذاك بثلاثة دواوين وهي بالتتالي (خفقة الطين) ١٩٤٦ لبلند الحيدري وفي اوائل ١٩٤٧ صدر ديوان للسياب بعنوان (أزهار ذابلة) ومن ثم ديوان لنازك الملائكة بعنوان (عاشقة الليل) في ذات السنة.» (٣) «وقد أكد السياب في حديث له ان بلند الحيدري بدأ التجربة الشعرية الحديثة بديوان (خفقة الطين) حيث قال: هناك عدة شعراء اكن لهم كل تقدير وإعجاب وعلى رأسهم بلند الحيدري الذي كان ديوانه خفقة الطين فاتحة عهد جديد في الشعر العراقي.» (٤) وفي حوار اجراه الدكتور محمود الحبيب مع الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة قالت ضمن ما قالت في الرد عن أسئلته ان قصيدتها (الكوليرا) نشرت قبل قصيدة السياب (هل كان حباً) وقالت مرة أخرى «هناك كثيرون قد



البصراويون

شعر

المتنبى حزيناً (ليلة مقتل محمود البريكان)

كاظم الحجاج



د. عبد الستار عبد ثابت

القمرُ الأسودُ في الجبين ..
والسنبلُ الأزرقُ في اليدين ..
وروحُهُ :
مجمرة توحّدت في جمرتين ..
حصانُهُ :
مضربُ الأبعادِ والعيون ..
ووجهُهُ مهاجرٌ ..
عيناهُ غيمتان فوق جُرحه الحزين
-هل عدتْ يا شاعرنا القَتيل؟؟!
رداؤك المسكونُ بالخراب ..
وسيفُك الصقي ..
منشطران في مرايا الزمنِ الليباب ..
-لم الأسى ...!!
يا شاعرَ الأحقابِ ...؟؟
قلوبنا إليك :
مشرعة الأبوابِ ...
فسرّح الحصانَ في الضباب ..
وبعثر الوجهَ على التراب ..
ولم يجب بكلمة ..
وغ ااااا ب
وبعدها ..
وبعدها بلحظة ..
رأيتُهُ
مشتعلاً
بدمعة
توهجت
من حجر الأهداب ..

لا ميناء يُطلّ على الصحراء
- وليس للبحر -
سوى هذا الميناء !
* * *
أيتها السماء !
لسنا محتاجين ملائكةً ، تنزل
ثانيةً ..
هذي الأرض ؛
شبعنا جوعاً ودماً يكفي ...
إنّا نحتاج الى مطرٍ منكم .. لا
غير !
بالأمس تمنيت الموت :
دخلت الى مقهاى ، ولم يعرفني
أحدٌ ..
وأنا . لم أعرف أحداً ، في مقهاى
أكرّر : في مقهاى !
صرنا غرباء جميعاً ، والغربةُ
موتٌ .. حيّ !
كلّ ممّا في قبرٍ ، لا قبرٍ لإثنين !
ولذا .
أوصيت بأن أدفن - ميتاً أو
حيّاً -
في مقبرة الحسن البصريّ
وليس (هناك) ...
فنحن البصريين نخاف الغربةَ
حتى بعد الموت !
في حلم من أحلامي ، خيّرنى
ربّي أن أمسح عن الوجود
واحدةً من اثنتين : هولندا . أو ..
قطر !
وحتى من دون أن أرمش متردداً
، أبقيت هولندا ؛
لأنها قدمت الى عيون البشر
ثلاث متع ملوّنة لا تقنى :
رامبرانت . فان كوخ . وستار
كاوش . العراقي ..
ثم إنها لم ترسل إلينا ، بالبريد
المسجّل ، أيّ ارهابيّ هولندي !
لا تبكي يا أمّ المغدور
فلسنا أحياء بما يكفي
حتى نرثي الأموات !
تعبي لا يصلح للشغل
أنا . أرباحي فادحةً ، مثلاً
خساراتي !
يا ربّي !

كم كنّا - منذ طفولتنا -
نحن الشعراء
نؤجّل قبْح الكون !
ما صممتُ سوى ساعات طول
حياتي ..
لم أكمل أبداً صوم اليوم ؛
لأني لا أتحمّل ذلّ الجوع
ولو من أجل الجنة ! ..
وأنا . لا أتحمّل ذلّ الأكل
(هناك) !
أعني . أن تأكل مجّاناً ، تحت
الأعين مثل الأسرى !
وأنا لا أخشى من قاضٍ ، فأنا
محكمتي :
استيقظ في نصف النوم ، لأبكي
أخطاءَ نهاري !
وأنا معروف ، في البصرة ، منذ
صباي ؛
أنا . كنت الأنحف والانشل ، بين
الفتيان
والبصرة ، منذ الجاحظ ، فيها
الاثنان :
نخيلٌ و .. نخيلٌ . للآن !
يا رشدي العامل . يا يوسف
الصائع . يا مصطفى عبد الله .
يا حسين الحسيني . يا كزار
حنّوش . يا مهدي محمد علي .
يا عبد اللطيف الراشد . يا منذر
الجبوري .
يا فهد الأسدي . يا سليم
السامرائي . يا يعرب طلال .
يا يعرب السعيد . يا
شيركوبيكس . يا قاسم علوان .
يا محمود عبد الوهاب .
يا جبار صبري العطية . يا سيف
الدين الجراح . يا رعد مطشر .
يا حميد مجيد مال الله . يا فؤاد
سالم . يا عبد اللطيف بندر أوغلو
يا عبد الستار ناصر . يا طارق
الشبلي . يا عبد الستار العاني .
يا مجيد العلي . يا محمود النمر .
يا أحمد المظفر . يا حسين عبد
اللطيف .
لماذا أنقصتم عددنا أمام هؤلاء
ونحن أقلية أصلاً ؟!

مراسم الدخول الى الجنة



كريم جخيور

هل حقا سينصب الملائكة
سرادق للاحتفال بنا
نحن الداخلين الى الجنة
بخفة ورشاقة
دونما خوف أو قلق
فليس في أوزارنا ما يثقل
تقول الرواية
وأن جوفة من الحوريات
والولدان المخلدين
سيعزفون سيمفونية اندريه ريو
الدخول الى الجنة
وماذا سيحدث لك
لو كنا معا
وانت تشاهدني محاطا بالحوريات
أعب الكؤوس
وأروح عنهن مواجع الانتظار
وكنت اذا ما لاطفتني امرأة فضائية
بتعليق على قصيدتي
أو بضحكة فيسبوكية
على شكل هاءات باردة
تقلبين ليلى
الى نهار
وتبقرين كأسى بالأسئلة.
ولأنني أخاف عليك من السكري
وارتفاع الضغط
ولا أحب أن تذبذب ضحكك
سوف أكتفي من الحوريات
من أول ليلة
فهن بلا دهشة
ولا يعرفن من الغنج
ما يبهج القلب
وسأخذ مكانا قصيا
مع أخوتي الفقراء بعيدا
عن بهرجة القرشيين بكل فروعهم
مكتفين ببيت بسيط
وكؤوس
ليست من فضة
ولأذهب
وسأطلب خمرة
من خمور الدنيا
فقد أخبرنا الرواة
أن خمرة الجنة
ليست لها أجنة

الليلة التي تحدث فيها شهريار



توفيق الجزائري

منذ...
ألف..ليلة..و ليلة
و شهزاد...
تحدثني..بحكاياها
العتيقة..عن الملوك..
و الشياطين..
و الجواري..وأنا...
أتائب..على السرير
كقط كسول..
يجتاحني..الملل..
(بلغني أيها الملك
السعيد.. ذو العمر
المديد)
أو ما بلغك..إنني
ملتت منك؟
و من حكاياتك..
المتهرة عن الملوك..
و الخلفاء و الأميرة
التي..
(لها نهدان كرمانتان
و سرّة سغ أوقية من
دهن البان و فخذان)
يقتلني السأم
أشعر..برغبة..عنيفة..
رغبة دفينّة..
دُفنت..ألف ليلة
وليلة..!!
يصرخ المارد..
في اعماقي..
شهزاد..صه
كفى..بربك..كفى..
و شهزاد..تستمر..
(..ثم..أن الساحر..
يامولاي قال)
ياسيف..إقطع..
رأس..شهزاد..
وتصمت..شهزاد..
ويحل..الصمت..
وشهزاد..
دون رأس..
جسد شهّي..
وأنا أحمله..إلى
السرير..
أشعر بالرغبة..
تعروني..
يا سيف..
إقطع..رأسي..
صمت..آخر..

البصرة مدينتي



عبد المطلب الغالبي

فوا حزناً على البصرة الحبيبة
على مهد الطفولة والشباب
على أهل التمدن والحضارة
وقد سكن ديارهم جموع
وقد جلبوا لها امراض شتى
فقانون العشيرة صار نهجاً
وجاءوا بالمحاصصة مزقونا
فنهج الطائفية نهج شر
مدينتنا تعوم على بحور
تكالبت الذئاب لذا عليه
سترحل عن تراك ذات يوم
وتبقى البصرة السماء طوداً
متى تشفى من الداء العليل
على البصرة الجميلة والنخيل
وأهل العلم والباع الطويل
بلا علم ولا ذوق جميل
من العادات والعرف القبيل
نسير عليه في الحل والرحيل
ولم يجدوا لدينا من قبول
يمزق الشعب وينذر بالأفول
من البترول يدفق كالسيول
من السراق والغازي الدخيل
جموع الشر من غول وغيل
وحصناً شامخاً رغم العمل

امرأة الحنين

إنعام الشيخ

يباغتني وطن
في أرض سكنها الغرباء !
وتباغتني الأرض
ساعة الرحيل..
نحن، بالصمت، جليد، جسد عار
وروح عطشى
نمتطي الريح..
نفتقي اسئلة البدايات
عن موجة تركت الوانها للأجنة
الشتاء !
عن مسافات ظلت مستعرة تحرق
الذاكرة
عن ابواب ضباب بيسامر خلوتي
ويلوك قهقهات منكسره !
انا امرأة تمطرها اغنيات الطفولة !
انا امرأة دثر أجنحتها حر المنافي !
عندما تاكلني الانكسارات
أغرق في أغفاء الهموم تبسم
مزهرיתי
انا امرأة لا أحب المظلات
لا أحب أن أحرم من فتنة المطر

واشتعل الرأس شيبا

وَمُنْذُ الشَّيْبِ أَمْرِي مَا اسْتَرَا حَا
مَنْ الذِّكْرَى عَلَى النِّسْيَانِ فَاحَا
أُرَافِقُهَا إِذَا مَا الْأَمْسُ لَاحَا
وَصَارَتْ بَعْدَ نَيْسَانِي رِيَا حَا
وَدَثَرْتُ الْكَرَى نَوْمًا مُبَا حَا
وَلَا الصُّبْحُ الَّذِي أَرْجُو أَرَا حَا
يُعَاهِدُنِي وَمَا أَخْلَى سَرَا حَا
وَيَبْغِي دُونَ عُشِّي جَنَاحَا
قَدِيمٌ، مَا رَأَى عِتْقَا مَتَا حَا
وَصَالِحَتِ الْمَسَامِعُ وَالنُّوَا حَا
إِذَا مَا شَحَّتِ الْأَقْدَا حُ سَا حَا
إِذَا مَا عَانَقَتْ تَلْدُ الْجِرَا حَا
لَغَيْرِ الْبُعْدِ لَا يَرْضَى سَمَا حَا
وَمَنْ ظَلَّ الضُّحَى أَشْرَى وَشَا حَا
وَيُسْكِنُهُ إِذَا مَا الْعَمْرُ بَا حَا

مَضَى فَصْلُ الصَّبَا عَنِّي وَرَا حَا
أَعِيشْ دَقَائِقَ الذِّكْرَى وَعَطْرَا
إِلَى أَثَرِي الْبَعِيدِ وَعَدْتُ عَيْنِي
سَنِينَ قَبْلَتْ وَجَنَاتِ عُمَرِي
إِلَامَ خُلُودِهَا أَحْلَامُ رَأْسِي
لَيَالٍ مَا أَرَا حَتَّ نِصْفِ يَوْمِي
عَسِيرٌ ذَلِكَ الْمَنْفَى وَصَبْرِي
يُنَاشِدُنِي بَأَن أَبْقَى صَدِيقَا
وَإِنِّي عِنْدَ مَحَبِّهِ أَسِيرُ
عَلَى جَدْرَانِهِ عَلَّقْتُ صَوْتِي
فَلِي فِي ذِمَّةِ الْمَبْكِي يَمِينُ
وَلِي فِي جَعْبَةِ الدُّنْيَا سَهَامُ
سَابِقِي وَأَقْفَا مَادَامَ دَرْبِي
وَأَبْتَاغُ الصَّفَا مِنْ عَيْنِ طِفْلِ
يُؤَارِي الْخُصْلَةَ الْبَيْضَاءَ عَنِّي



بلال الجميلي / بغداد

سلالة الأنبياء



فراق السعد / بغداد

بفيض التراب المهيل..
باللبنات الخجلات..
على رأس وليد لم يطمع بعد
لا تقبلوا الفناجين لتسألوا ذوات
الطالع..
ماذا يبيت صاحب العجل
أما قرأتم الجباه
نحن توأم الحزن العتيد
المسومون بالسجود من قبل الرقيم
وبالأكفان المسحوبة تحت جناح الظلام
بلا هدنة مؤقتة..
ولا تشهد على أسرة الهذيان
بالمشيئة دونت اسمائنا في الصحف
كوناً
دونه الحياة ماكانت..
ودونه.. لن تكون.

الغافين تحت خرق الخيمات..
المرجفين على أسرة الطين..
بأقدام طرية.. غائرة بتسابيح المطر
نحن السرب الأوحده..
من ثلاث وسبعين شرخاً..
من سلالة ولي.. وغصن نبي
لا بد لنا من شهوة للبكاء
حتى ينز زمزما..
شغف يقين منتظر..
نربو بعيون يعقوب..
نهز بجذع النخلة بمخاض مريم
حين تخمص البطون وترتجف
كالسعف
وما من رطب متساقط يا إله النخيل..
لَكم أنجبت أمنا قابيل؟!
يا الله ما أجملك..
حين تجلنا بالصبر

لم أدرك أن الحزن ، معراج المشيب
إلا با الردى حين يجترح الألم
و تستشهد القلوب، على أذرع
الأمهات
الممسكون على الجمر ألا يطيش..
إلا قطرة غيض تحت الرمش
المستعيرون أجفان أيوب
لَكم شدوا وثاق الصبر!؟
وكم توضحوا بدم المسيح
حين ارتقت الأرواح مصلوبة..
تسأل بارءها، بأي ذنب صلبت
مذ ذاك أدركت..
أن الله خلقنا نوحيون بلا أشرة
من سلالة النائحين..
نتهجي بذار الدمع
بأهداب الصغار..
الراكضين نحو اللاملجأ ..

أسئلة؟؟

مجلد المالكي

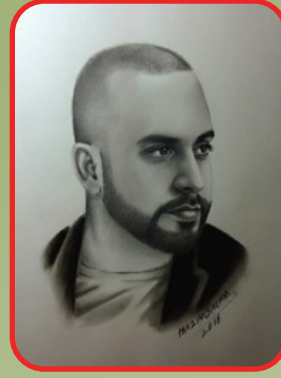


بهذا الزمن الماحل نارا
تخضر بأصقاع منافيك
فأين ستقضي ما ظل من
العمر ،
ومن في خاتمة الرحلة
يؤويك ،
ويسرُج غيرة روحك
في هذا الزمن العاق ..
ويرثيك ؟ !
(٨)
إذا كان كل الذي يحتوينا
خلاصاً لهذا الأسى
والعناء الطويل
لماذا إذاً لا تشدّي بكفي
كفّيك
نحنو على بعضنا ،
نحتسي نخب عشق جميل ،
ونختط ميلاد عمر جديد
ونكسر بوابة المستحيل ؟
(٩)
ماذا أفعل كي أوقظ في
عينيك
بريق الأمل الأسمى ،
أشعل جذوة هذا العشق
المدفون بجنيك ،
وأطلق سرب عصفائر
تغرّد فوق سماء الشقيين .
ماذا أفعل كي أغرس في
نبيع هوائك ربيع شمس
لا تخبو في عصف مدارات
الريح
وأسرُج شعله حب لا يفنى
في مسك حناياك
وأطفئ وحشة هذا الليل
المجنون .
(١٠)
لماذا أحفر في ذاكرتي
قبري
أو منفاي
وأدلف في جوف الحوث ؟
ولماذا أبقى في الظل وحيداً
ياكلني الصمت
ويخلع زهرة روعي
هذا الحزن المكبوت .
أنا حقاّر قبور
أم جمجمة
تنحب تحت تراب التابوت
؟ !

(١)
ما جدوى أن تبقى منتظراً
حتى آخر شوط أو مشوار
والعمر يمر كوميض البرق
وما من أحد يأتي ،
أو يطرق باب الروح ،
ويحضن هذا الجسد
المنهار ؟ !
(٢)
كيف لا تنحب القبرة
والتراب المعقر في ريشها
من ثرى المقبرة ؟ !
(٣)
كل منا ينتظر الآخر
لكنّا مثل قطارين
يسيران سدى
عكس الرحلة
كيف إذا يلتقيان
والأفق الباسط كفيه
لغيث الرحمة
غاب أنين ودخان .
(٤)
بعد هذا الفضاء الذي
ضمّ في جوف صحرائه
كل هذا الرفا
ما الذي قد تبقى لنا
فوق أصفاد هذي الحياة ؟ !
(٥)
هل تهرم ذاكرة الشاعر
وربيع خلاياها غبش غض
وسماء جزائر حلم أسر ؟
(٦)
أغني وريشي سواد
وشعري نواح
بلون الغياب .
فأني سأخلع هذا الرداء
الغرابي أدفنه ،
ثم ألبس ثوب الندى
والسحاب ؟ !
(٧)
في القمم
صرت كهذا القنفذ
تقتات على ضيم مرثيك ،
وتبكي من غاب ،
ومن سوف يغيب
لا تشرب إلا من نبع لظاك
وخمر رؤاك ،
وتوقد من كرب حناياك

مرثية الدهر

جبار دهر جبار



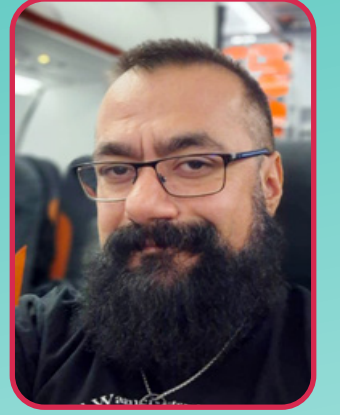
ايها الرب الجسور ،
أمي شجرة
مذهولة الخريف
تنتظرك بالبخور
كلما طرق الباب
تسألنا ..
- جاء ؟ !
فأصعد لسطح الدار
أكتب رسائل ندى
أرميها بوجه الريح
وأظل ارقبها من بعيد
علها تصلك
عل الضوء .. لنا يعود
أكتب أسمك بأعلى الدفاتر
أركض صبيحة كل عيد
أختبئ بسري
في خزنة الذكريات
أشم عباةك البنية
وأكتم شهقات الوجع
أعشق فريد
بجنبي
أم هي لعنة الوداع ؟ ،
في صلاتي .. انت معي
في الدعاء
في السفر
في رؤاي
في الطموح
في عطر أولادي .. أنت
بالله أسحب يدك الخفية لا
لا تمسح رأسي
فأنا لست كأني يتيم
ليتني انسى صداك
أريد أن أعيش ..
فرت من بؤبؤ الألوان ،
ويحك عزرائيل
اللص البخيل
سرقتم مركبي الورقي
كان بلا شراع
قلت يومها ؛
بني (جوري)
ما بين عيني حبيبك
سيكون الشراع
الحب موج يا أبي
ذكراك تنمو ...
عشقت ألفاً
لم الق الشراع
وبقيت أسير الصور ..

في ٣٠ / ١ / ١٩٨٨
مات حرف الباء من
أجديتي
وإلى الآن لم ينطق لساني
صار قلبي المنقوب
أكبر من كفي
والوجع الصديق
شيد لي قلابين ..
من نار
أبي كان يكتب الشعر
بمسحاته
ويرسم الحب ..
لنا من الطين
كنت أرى لؤلؤة الليل
بأعلى جبينه
أمسحها بالقبل ..
يتسع شاربه الكثيف
كبستان نخل
ويحملني غيرة
من وشاح القمر
وأظل أقفز .. كعصفور
بداخل عشه الأخضر
عائقه جبل ..
كتفاه ، بساط ريح
يستيقظ اليتيم
بذاكرة تلجئة ، عرجاء
غريب بين أعباءه
دون دفء
كيان ناقص
صفاء الروح
هناك عنواني ..
الغد .. موحش
وأصبعك يشير إلى الخلود ..
عينا مفتوحتان
تتسعان ..
ولكن ! لا أرى
الدخان شديد
الطريق ملحد ..
الأخوة عاجزون
لعب الأعمام يسيل
الأخوات يندبن
حظهن العاهر
من سيلعب معي ؟
ويقص لي قصصاً مدهشة
عن (ست الستوت)
و (أخيها المسكين)
من يقبل كفي الموجهتين
لم هجرت النبي الصغير ؟

طفيليات العقل

قراءة موجزة في فلسفة (فرنسيس بيكون)

فكما أن في الجسم بكتيريا وفيروسات تصيبه فتعطل وظيفته وتجعله محمومًا مصابًا بالأم، هناك أيضًا فيروسات وطفيليات للفكر، غير مرئية التي لا ترى ككيان لكنها تتجسد بشكل كبير وقاس كأفعال وأقوال تجعلنا نشعر بالأم أضعاف أم الحمى والفيروسات. الجهل، والتعميم، والمبالغة، والتحليل السطحي، وغيرها من الآفات التي تصيب الناس على المستويات الفكرية، وتحول التعامل معهم إلى تجربة مريرة. ومثال على أسلوب التفكير هذا الذي مع الأسف يمتاز به الكثير من الناس بسبب الجهل وقلة الوعي والتعليم.



الباحث: جلال مال الله احمد



تضفي طبيعتها الخاصة على الأشياء فتشوهها وتفسدها. يقول بيكون: "إن الخطأ الكبير الذي ترتكبه الحواس هو أنها ترسم خطوط الطبيعة بإطار مرجعي للإنسان، وليس بإطار مرجعي للطبيعة". فالعين البشرية لا تلتقط كل أنواع الأشعة والأمواج، والأذن البشرية لا تلتقط إلا جزءًا ضئيلاً جداً من الترددات في الطبيعة، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الحواس الأخرى، ومن هنا كانت أكبر عقبة أمام فهم الإنسان؛ فالأشياء التي تمس الحواس لها الأسبقية على الأشياء التي لا تمسها مباشرة مهما كانت عظيمة، ولهذا يتوقف التأمل عمومًا حيث تتوقف الحواس.

ثانياً : أوهام الكهف

يشير الكهف هنا إلى كهف الفردية. فكل فرد يعيش بمفرده في كهفه الخاص، يتداخل مع نور الطبيعة ويشوّهه. فكل إنسان له جيناته الوراثية وموروثاته الجينية وثقافته وتربيته وظروفه وقراءاته وقوته وعلاقاته. وبعض الناس يميلون إلى ملاحظة الفروق بين الأشياء والتأمل في التفاصيل، بينما يميل

عن معارضته لمنهج أرسطو ومنطقه، بقصد تحييته جانباً وإحلاله محله. ينقسم "الأورغانون الجديد" إلى قسمين: قسم سلبي يتناول عيوب وأخطاء العقل البشري من أجل تلافيها، وقسم إيجابي يتناول قواعد التجربة، وهو يستغرق الكتاب الثاني بأكمله. وفي حين أن الجانب الإيجابي من فلسفة بيكون قد انكشف قصوره وعفا عليه الزمن، فإن الجانب السلبي لا يزال حيًا حتى اليوم، مسلطاً الضوء على الأخطاء الكبرى التي ابتلي بها العقل البشري في كل العصور ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا، مما يجعل الكتاب الأول من كتاب الأورغانون الجديد كتاباً خالداً لا يمحوه الزمن. هناك أربعة أنواع من الأوهام التي تطارد العقل البشري، ولا تزال تطارده في تجديد العلوم نفسها، وتضع له العقبات ما لم يأخذ الإنسان حذره ويحصن نفسه منها بقدر ما يستطيع، "فدراسة الأوهام هي بالنسبة إلى تفسير الطبيعة ما هي الدحض السفسطائي بالنسبة إلى المنطق العادي".

أولاً : أوهام القبيلة

إن أوهام القبيلة (أوهام الجنس أو النوع) تتعلق بالطبيعة البشرية في حد ذاتها، وتشمل جميع البشر: إننا جميعاً نميل إلى الاحتكام إلى حواسنا ونجعلها مقياساً للأشياء، وهذا خطأ لأن الحواس شيء منسوب إلى الإنسان لا إلى العالم، فنحن لا نرى الأشياء كما هي، والعقل البشري كالمرآة غير المصقولة التي

سنتطرق إلى أحد الفلاسفة الذين عالجوا هذه المسألة في مؤلفاته، هو فرانسيس بيكون (Francis Bacon)، باختصار هو فيلسوف و كاتب إنجليزي، معروف بقيادته للثورة العلمية من الرواد الذين انتبهوا إلى عدم جدوى «الملاحظة والتجريب» عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على المنطق الأرسطي الذي يعتمد على القياس، لُقّب بيكون بأب التجريبية. جادل بإمكانية المعرفة العلمية المبنية فقط على الاستقراء والمراقبة الدقيقة للأحداث في الطبيعة. جادل أيضاً بأن العلم يمكن تحقيقه من خلال استخدام أسلوب متشكك ومنهجي يهدف من خلاله العلماء إلى تجنب تضليل أنفسهم. إن الفكرة العامة لأهمية وإمكانية وجود منهجية متشككة تجعل بيكون أب المنهج العلمي؛ وذلك على الرغم من أن مقترحاته الأكثر تحديداً حول مثل هذه الطريقة، طريقة بيكون، لم يكن لها تأثير طويل الأمد. كانت هذه الطريقة إطاراً بلاغياً ونظرياً جديداً للعلم، وما تزال تفاصيلها العملية مركزية في المناقشات حول العلم والمنهجية.

اوهام العقد عند بيكون :

نشر بيكون كتابه الشهير "الأورغانون الجديد" عام ١٦٢٠ م، وكلمة "الأورغانون" تعني الأداة أو الآلة (أي آلة الفكر)، وهو الاسم الذي أطلقه فلاسفة القرون الوسطى على مجموعة مؤلفات أرسطو المنطقية. "بيكون" اختار هذا الاسم لكتابه كتعبير

آخرون إلى ملاحظة المتشابهات بين الأشياء، وهم من ذوي المزاج التأملي والتدبر وكلا النوعين من العقول عرضة للتجاوزات، إما بالتشبث بالفروق التافهة أو بتعلق بعض العقول بالقديم وتعلق البعض الآخر بالجديد، والحق لا ينبغي أن يلتمس الحق في صالح زمن معين، وهو غير مضمون، بل في ضوء الطبيعة والتجربة وهو أبدي، وعلى كل طالب للطبيعة أن ينظر بعين الشك إلى كل ما يبهّر عقله ويأسر قلبه، ليبقى ذهنه صافيًا متزنًا.

ثالثاً : أوهام السوق

تنشأ أوهام السوق من تواصل الناس واجتماعاتهم ومداولاتهم. وأخطر أنواع الأوهام هي تلك التي تنشأ من اللغة وتتسلل إلى الذهن من خلال مضامين الكلمات والأسماء. يميل الناس إلى قبول أفكار معينة واعتبارها من المسلّمات، دون أن يدركوا أنها متضمنة في اللغة نفسها. يعتقد الناس أن عقولهم تتحكم في الكلمات، ولكن من الصحيح أيضاً أن الكلمات تعود وترد على الفهم. لقد وُضعت الكلمات في الأصل لتتناسب مع قدرة الإنسان العادي، وهي تحدد الأشياء بخطوط تقسيم يسهل على العقل العادي فهمها، وما إن يريد العقل العلمي تغيير خطوط التقسيم هذه لتناسب تقسيمات أكثر صحة للطبيعة، حتى تعترض الكلمات الطريق وتقاوم التغيير، “فالكلمات ليست محددة بدقة، وفي حياتنا اليومية لا نحتاج إلى تلك الدقة، ولكن إذا استخدمنا تلك الكلمات في الحياة العلمية يتبين لنا أنها غير كافية، وهذا ما تنتهي إليه كثير من الكلمات. ومن هنا تنتهي كثير من الحوارات العلمية والفكرية إلى خلافات حول الكلمات والأسماء بدلاً من أن تصل إلى صميم موضوعاتها؛ لذلك يجب أن نواجه الأشياء مباشرة، ولا نواجه الأشياء من خلال الكلمات اللغوية فقط.” ، وقد قال بيبكون: “الكلمات ليست سوى صور للمادة، والوقوع في حب الكلمات هو الوقوع في حب الصورة.”

رابعاً : أوهام المسرح

هذه هي الأوهام التي تسربت إلى عقول البشر من النظريات والمذاهب التي تفرض نفسها على عقولنا نتيجة لاحترامنا المفرط لأراء القدماء. إن كل المذاهب التي تعلمها

الناس وابتدعوها حتى الآن هي أشبه بمسرحيات تؤدي على خشبة المسرح، تخلق عوالم زائفة ووهمية خاصة بها، في مسرحيات هذا المسرح الفلسفي. وقد تلاحظ في مسرحيات هذا المسرح الفلسفي ما تلاحظه في مسرح الشعراء: فالقصص التي تؤلف للمسرح أكثر تماسكاً وترابطاً وإمتاعاً من القصص الحقيقية المستقاة من التاريخ وأقرب إلى رغبات الناس. يقول بيبكون “أنا لا أتكلم فقط عن الفلسفات والمذاهب الرائجة اليوم، ولا حتى عن المذاهب القديمة، لأن مسرحيات أخرى كثيرة من نفس النوع لا تزال تؤلف وتعرض بنفس الطريقة المصطنعة وتلقى اتفاقاً ما دامت أسباب أخطائها المتفاوتة مشتركة إلى حد كبير؛ ولا أقصر على الفلسفات العالمية، بل أضم إليها أيضاً كثيراً من عناصر العلم ومبادئه التي اكتسبت قوتها الإقناعية بالتقليد والاعتقاد الساذج والجمود.

الخلاصة :

عندما نستعرض أنواع الأوهام الأربعة التي ذكرها بيبكون، ندرك أنه حدد بحق أربعة مصادر مختلفة

للخطأ يجب أن نتجنبها في تفكيرنا. ومع ذلك، فإننا نفزع في البداية عندما نفكر أن هذه الأوهام هي أيضاً المصادر الرئيسية لمعرفتنا. إننا لا نستطيع أن نلاحظ إلا عندما نستخدم الموارد العقلية المشتركة بين البشر، أو عندما نستفيد من المواهب الخاصة التي قد نكون محظوظين بما فيه الكفاية لامتلاكها كأفراد. إننا لا نستطيع أن نفكر، إلا في الميادين المجردة البحتة في الرياضيات والمنطق الرمزي، بدون استخدام الكلمات ، وإذا أراد الفيلسوف أن يكون مفهوماً ، فعليه أن يستخدم الكلمات في صورتها الشائعة، ولا يخترع رطانة من عنده. ولا يستطيع الإنسان الحديث أن يرفض كل ما أنجزته الفلسفة في الماضي رفضاً تاماً ويحاول أن يبدأ بداية جديدة تماماً ، كما فعل طاليس في العصور القديمة في الفلسفة الطبيعية وكما فعل سقراط في الفلسفة الاجتماعية. نحن مضطرون أن نلفت الانتباه إلى المصادر الأربعة التي إذا أسيء استخدامها تسبب الأوهام .



محمد صالح عبد الرضا

مبدعون



- * ولد في البصرة عام ١٩٤٩.
- * عضو اتحاد الادباء و الكتاب في العراق بصفة شاعر منذ ١٩٧١.
- * عضو نقابة الصحفيين العراقيين اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحفيين العالمية بصفة مدير تحرير .
- * عمل سكرتير تحرير جريدة المرفأ أربعة أعوام .
- * شارك في عدد من مهرجانات المربد الشعري .
- * نال درجة الماجستير في الادب العربي بامتياز .
- * حاصل على الدكتوراه الفخرية من أكاديمية السلام .
- * عمل تدريسياً للغة العربية في كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة ستة أعوام .
- * منحه مجلس جامعة لاهاي للصحافة وسام الجامعة لجهوده الصحفية.
- * له سبعة وعشرون كتاباً مطبوعاً أربعة منها مجموعات شعرية وسبعة نثرية.
- * شارك في خمسة كتب شعرية مشتركة.
- * كتب مقدمات لخمس كتب أدبية .
- * له أربعة كتب أدبية تنتظر الطبع .
- * عمل مديعاً ومحرراً ومدير تحرير ومدير مجمع إذاعي وتلفزيوني وتدرسياً جامعياً بين ١٩٦٩ و ٢٠١٢ سنة تقاعده .



التراث العربي

ملح الزاد وعبق الحكمة

العلياء العلي

يحفل التراث مكانة خاصة في عمق الذاكرة العربية ، فهو الكنز الثمين الذي يحمل ذكريات الأجداد وقيم الآباء، ويظل مصدر إلهام لا ينضب. في زوايا الذكريات، كان الخبز والملح يمثلان رمزاً للصدقة والتعاون. لكن الزمن يتغير والأحوال تتطور. حيث يجسد الخبز والملح علاقة رمزية تعبر عن التواصل والصدقة. هذه الرموز، التي كانت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، تحمل في طياتها قيم الأجداد والآباء. يظل التراث العربي، بكل تعقيداته وجماله، مصدر إلهام دائم. كان الخبز والملح يجتمعان الأصدقاء في الماضي، حيث كانوا يتشاركون اللحظات السعيدة والحزينة حول مائدة الطعام. كان الخبز رمزاً للكرم والجود، والملح رمزاً للود والوفاء. أما اليوم، فقد أصبحا رمزين للتناقض، فالخبز مقدس والملح محظور. الذكريات لا تختفي، بل تتغير مع مرور الأيام، وتتحول إلى ذكريات بعيدة. رغم التغيرات، يبقى الحب والود في أعماقنا. يظل الخبز والملح رمزاً للتعاون والتواصل. لا يمكننا العودة إلى الماضي، لكن يمكننا التعلم منه. التراث هو جوهر هويتنا، وهو ما يربطنا بأجدادنا. يحتوي التراث العربي على قيم وأخلاق تعزز من قوة الروابط الإنسانية بيننا. يظل رمزاً للود الحقيقي، رغم تقلب الأيام. العلاقات الإنسانية التي تتشكل حول هذه الرموز تعزز من قوة التراث وتذكرنا بأهمية الحفاظ على قيمنا. يؤثر التراث العربي بشكل إيجابي على المجتمع، حيث يعزز الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية، ويقوي الروابط الأسرية ويشجع على التعاون بين الأفراد. كما يظل مصدر إلهام للشباب، مما يعزز الروابط بين الأجيال ويحفز الشباب على الابتكار والتميز، ويفتح أمامهم آفاقاً فكرية وثقافية جديدة. يساهم أيضاً في تعزيز الشعور بالانتماء والولاء، ويعزز القيم الأخلاقية والدينية. في ظل التغيرات السريعة التي نعيشها، يجب أن نولي اهتماماً خاصاً للتراث لتحقيق الاستقرار الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، مما يؤكد على استمرارية القيم والمبادئ التي تجمع بين الأجيال. يجب أن نولي اهتماماً لقيمة التراث في تعزيز الهوية والقيم. يذكرنا الخبز والملح بأهمية الصدقة والتعاون. يجب أن نحتمي بالتراث ونحافظ على قيمنا، فهذه الرموز تعبر عن عمق العلاقات الإنسانية وتعزز من قوة الروابط بين الأجيال. إن الالتفات إلى التراث في هذه الأوقات المتغيرة يبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية، فالتراث هو جوهر هويتنا، ويظل حياً في ذاكرة الأجيال. إنه يلهمنا للتقدم والمضي قدماً.



مجلة الإقتصاد

وثيقة تاريخية

كرار سامي صباح

(٣) يبدو أن ما ذكرته ١ لمؤلفه هنا هو خطأ تكرر في كتاب "المشهد الثقافي في البصرة" لمؤلفه عبد الحليم مهودر فأسم المحرر للمجلة هو توما هرمز كما بينا أعلاه وليس يوسف هرمز الذي أصدر جريدة "صوت الشعب" (٤) الهوامش

٢ مجلة الإقتصاد العدد ٥ و ٦ آب و ايلول عام ١٩٢٨

٣ دائرة المعارف البصرية هناء محمد الغالبي الجزء الاول

٤ دائرة المعارف البصرية، هناء محمد الغالبي الجزء الرابع صفحة ١٧٠٧

الصناعة والزراعة في (٥٢) صفحة بقطع الثمن المدير المسؤول بديع شوكت ، بدل الاشتراك عن سنة كاملة (١٠) روبيات في كل مكان ، طبعت بالمطبعة الوطنية عشار ، بصرة . هذه المجلة تصدر في البصرة بعربية خاصه بها وعبارات لا يعرفها الا بعض البصريين ، وتحتاج إلى أن يُفتح مغلفها في الحاشية لكي لا يحرّم فوائدها من ليس من ذلك الثغر القديم ، فنحث على الناس على مطالعتها " (٢) قلت : جاء في دائرة المعارف البصرية في صفحة ٨٩ الجزء الاول " مجلة علمية ، تبحث في الاقتصاد والزراعة ، صدرت في البصرة في الأول من نيسان سنة ١٩٢٨ باللغتين العربية والإنجليزية ، أصدرتها المطبعة الوطنية لصاحبها يوسف هرمز بالاشتراك مع بديع شوكت صدر منها ثلاثة اعداد فقط ثم توقفت "

"صورة للعدد الخامس والسادس لشهري آب و ايلول عام ١٩٢٨ السنة الأولى" غلاف بتصميمه و روعة اختيار الخط و التناسق الجميل يحكي قصة الثقافة البصرية قبل سبعة وتسعين عاماً . مجلة سافرت لعقود إلى أن وصلت بين يدي حيث مكانها الصحيح في ديارها البصري العريق ، تعد مجلة الاقتصاد البصرية من اوائل المجلات التي اختصت بـ " التجارة و الصناعة و الزراعة " جاء في ترويضتها " مجلة شهرية اقتصادية مصورة تصدر باللغتين العربية والإنجليزية و تبحث بالتجارة و الصناعة و الزراعة لصاحبها ومديرها المسؤول بديع شوكت " (١) أما محررها فهو توما هرمز ونشرت خبر صدورها مجلة "لغة العرب" المؤرخة في نيسان عام ١٩٢٨ فيما يلي : " مجلة شهرية اقتصادية مصورة تبحث بالتجارة و

عوارض التحقيق الاداري مع الموظف



مشتاق طالب



من القانون المذكور والتي تم تعديلها بالقانون رقم (٥) لسنة ٢٠٠٨ ولبس هذا التعديل علماً بأن منطوقها القديم كان يسمح بمساءلة الموظف اذا انتهت خدمته لاي سبب كان (٥) الوفاة اذا توفي الموظف اثناء الخدمة انفصمت الرابطة الوظيفية بقوة القانون واعتبر محالاً الى التقاعد مهما كانت مدة خدمته واستحق عياله الراتب التقاعدي، وما دامت الوفاة تقطع الرابطة الوظيفية قطعاً مبرماً، فلا يجوز فتح التحقيق مع الموظف المتوفى او الاستمرار فيه اذا كان مفتوحاً، لان الغرض منه مجازاة الموظف استناداً الى احكام القانون اذا ثبتت المخالفات القانونية بحقه وهذه المجازاة مستحيلة قانوناً لانتفاء محلها في الاحتمال المذكور فلا عقوبة انضباطية على موظف ميت، على انه يجب لزاماً ملاحظة انه اذا كان التحقيق متكاملاً على قانون التضمين لسنة ٢٠١٥ وتعلق بأضرار سببها الموظف المتوفى لخزينة الدولة، فإن على اللجنة التحقيقية الاستمرار بالتحقيق والايضاء بالتعويض الذي تستحقه الخزينة العامة عن الاضرار التي اسببتها تعدياً، علماً ان تركة المتوفى هي التي تتحمل دفع التعويض وقبل تقسيمها على الورثة المستحقين لانه لا تركة الا بعد سداد الديون ..

المصدر: الدكتور غازي فيصل

انتهائها لكي تباشر بالتحقيق. اما اذا رغب الموظف بالمثل امام اللجنة المذكورة بارادته فلا مانع من ذلك. وفي حالة ايفاد الموظف الى خارج العراق بمهمة رسمية فلا يجوز استدعاؤه للتحقيق حتى يعود منه. (٣) رفض الموظف المثل امام اللجنة التحقيقية: من واجب الادارة ان تشعر الموظف بأحاليته على اللجنة التحقيقية، وللأخيرة استدعاءه حسب الاصول، الا انه يحدث احياناً ان يمتنع الموظف عن الحضور فاذا كانت له معذرة مشروعة قبلتها اللجنة اما اذا لم تكن له مثل هذه المعذرة، بل امتنع عن الحضور عمداً او استخفاً او تحدياً للادارة، ففي هذا الاحتمال فإن على اللجنة التحقيقية المضي قدماً بالتحقيق غيباً ولا جناح عليها في ذلك لأن الموظف هو الذي اهدر وضيع الضمانات التي سخرها له القانون فلا يلزمه الا نفسه. (٤) فصم الرابطة الوظيفية: قد تنفصم الرابطة الوظيفية بقوة القانون كما في حالة فصل الموظف او عزله او أقصائه او الاستغناء عن خدماته او احواله الجوبية الى التقاعد او تنفصم بناء على طلبه كما في الاستقالة والاحالة الجوازية الى التقاعد، ففي الحالات المذكورة فإن على اللجنة التحقيقية التوصية بغلق التحقيق، لانه اصبح محالاً قانوناً تطبيق احكام قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام وهذا ما يستفاد من منطوق المادة (٢٢)

قد يحال الموظف الى التحقيق الاداري إعمالاً لنص المادة (١٠) من قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام لسنة ١٩٩١ المعدل، فتحدث عوارض تمنع الاستمرار فيه او تعيقه، فما هو حكمها القانوني؟ هذا ما سنبينه تفصيلاً متسلسلاً: (١) نقل الموظف او اعارته او تنسيبه الى دائرة اخرى: اذا تم نقل الموظف او اعارته او تنسيبه الى دائرة اخرى قبل اجراء التحقيق واثناءه عن مخالفة اقترفها في دائرته الاصلية فلا مانع يمنع دون المباشرة بالتحقيق معه او الاستمرار فيه ومن ثم مجازاته بإحدى العقوبات الانضباطية التي توصي بها اللجنة التحقيقية على ان تشعر دائرته التي نقل او اعير او نسب اليها بهذه العقوبة لاتخاذ ما يقتضي، واساس ذلك ان الدائرة التي اقترف الموظف المخالفة فيها هي الادرى بطروفها وملابساتها والأحق بالتحقيق فيها والمعاقبة عليها. (٢) التمتع بالاجازات والايادات: اذا تمتع الموظف المحال الى التحقيق باجازات اعتيادية او دراسية فلا اشكال في استدعائه والمباشرة بالتحقيق معه، اما اذا كان الموظف يتمتع بأجازة مرضية او اجازة حمل وولادة او اجازة عدة بالنسبة للموظفة فلا يجوز ايجاره على الحضور امام اللجنة التحقيقية لانه لايجوز قانوناً من حيث المبدأ قطع الاجازات المذكورة، مما يقتضي من اللجنة التحقيقية انتظار

مهارات التفاوض

وأهميتها

عادل عواد الخليل
مشارو قانوني



الاعمال حيث يتعين تحديد الاهداف الاساسية للتفاوض مع ترتيب الاولويات والنقاط الرئيسية الاساسية ثم الفرعية وتفصيل كافة المسائل التي يحرص الاطراف على النقاش والتفاوض بشأنها. **المهارت الشخصية للمفاوض :** ان السير بالعملية التفاوضية يتطلب توافر صفات ومهارات عالية في المفاوض الذي سيقوم بتلك المهمة ولعل من أهم صفات المفاوض الماهر ما يلي:

- ١- اليقظة وحسن الاستماع لما يريد الطرف الآخر واستيعاب اقواله لفهمها ومناقشتها والرد عليها وتحديد الاولويات التي ينبغي البدء بها بخلق التفاعل والتواصل والتفاهم بين الطرفين ويأتي ذلك من الخبرة التفاوضية. ٢-
- الالمام بشخصية المفاوض الآخر من كافة جوانبها النفسية والبيئية والثقافية والاجتماعية وامكانياته وخبراته التفاوضية ونقاط القوة والضعف لديه وقدرته على التعاون والمثابرة من عدمه، ويتم التواصل الى ذلك من خلال جمع المعلومات عنه والتقارير المالية الصادرة عن المشروع الذي يمثله وتحليلها. ٣-
- الشخصية القوية المتكاملة ذهنياً وبدنياً، بما لها من قدرة على اليقظة والمثابرة والسيطرة على مجرى المفاوضات .
- ٤- القدرة على المناورة ، والمهارة في ايجاد البدائل والخيارات والابقاء على التواصل من خلال استمرار التفاعل مع الطرف الآخر وتقييم الموقف التفاوضي بصفة منتظمة للتعرف على المستجدات والتجارب معها، وتقديم التنازلات المعقولة في اطار الحد الادنى المسموح به .
- ٥- الالتزام بإداء العمل بأمانة وكفاءة ونزاهة ، حيث انه احد المعايير الاساسية لإنجاح المهمة التفاوضية .

٤- أسلوب العدالة : وهو القائم على فكرة مثالية مؤداها التزام كل طرف الموضوعية في وجهة نظره وما يرتضيه الطرف الآخر، بقصد الوصول الى حلول تحقق المنفعة المشتركة لهما

عوامل ومتغيرات تؤثر في سلوك ومواقف الاطراف

من خلال اتفاق متوازن ومتعادل. ويعتبر الاسلوب الأخير هو الاقرب للعدالة إلا أنه من الصعب التوصلية بإتباعه بصفة دائمة ، حيث يتوقف الامر على العديد من العوامل والظروف التي يبتغيها وراء اختيار أسلوب معين دون الآخر. **مقتضيات التفاوض :**

- ١- وجود الإرادة الحقيقية والجادة لدى الاطراف في دخول المفاوضات والحرص على إستدامها في ظل روح التعاون بغية الوصول الى الغايات المرجوة والتوفيق بين المصالح المتعارضة.
- ٢- توفير الإمكانيات اللازمة للتفاوض من تجهيزات مادية وعناصر بشرية وتخصصة ووسائل اتصال ملائمة تساعد فريق التفاوض على الاتصال المباشر بمركز اتخاذ القرار (الجهة الرئيسية) في الوقت المناسب لأخذ الرأي والحصول على المعلومات والدراسات المطلوبة.
- ٣- تكامل وإنسجام فريق التفاوض، الأمر الذي يستوجب وجود فريق من المتخصصين في المجالات القانونية والاقتصادية والتقنية يساعد على التكامل والتشاور وتبادل وجهات النظر ولكن يجب ان يكون هناك تقسيم العمل وتوزيع المسؤولية بين اعضاء الفريق التفاوضي والتنسيق بينهم.
- ٤- ينبغي الاعداد الجيد لموضوع المفاوضات والخطط المطروحة وجدول

أساليب ومقتضيات ومهارات التفاوض: مفهوم وأهمية أسلوب التفاوض: يركز التفاوض على الحوار والمناقشة وتفاعل الافمار والآراء بهدف تسوية مشكلة ، أو إبرام صفقة أو الفوز بمشروع معين ، وتلك مسألة ليست بهينة بل تنطوي على العديد من المخاطر والاحتمالات ، حيث تكمن وراءها عوامل ومتغيرات تؤثر في سلوك ومواقف الاطراف ويستتبع ذلك تقارب مؤشرات النجاح والفشل ، لذا ظهرت العديد من الدراسات حول انتقاء أساليب التفاوض الأكثر فعالية في الوصول الى الغاية المرجوة وحصر احتمال الفشل في أضيق وأقل الخسائر . والأسلوب يعني المنهج او الاستراتيجية المتبعة في التفاوض أي الخطوات الواجبة الاتباع للوصول الى الغاية المرجوة. **تنوع أساليب التفاوض :** تتنوع وتتفاوت الاساليب المتبعة في التفاوض بين الشدة والمرونة حسب ظروف الحال بهدف الوصول للاهداف التي رسمها كل طرف لنفسه

- ١- **اسلوب التشدد :** وهو الأسلوب القائم على التصلب وعدم التنازل عن المطالب والمقترحات المعروضة الا بقدر محدود وبصورة تدريجية .
- ٢- **الأسلوب المعتدل :** وهو الأسلوب القائم على سياسة الأخذ والعطاء حيث يتم التنازل المتقابل من كل طرف عن جانب من طلباته أثناء التفاوض حتى يمكن الوصول الى تسوية أو اتفاق .
- ٣- **اسلوب الامر الواقع :** حيث يضع أحد الطرفين الطرف الآخر أمام أمر محدد يتعين عليه سرعة قبوله او رفضه دون مناقشة ويتوقف نجاح تلك الطريقة على مدى احتياج ذلك الطرف للأمر المعروض عليه وضعف احتمال الرفض .



منتظر مهدي سالم

الكليتان

أحد أهم الأعضاء الحيوية

الكليتان في جسم الإنسان تقعان في تجويف البطن، في منطقة الظهر بالتحديد، وقد توجد على طرفي أسفل العمود الفقري في آخر الظهر، والكليتان على عكس الأعضاء الأخرى في تجويف البطن تقع خلف الغشاء المصلي البطني، وتلامس عضلات الظهر، كما تحيطها طبقة من الدهون، وظيفتها حماية الكلى من الأضرار التي قد تتعرض لها.

الدم المساعدة في تصنيع خلايا الدم الحمراء تفرز الكلى هرمون يسمى الإريثروبويتين (Erythropoietin) المسؤول عن تصنيع خلايا الدم الحمراء في نخاع العظم. المحافظة على صحة العظام تقوم الكلى بتحويل فيتامين د إلى شكله النشط الذي يلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على نسب الكالسيوم والفوسفات، وبالتالي المساعدة في نمو العظام والحفاظ عليها. فحوصات مخبرية تمثلت أبرز الفحوصات المخبرية للكشف عن ضعف وظائف الكلى بما يأتي:

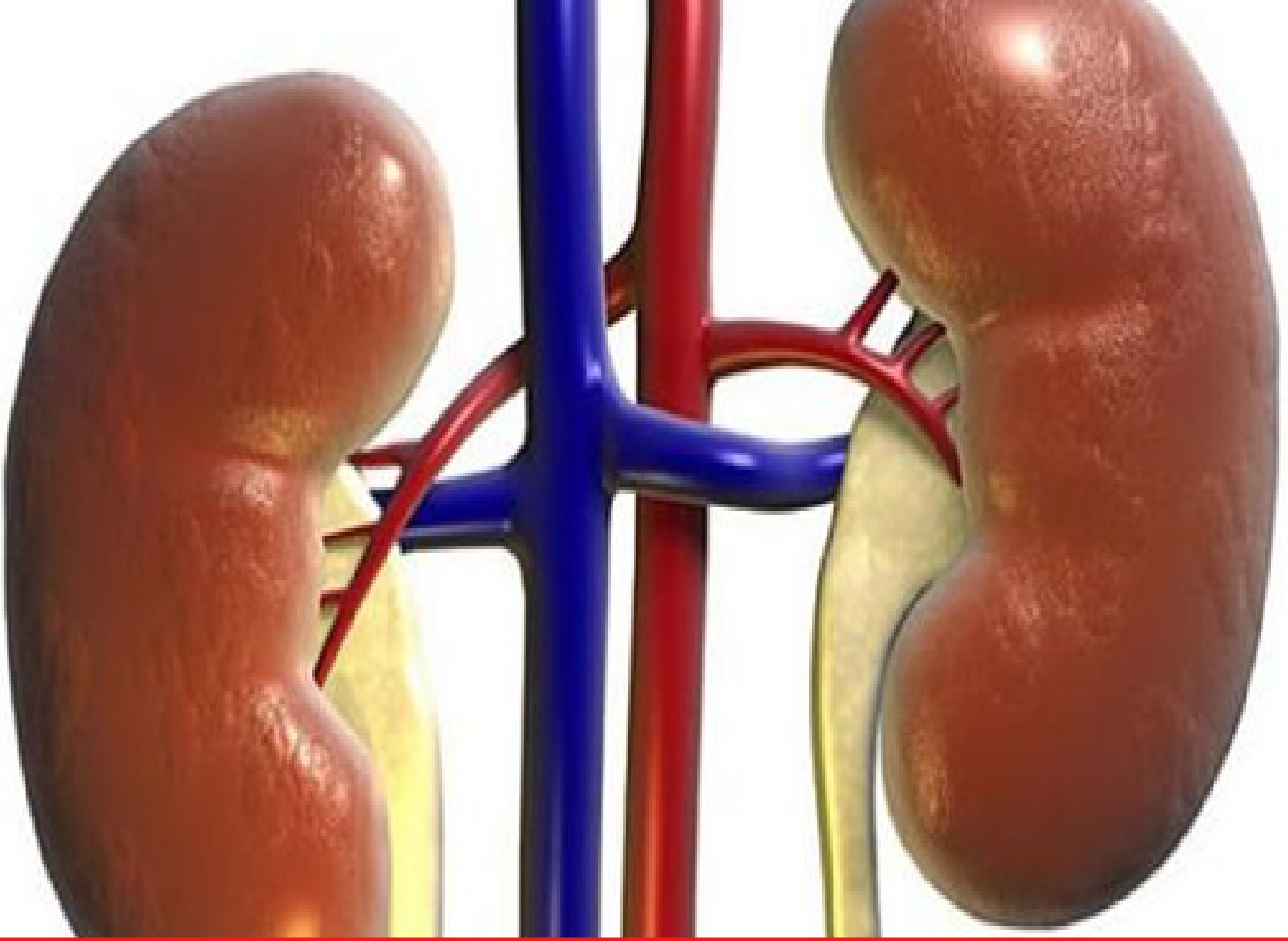
فحوصات الدم: يتم فحص وجود بعض الفضلات في الدم وتراكيز بعضها الآخر، مثل: الكرياتينين (Creatinine) واليوريا (Urea). **فحوصات البول:** يساعد هذا الفحص في تحديد سبب الضعف في وظائف الكلى، وقياس كمية البروتين، بالإضافة إلى احتمال وجود خلايا غير طبيعية. الفحص التصويري: يتم في الغالب استخدام الموجات فوق الصوتية لتحديد بعض الأمور كحجم الكلى وتركيبية الأنسجة المكونة لها. خزعة من نسيج

إلى زيادة حامضية أو قلوية الدم؛ مما يؤدي إلى مشاكل كثيرة، ويتم التعاون بين الكلى والرئة للحفاظ على النسبة الطبيعية للحموضة، ويكون دور الرئتين بالتحكم بمستوى ثاني أكسيد الكربون، أما بالنسبة للكلى فهي التي تتحكم بنسبة البيركربونات وأيونات الهيدروجين، وهذه من وظائف الكلى.

تنظيم الأسمولية في الجسم تقيس الأسمولية نسبة الماء إلى المواد الكهربية في الجسم أو النسبة بين السوائل والمعادن في الجسم، بحيث يجب الحفاظ عليها ضمن المستويات الطبيعية لمنع الجفاف أو احتباس السوائل، فيكون دور الكلى في إحداث تغيرات في تركيز البول وإعادة امتصاص الماء، ويتم التنظيم في الكلى استجابة للهرمون المانع لإدرار البول (ADH- Antidiuretic hormone) الذي يُفرز من الغدة تحت المهاد.

المساهمة في تنظيم ضغط الدم نظام رنين - أنجيوتنسين - ألدوستيرون (Renin - Angiotensin - Aldosterone System) هو نظام هرموني يساهم في تنظيم ضغط

إن وظيفة الكلى الأساسية هي الحفاظ على التوازن داخل الجسم (Homeostasis) من خلال التحكم بكمية السوائل، ومعادلة الأملاح داخل الجسم وتخليص الدم من الفضلات، **أبرز وظائف عمل الكلى بشكل مفصل أكثر:** التخلص من الفضلات والسوائل الزائدة عن حاجة الجسم تتخلص الكلى من الفضلات وأهمها اليوريا الناتجة من تكسر البروتينات، وحمض اليوريك (Uric acid) الناتج من تكسر الحموض النووية (Nucleic acid)، كما تعمل على تخليص الجسم من بقايا الأدوية لمنع تراكمها، وهذه أبرز وظائف الكلى. إعادة امتصاص المواد الغذائية من الدم من أبرز فوائد الكلى أنها تعمل على إعادة بعض المواد إلى الجسم، ومنها: الجلوكوز، والحموض الأمينية، والبيكربونات، والماء، وبعض المعادن كالصوديوم، والفوسفات، والبوتاسيوم، وأيضاً الكلوريد، والمغنيسيوم. الحفاظ على درجة الحموضة إن المستوى الطبيعي لدرجة الحموضة في الدم تتراوح بين ٧,٣٨ - ٧,٤٢ وأي خلل فيها يؤدي



الكلى: قد يطلب الطبيب عمل خزعة في الكلى أحياناً؛ وذلك عن طريق تخدير موضعي للمريض، ثم إدخال إبرة طويلة خلال الجلد إلى الكليتين، وأخذ جزء من النسيج، ثم دراستها.

الكلى: أهم النصائح للحفاظ على كليتيك :

من خلال الحفاظ على وزنك المثالي من المهم جداً أن تراعي مسألة الوزن المثالي لتحافظ على صحتك بشكل عام وعلى كليتيك بشكل خاص. لذا فإن الطريقة الأفضل لوقايتك ذلك هي حفاظك على وزن صحي باتباع نظام غذائي متوازن وممارسة النشاط البدني واتباع نمط حياة وعادات صحية. بل إن اهتمامك بنوعية غذائك بالتأكيد سوف يساهم بشكل كبير في تعزيز صحة كليتيك بشكل مباشر. اتبع هذه النصائح احرص على تناول نظام غذائي صحي ومتوازن يحوي النسب الموصى بها من كافة المعادن والفيتامينات المهمة لعمل الكلى. تجنب كل أنواع الأغذية المضرة بصحتك من دهون مشبعة ونسب عالية من السكريات البسيطة والأملاح. ركز على الكربوهيدرات المعقدة والحبوب الكاملة تناول خمس حصص يومياً من الخضار والفواكه. ينصح باتباع مواعيد ثابتة ومحددة للطعام مع توزيع وجباتك

على عدة وجبات صغيرة الحجم يومياً ومنظمة بما يساهم في تنظيم مستويات السكر في الدم، وعمليات الأيض حاول ألا تتخلى عن وجبة افطارك يومياً. كما وأن ممارسة النشاط البدني المنتظم بما لا يقل عن ١٥٠ دقيقة اسبوعياً أصبح أحد الضروريات للحفاظ على صحتك وعلى جسمك.

تجنب الموالح وحدد استهلاك البروتينات إن أكثر نوعين غذائيين قد يسببان الأذى للكلى إن لم يتم ضبطهما بشكل سليم هما: البروتينات، والموالح. فاتباع نظام غذائي يعمل بزيادة كمية البروتينات المتناولة عن الحد المسموح ولفترة طويلة قد يساهم بزيادة تعرض الكلى للأذى، كما في اتباع حمية اتكنز والحميات العالية بالبروتين أو تغذية الرياضيين الخاطئة. لذا فتنبهوا لكمية البروتين التي تتناولونها خلال اليوم. أما بالنسبة للموالح، فهي مصدر عالي للصوديوم الذي يعمل على رفع ضغط الدم، ومن المعروف أن ضغط الدم هو مسبب رئيسي لأمراض الكلى. فحاولوا تجنبها بكافة أنواعها، سواء من الملح نفسه، أو من المخللات والأجبان واللحوم. احرص على شرب المياه بكميات كافية يعتبر الماء أساس عنصر الحياة، وهو مهم للكليتين ولعملهما، فشرب كميات كافية من المياه وبما لا

يقل عن ٢ الى ٣ لتر يومياً ، يضمن بأن تقوم الكليتين بوظيفتهما على أكمل وجه. ومن المعروف انه يجب الحفاظ على منسوب المياه في كافة الاحوال وتعويض ما يخسره الجسم منها سواء بسبب المناخ او المجهود البدني او غيره كما في بعض الحالات المرضية مثل الاسهال، او امراض القلب وضغط الدم التي تتطلب تناول مدرات للبول. حت لا يصيب الجسم الجفاف وتتضرر الكلى. ويمكن التعرف على منسوب المياه المتناول اذا ما كان سليم أو لا احيانا بمجرد مراقبة لون البول، اذ كلما كان أكثر قتامة كلما دل ذلك على قلة المياه المتناولة وضرورة زيادة استهلاكها.

ابتعد عن العادات السيئة تجنب كل ما يمكن أن يؤدي جسمك، ويعيق عمل أعضائك بالشكل السليم، فبعض العادات قد يكون لها تأثيرات مباشرة وسلبية على الصحة وأعضاء الجسم بما فيها الكليتين. ومن ضمن هذه العادات:

التدخين شرب الكحول تعاطي المخدرات فهذه عادات تساهم في رفع خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم الذي قد يجعلك أكثر عرضة للإصابة بالأمراض .

نادي الدفاع الجوي

يترجم على صدارة دوري المحترفين

العراقي لكرة السلة



فراس عودة



انطلقت منافسات دوري

المحترفين العراقي لكرة السلة للموسم الجديد ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ بعد ان اعلن الاتحاد العراقي لكرة السلة بتغيير اسمه من الدوري الممتاز الى دوري المحترفين وبمشاركة ١١ نادياً بدل من ١٠ انديه بإضافة نادي التجارة وهي كل من نادي الدفاع الجوي حامل اللقب للموسم السابق والكرخ الاكثر تنويجاً باللقب ب١٣ لقبا والشرطة ونادي دجلة الجامعة و زاخو و الحلة و الكهرباء و غاز الشمال و الحشد الشعبي ونادي دربندخان من مختلف محافظات العراق و اضاف الاتحاد بأن نظام الدوري لهذا الموسم سيكون وفق الآلية الجديدة وهي

١. الفرق المشاركة: ١١ فريقاً.
٢. المرحلة الأولى: تُلعب مرحلة ذهاب وإياب بين جميع الفرق.
٣. التأهل: يتأهل أفضل ٨ فرق إلى المرحلة التالية.
٤. مرحلة الثمانية: تُلعب مباريات ذهاب وإياب بين الفرق الثمانية المتأهلة.
٥. المرحلة النهائية: يتأهل ٤ فرق إلى المرحلة النهائية (المربع الذهبي أو Playoff)، حيث تُحذف نتائج المباريات السابقة.
٦. اللقب: الفريق الذي يحقق ٣ انتصارات في المربع الذهبي يُتوّج بلقب الدوري للموسم الحالي. ويتصدر الدوري حالياً نادي الدفاع الجوي والمتوج مؤخراً بكأس المثابرة العراقي على حساب نظيره نادي الكرخ ويليه في المركز الثاني نادي دجلة الجامعة ويحتل المركز الثالث نادي الحشد الشعبي ومزالنت عجلة الدوري مستمرة بالدوران وستشهد الجولات القادمة صراعاً وتنافساً شديدين على المراكز الثمانية الأولى نظراً لقرب المستوى الفني للأندية .

اعتداء سافر على الحكم الدولي (حسين فلاح)

كاظم شبيب المحمداوي

هي رسالة محبة وسلام ولعبة الفقراء ومنذ سنوات وانا في التحكيم الدولي والمحلي لم أشاهد ولم ارَ مثل هذا الاعتداء غير المبرر كون لا توجد أي حالة بدرت من قبلنا كطاقم تحكيمي للفريقين ، وهذا أمر مرفوض اخلاقياً واجتماعياً ورياضياً ، لكن هذا الحدث لا يمثل مدينة (كربلاء) المقدسة وجماهيرها الرياضية ، بل انه محسوب على نفر ضال أساء للرياضة ولكرة القدم *هل من الممكن أن نتعرف ماذا حصل لكم وانتم تقومون بمهمة تحكيمية في مباراة كربلاء ودهوك ؟ الذي حصل اثناء تأدية عملي في إدارة تحكيم المباراة والامور طبيعية ، ومن خلال متابعتي لسير المباراة حصل

الرياضة تقرب الشعوب وهي لعبة جماهيرية محبة للجميع ، لكن ما حدث في ملعب (كربلاء) من اعتداء سافر على الحكم الدولي الشاب صاحب الراية الدولية (حسين فلاح) يعتبر اعتداء اثيم ولا يرتقي للرياضة ومحبيها ، مجلة البصرة الثقافية زارت الحكم الدولي (حسين فلاح) وأجرت معه هذا حواراً مختصراً .

*في البدء ننقل لكم تحيات الجماهير البصرية وتتمنى لكم الصحة والعافية والجميع يستنكر هذا العمل المشين والجبان وانتم تؤدون رسالة رياضية ، بين لنا ما حدث وكيف تم الاعتداء عليكم ؟ في البدء شكراً لكم وللجماهير البصرية على السؤال والشكر الموفور لمجلة البصرة الثقافية الغراء على هذه الزيارة ،الرياضة

الشوط الثالث رؤية مهنية



علي حنون

في كل انحاء المعمورة وفي اي مفصل من مفصلات الحياة، هنالك رؤية مهنية للجهات المعنية بكل حالة تختص بالدراسة والتخطيط تضع تفاصيل ومفردات خطة متكاملة قبل الشروع بتنفيذ المشاريع ومنها يقينا دراسة الجدوى المالية، التي توازن بين المُعطيات، وايضا فيما يتعلق بمدى الحاجة للتخصص وماهية استثمار الطاقات والكيفية، التي يُمكن من خلالها استثمار القدرات في اصابة التوفيق والتفوق، وغيرها من المعايير لتجنب الوقوع في (شرك) عدم الحاجة والبطالة، وهذه بالتأكيد تسري على مفصلات المنظومات الرياضية، كونها جزء لا يتجزأ من حلقات تحقيق الاستدامة في العطاء لشريحة اجتماعية مهمة، تُعنى بالجانب الرياضي، في جانب غاية في الاهمية ذلك انه يتعلق بكوادر تعمل على خلق ارضية مُتاحة للتمكين في مجال تطويع المواهب والاخذ بإمكاناتهم. وما دفعنا للخوض فيما سردنا هي كثرة واستمرارية الدورات التدريبية في مجال كرة القدم دون الاحتكام الى دراسة او غاية بعينها سوى رغبات شخصية للمُدرّبين، ما جعل ساحتنا تعج بالأسماء التدريبية الشبابية دون ايجاد فرص عملية لتحقيق تلك الوجوه ما تنشُد من تطلعات، فأُمسينا نعيش في اتون بطالة تدريبية مُقنّعة، وبلا ريب، فان المُدرّبين كُلّهم يبتغون من انخراطهم بالدورات التدريبية التطوير والتمكين اكثر وايضا الحصول على فرص عملية تُعينهم في العثور على واقع مُؤهلاتهم الفنية، ومعلوم ايضا ان هذه الدورات لا يُمكن ان يُولد جراء الانخراط فيها مُدربا مالم يكن يتحلّى بخصال وموهبة التدريب والشخصية التدريبية، ولكنها تطوّر في افق معرفته من جانب وتمنحه رخصة مُمارسة مهنة من جانب آخر. نُقر، ان من حق اي اسم يجد في نفسه ما يُؤهله للسير في سبيل التدريب ان يَشترك في دورات التطوير طلبا للاستزادة من المعلومات، وعديد المُدرّبين، الذين يشتركون في تلك الدورات يُدركون، انهم لا يُمكن بنيلهم الشهادة التدريبية، ان يفرضوا على ادارة منظومة كرة القدم اي التزام تجاههم، وهو سلوك ينم عن تفكير سليم وايجابي، ولكن في ذات الوقت هناك من يعتقد انه بحصوله على الشهادة التدريبية، يُلقي على عاتق اتحاد كرة القدم، مسؤولية مهنية تفرض على الاخير ان يمنحه فرصة تدريبية، وهنا تكمن المشكلة، ذلك أن جُلّ من يتحصلون على الشهادة التدريبية، يُؤمنون بهذا الامر، وهذه حالة سلبية من الضروري ايجاد الحلول الناجعة لها.



شجار بسيط بين احد لاعبي (دهوك وكربلاء) وكان ضمن المنطقة القريبة على عملي تحركت باتجاههم وقبل وصولي اليهم شعرت بضربة كبيرة في رأسي لم أشعر بما حصل لي الا وانا طريح الفراش في المستشفى ، وأشعر ان هذا الاعتداء سبب لي إيذاء جسدي ونفسي والحالة شوهدت من قبل الجميع كون المباراة كانت منقولة مباشر ولكن الحمد لله وبلطف من رب العالمين حالياً أشعر بتحسّن والشفاء لكن الاصابة سببت لي فتحة في الجمجمة .
***هل كان هنالك تواصل معكم من قبل الحكومة المركزية أو المحلية ؟**
نعم في البدء اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل الجماهير الرياضية التي تواصلت معي وانا في المستشفى وكذلك زياراتهم لي في مسكني ، كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للسيد رئيس الوزراء لتكليفه الدكتور (خالد كيبان) المستشار الرياضي بالاتصال بي ومتابعة قضية الاعتداء ، كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للسيد محافظ البصرة لاتصاله من خارج البلاد وتكليف معاونه الاداري بزيارتنا والسادة قائمقامية الزبير وسفوان وكلية التربية الرياضية واتحاد كرة القدم والسيد مدير عام صحة البصرة ، كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الاخوة الذين اتصلوا أو زارونا .
***هنالك معلومات تم تداولها بأنه تم القاء القبض على الجاني ؟**
بعد حصول الحادث حضر إلى المستشفى اغلب المسؤولين في محافظة (كربلاء) المقدسة والسيد قائد شرطة (كربلاء) وهم يقومون بالاعتذار عما حصل من الجاني كونه لا يمثل تلك المدينة المقدسة واهلها الطيبين ، حيث تبين أن الشخص الملقى القبض عليه ليس الفاعل كون هذا الشخص قبل دقيقتين كان في الجهة المقابلة للملعب وانا اعرفه شخصياً وهنا نحكم بأنه لا يستطيع الوصول الى مكان الحادث ، لكن لازالت اجراءات التحقيق مستمرة ونتمنى أن يصلوا للجاني كيف يحاسب على هذا الفعل الجبان والمستهجن والذي سبب مشاكل إدارية ومالية وقانونية لفريق (كربلاء)
***هل لديكم كلمة توجهها للجمهور الرياضي بخصوص ما حصل لك وبعض التجاوزات اللفظية من قبل الجمهور على الحكام ؟**
_الرياضيين شريحة مهمة من المجتمع ويحتاجون إلى إجراءات وقوانين لحمايتهم وتوفير بيئة صالحة وأمنة لهم خصوصاً الرياضيين أصحاب الإنجازات ، اذا ما علمنا ان الرياضة أصبحت في العالم رسالة محبة وتواصل وسلام ، في أغلب دول العالم هناك قوانين تحد من العنف والإساءة إلى الرياضة متى ما توفرت هذه القوانين والإجراءات الحكومية ستكون هناك إنجازات رياضية ترفع اسم البلد في المحافل الدولية وتزداد الإنجازات التي يفخر بها الجمهور الرياضي ، اذ ان الرياضة في العراق في تطور ملحوظ ، لكن يحتاج جهد وعمل إضافي للحفاظ على هذا التقدم والتطور الرياضي .

ويبقى اللاعب والمدرّب والحكم والاعلامي الرياضي بحاجة إلى دعم حكومي وحماية من أعلى المستويات ، ونتمنى السلامة والأمان والاستقرار لكل شرائح المجتمع ومن ضمنها الرياضيين .



كنا كيت

وجوه



أمينة طه عادل

علي مصطفى صادق



نرجس علي عبد الجبار

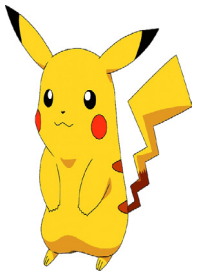
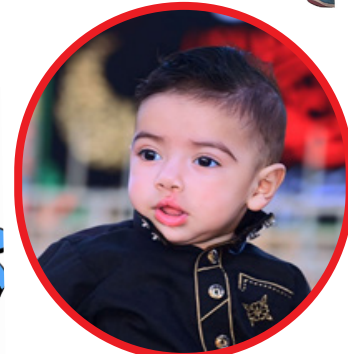
ياسمين حيدر فوزي



مريم احمد شاكر



زينب احمد عباس



زينب غفار عبد الجبار

علي قيصر عودة

الأبراج

نفسية

ما القروقات ؟



الكلمة المفقودة

ظ ت ب ي ا ؤ ل م ث ا ب ر ة ي
ط ش ث ظ ط خ ل ل ث ع ي و ت ا
ال ك ر م ط ا د ا ج د ل خ ن ا
ل ط ح خ ض ط ح ر س م د ج م ح ش
م ط ا ش ب ن ت ا ب ا ص ا ق ح ج ح
س ض ل ز د ض ر ا ل ر ل ر ك د ر ع
و ش ع ف ي د م ت ا ف د ت ل ر
ل ل ا ت ا ل م س ا ع د د ح و م
ي ك و ف س ؤ ن ا ش ت ا ع س خ د
ة م ن ر ي ح ط م ح د ط ي ق ح ش
ؤ ت د ص د س ب ح ا ف خ م و ض
ر م س ب ص ي ص ا ل ص م و د ع
و ع ا ل ث ش ب م ئ ش ط م ي ح ح
ال ت ط و ع خ س ا ذ س ر م ح

المسؤولية التعاون الكرم المثابرة
الضمود الاحترام التطوع التسامح
الامانة المساعدة الاعتدال الشجاعة

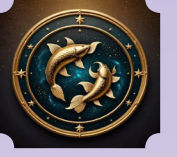
برج الجدي من (٢٢ ديسمبر الى ١٩ يناير)
الطريقة التي تقترب منها من الناس جريئة وحُججك منطقية ومفتحة لمحاوريك إذا انطلقت في مشروع جديد. هذا الشهر يُمكنك القول أن كفة الميزان العاطفية عاد ليميل إلى صالحك .



برج الدلو من (٢٠ يناير الى ١٨ فبراير)
مُنَافسة بين الخصوم للسيطرة على الموارد، نقاشات مالية تصل إلى طريق مسدود. لكن لحسن الحظ فإن الحُب سيبتسم لك ، ركّز تفكيرك على التوجهات التي يُمكن تحسين بها أوضاعك الراهنة.



برج الحوت من (١٩ فبراير الى ٢٠ مارس)
إذا كنت تنتظر جواباً على عرض عمل تنتظره أو للبدء في مشروع جديد سوف تتصرف وتنطلق في الوقت المناسب. الناحية العاطفية على العكس فيها بعض المفاجآت، فالمزاج السيء قد يُسبب إحتكارات غير مُلائمة مع الشريك العاطفي.



برج الحمل من (٢١ مارس الى ١٩ ابريل)
مكان العمل: خلافات، صراع على النفوذ وتوقيف عقود مالية. عودة الهدوء وسترجع لك الإبتسامة أو أي نجاح عاطفي في علاقة لك جديدة أو قديمة .



برج الثور من (٢٠ ابريل الى ٢٠ مايو)
الحياة الخاصة، هناك إضطرابات مُحتملة وستجد صعوبة في الانسجام مع الغير بسبب عصبيتك . تنتظر فرص للقاءات مُثمرة إن على الصعيد المهني أو الشخصي. إستعمل أوراقك بذكاء وحكمة ولا تقلل من أهمية مُناقضاتك.



برج الجوزاء من (٢١ مايو الى ٢٠ يونيو)
يُمكنك إسترجاع أموال أو حقوق ضائعة. التفاوض مُمكن أيضاً للحصول على ترقية أو زيادة في المعاش. في الحياة العاطفية، زيادة البُعد وعدم التفاهم بين المرتبطين عاطفياً. قد تشعر بعوارض . إبقِ مُفتحاً على الآخرين حتى تكتسب مؤهلات .



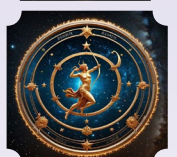
برج السرطان من (٢١ يونيو الى ٢٢ يوليو)
ستتمكن من إدارة أمورك جيداً والتخلص من العراقيل على كُل الأصعدة. ستدافع عن أوضاعك ومكاسبك وستواجه المُنافسة بهدوء أعصاب. العلاقة العاطفية مع الشريك وضعها أفضل وأنت ستري فيها ملاذاً آمناً لِثريح أعصابك .



برج الأسد من (٢٣ يوليو الى ٢٢ أغسطس)
هناك من سيُسرق لك أفكارك أو يسبقك في مُبادراتك، وردّات فطرك ستكون قوية . أوقات حلوة مع من تُحب. وعجقة السير ستجعلك تتجنب ركوب السيارة إلا عند الضرورة.



برج العذراء من (٢٣ أغسطس الى ٢٢ سبتمبر)
ستفقد أعمالك مثل القائد، والأشياء ستتقدّم بسهولة. في الحياة العاطفية، الأمور ستتمشي بحذر ، مع إطلالة السنة الجديدة ٢٠٢٥ تتجدد لديك الرغبة في السفر.



برج الميزان من (٢٣ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر)
فانض من الإنشغالات لا تستطيع تجاوزها. لحسن الحظ فإن الحالة العاطفية تكون أفضل برنامجك مُتداخِل بين العمل ومُتطلبات الحياة الإجتماعية والشخصية ، وأنت تبحث عن الصيغة الفضلى لكي تُلبي هذا البرنامج .



برج العقرب من (٢٤ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر)
إذا كنت معنياً باقناع البعض أو فرض شروطك أو جاهز لِاتخاذ قرار هام ، ستكون في موقع قوّة. إذا كنت في صدد تأسيس مشروع شخصي، سوف تصل إلى نتائج حقيقية .



برج القوس من (٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر)
ستكون مُنهماكاً هذا الشهر بمُراجعة حساباتك والتدقيق في مُلاءمة قراراتك مع الظروف ، إذا كنت مُبالغاً في مصاريك ، اضبط مع مطلع السنة الجديدة حساباتك حتى لا تخسر .





أنعينه اللغة و الشعر

د. سلمان كاصد

قال لي يوماً : إن هناك من أسميهم « مرضى وجاهات » ، لكن كلما ضحكنا معا يقول لي جملة لن تنسى أبداً ، وهو يستذكر القول العربي : (يريدون الإمارة ولو على حجارة) ولا غرابة أن هذا الرجل كان شاعراً فأصدر ديواناً يختصر هذا القول أطلق عليه (الأرجوحة الفارغة) . أي بلاغة هذه التي امتلكها الصديق (محمد صالح عبد الرضا) ، وهو الذي جامل اثنين مهمين بحياته وهما محقق بارع ولغوي متمرس ، وأما اللغوي فهو (كاظم خليفة) أستاذ في النحو العربي ، وأما المحقق فهو (شاكر العاشور) . كانا شاعرين (محمد صالح عبد الرضا و شاكر العاشور) ، شابين درجا معاً في أزقة محليتي (السيمر و بريهة) من محلات البصرة القديمة ، حيث زيارات العصري البصرية ، اتقاء لحر المدينة اللاهب ، واللقاء بالشباب عند أبيات من الشعر والطرفة الهاربة والمزحة الرقيقة حيث تعلو الضحكات وتروى هزائم العشاق ، وكأنهما يمرحان في كتاب (طوق الحمام) لـ ابن حزم (الأندلسي) ، وفي رسائل المتيمين ، التي كانت تكتب على ورق ليس أطول من اصبع المعشوق . (محمد صالح عبد الرضا) الغارق باللغة والشعر والسياب ، حتى أنه جهد فيما بعد لجمع رسائل الشاعر الكبير ، فقلب أوراقه وحفظ شعره ومناسبات نسج قصائده ، فصار جزءاً من ذاكرته . كان راضياً عن نفسه لا ينسى الأصدقاء ، ويضع كل واحد منهم بحجم علمه . روى لي يوماً فقال: لو ضاقت علي اللغة وتفسيراتها وتخريجاتها فإن (كاظم خليفة) هو الحل الأخير ، إذ لا حاجة أن أذهب لمكتبة البصرة المركزية كي أبحث عن حل للسؤال الصعب . في عام ١٩٦٩ أصدر صديقه (شاكر العاشور) ديوانه الأول والذي حمل عنواناً طريفاً (أحببت الجارة يا أمي). تلك هي رقة بصرية ، مختبئة في أزقة البصرة القديمة ، خلف شبابيكها ، ورؤوس بناتها العاشقات في انتظار أن يمر المحبوب ، فتلقى الرسائل المليئة بالأشعار على قارعة الطريق ليلتقطها الحبيب ، محملة بما ذاب وجدأ ، من طوق الحمامة فينبهر المعشوق / المعشوقة بسلاسة اللفظة البصرية وعذوبتها ، وكأنها ماء نмир على شفاه عطشى للود والعشق . ظل (محمد صالح عبد الرضا) يبحث عن نفسه في الشعر ، في اللغة ، في النقد فتأخر كثيراً وهو يفتش عن أيقوناته الثلاث تلك ، ومن الطرافة أنه وجدها كلها ، حينما صار مهموماً باللغة التي أرشدته إلى الشعر والنقد معاً . من يتصور أنني لم اعرج على زقاق بيت (محمد صالح عبد الرضا) الذي غادرنا قبل عام ، لم أحضر أي لقاء يستذكره ، من يتصور أنني لا أستطيع أن أسمع أحداً يرثيه ، بل لا أطيق رثاءه ، اكره أن يرثي هذا الصديق الذي عشنا معاً أكثر من ٥٠ عاماً ، فلم أر منه عبوساً ، ولا لفظاً نابياً ، ولا كلمة إلا وكانت طيبة المنحى والمغزى . كان (محمد صالح) بعصاه التي تتقدمه حين يضعها أمامي ، وأنا ذاهب به للنزهة أو لزيارة الصديق الأديب (إحسان وفيق السامرائي) ، وقد أنهكه التعب يدي بهجته الدائمة بالحياة . من الطرافة حين أعود بأبي أحمد بعد أن انتعشت روحه بنزهتنا أسلمه لأم أحمد وهي تقف خلف الباب كي يدخل بيته، فأقول لها : أم أحمد هذه الأمانة استلمتها فقد أرجعتها لك سالمة ، ثم غاب عني .